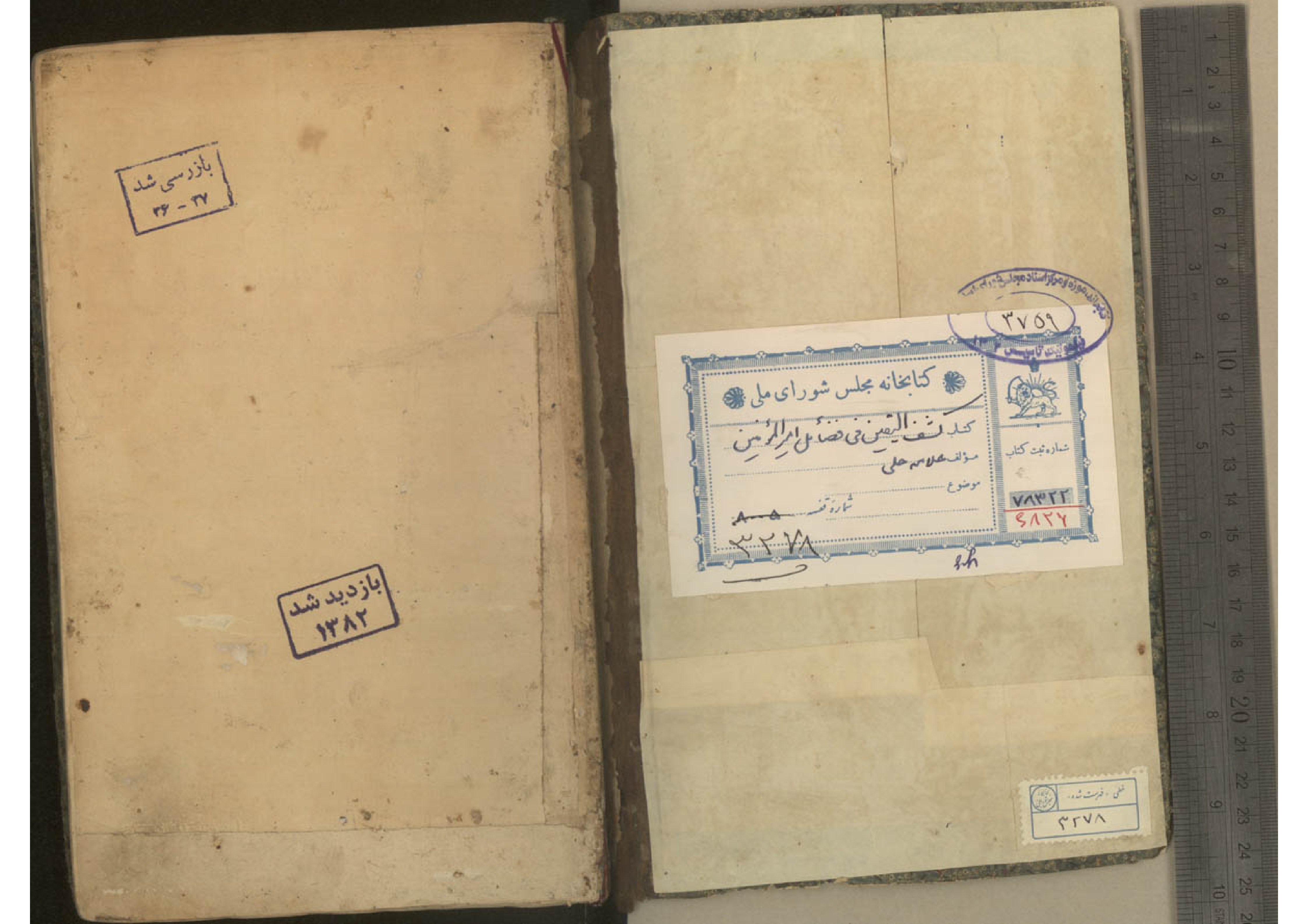


بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۲
۳۷۵۹
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین
مؤلف علامه حلی
موضوع
شماره قفسه
۳۲۷۸
شماره ثبت کتاب
۷۸۳۲۲
۶۸۲۶
خطی - فهرست شده
۳۲۷۸



بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين على سبيل الايجاز والاختصار من
غير تطويل ولا اكثار فان فتح باب ذلك يؤدي الى الملال اذ لا حصر لفضائله
ما رواه اخطب خوارزم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن يصفه النبي صلعم بمثل ذلك
كيف يمكن التعبير عن وصف فضائله وقال بعض الشعراء وقد لامه في ترك
مدح علي ع شعر لا يلمني في ترك مدح علي انا ادري بانه في كبير
ان اهل السماء والارض في العجز سواء عن حصر وصف قدره وقال بعض
الفضلاء وقد سئل عنه ع فقال ما اقول في شخص اخفى اعداؤه فضائله
حسدا له واخفى اولياؤه فضائله خوفا وحذرا وظهر فيما بين هذين
فضائل طبقت الشرق والغرب لكن نحن نشير في هذا المختصر اليسير من فضائله
عليه السلام طاعة لرسم السلطان ولما رواه اخطب خوارزم
قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة
فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي
لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره
عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وقد
رتبتها على فصول الفصل الاول في فضائله الثابتة له قبل وجوده

عن فضائله

بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها

وولادته وهي خمسة **الاول** ما ورد في التورية من ذكره تع قال الله تعالى
لابراهيم ع واما اسمعيل فقد سمعت دعاءك فيه وقد باركته واثمره
واكثره جدا جدا وليجعل منه اثني عشر نقيبا يولدهم ولجعله حزبا عظيما والاثنا
فيه ان عليا ع احد الاثني عشر وهذه فضيلة لم يلحقه غيره فيها **الثاني**
روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلعم
يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا
قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ع **الثالث**
ان اسمه مكتوب على العرش روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله ص لما اراد ان خلق الله تع آدم ونفخ فيه من روحه عطس
آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تع اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان
اني اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي يكونان مني قال نعم
يا آدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه
لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت
بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وفي كتاب المناقب عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة لا اله
الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب اخو رسول الله ص قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام ومن المناقب قال رسول الله ص اتاني
جبرئيل وقد نشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله

محمد النبي وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله علي الوصي ومن مسند احمد عن جابر قال
قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله قبل ان يخلق السموات
بالفي عام **الرابع** ما روي ان رسول الله ص قال انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد
روى صاحب المناقب عن سلمان قال سمعت حبيبي المصطفى يقول كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان
يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تع آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم
يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ومنه
قال رسول الله ص كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله
آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تع آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل
الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من
صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما من صلب عبد الله وقسما من صلب
ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبني احبه ومن
ابغضه فببغضي ابغضه **الخامس** توسل به آدم في التوبة روى الخوارزمي باسناده
عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه فقال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه

الفصل الثاني في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته ولد امير المؤمنين ع
يوم الجمعة الثالث عشر شهر رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة في الكعبة ولم
يولد احد سواه فيها لا قبله ولا بعده روى صاحب كتاب بشاير المصطفى عن
يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد

العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع وكانت
حاملا به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت يا رب اني بك مؤمنة وبما جاء
من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل ع وانه بنى البيت
العتيق فبحق هذا الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني الا ما يسرت علي
ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأيت البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه
وغابت عن ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح
فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قالت اني قد فضلت على من تقدمني من
النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه
الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها
رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما
اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى
يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض علمي وهو الذي
يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى
لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولدت عليا ولرسول الله
ثلثون سنة فاحبه رسول الله ص حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب
فراشي وكان ص يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره اللبن
عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره
ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج

كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها
واوديتها الفصل الثالث في فضائله الثابتة له حال كماله وبلوغه ان
الفضائل اما ان تكون حاصلة للشخص باعتبار افعاله وآثاره واما ان
لا تكون حاصلة بهذا الاعتبار بل لاسباب خارجة عنه فهنا بابان الباب
الاول في الفضائل المكتسبة من النفس والاخرى هذه الفضائل اما ان تكون
نفسانية او بدنية فهنا مطلبان المطلب الاول في الفضائل النفسانية
وينظمها مباحث البحث الاول الايمان وهذه الفضيلة لا يوازيها شيء من
الفضائل اذ باعتبارها يحصل للمكلف النعيم المخلد والخلاص من العقاب
السرمد كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وقد اجمع المسلمون كافة على ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
سبق الى الاسلام قبل كل احد ولم يشرك بالله طرفة عين ولم يسجد لصنم
بل هو الذي تولى تكسير الاصنام لما صعد على كتف النبي ص وروى احمد بن حنبل
في مسنده عن ابي مريم عن امير المؤمنين علي ع قال انطلقت انا والنبي حتى اتينا
الكعبة فقال لي رسول الله ص اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به
فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبيه قال فنهض بي قال وانه يخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت
على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين
يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله ص اقذف به فقذفت
به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا

البيت خشية ان تلقانا احد من الناس وروى الطبري صاحب الخصايص عن
النبي ص قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم ترتفع شهادة
ان لا اله الا الله في السماء الا مني ومنه ومن كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد
عن ليلى الغفارية عن رسول الله ص ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
اول الناس ايمانا واول الناس لقاء لي يوم القيمة وآخر الناس بي عهدا عند
الموت ومن كتاب مسند احمد عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي ص بعد خديجة
علي عليه الصلوة والسلام وروى ابو المؤيد عن سلمان قال سمعت النبي ص يقول اول
الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام ومن كتاب مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس
اذ اتاه تسعة رهط قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان يخلونا هؤلاء
قال فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدوا
فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل
له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ص لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله
ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال
وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان ينظر فنفث في عينيه ثم هز
الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة
فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه قال
وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال
علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان

اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على علي
وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ص ثم نام مكانه قال وكان
المشركون يرمون رسول الله ص فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال
له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف راسه
في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا كان صاحبك نرميه
فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك
فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
قال وقال له رسول الله ص انت وليي في كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب
علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه
فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في
قلوبهم هل حدثنا احدا انه سخط عليهم بعد ومن كتاب مسند احمد بن حنبل عن
عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب
منه فنظر الى الشمس فلما رآها مالت قام يصلي قال ثم خرجت امرأة من الخباء الذي
خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء
فقام معه فصلى فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي فقلت

من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن
عمه فقلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته
وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف بن عم
الاشعث يقول بعد ذلك وقد اسلم لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا
مع علي عليه الصلوة والسلام ومن كتاب المناقب عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع
النبي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن مسند احمد ان النبي ص قال
لفاطمة عليها السلام الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين
والانصار اتفقت العلماء على ان اول من آمن بعد خديجة من الذكور برسول الله
ص علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن كتاب الخصايص للنطنزي عن ابي ذر
وسلمان قالا اخذ رسول الله ص بيد علي فقال ان هذا اول من آمن بي وهذا
فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المومنين واول من يصافحني يوم القيمة
وهذا الصديق الاكبر وفيه عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن
الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول
في علي ثلث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت
عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول
الله ص اذ ضرب النبي ص كتف علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقال يا علي
انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المومنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك [illegible]

الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر
ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام البر ويعد لهم صاعا من اللبن وقد كان
الرجل منهم ياكل الجذعة في مقام واحد ويشرب الفرق من الشراب في ذلك المقام
فاكلوا من اليسير ما كفاهم اظهارا للمعجزة ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني
الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم
الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم
وينقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام
به يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم
فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلام فقمت بين يديه وانا اذ ذاك اصغرهم
سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد على
القوم القول ثانية فاصمتوا وقمت فقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم
اعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت وقلت انا يا رسول
الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي
وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب ليهنئك اليوم ان
دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك والاخبار في ذلك كثيرة لا تحصى
البحث الثاني العلم وقد اجمع الناس كافة على ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
كان اعلم اهل زمانه ومنه استفاد جميع الناس العلوم العقلية والنقلية ويدل على ذلك
وجوه **الاول** ان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام كان في غاية الذكاء والفطنة شديد

لحرص على العلم عظيم الملازمة لرسول الله ص ليلاً ونهاراً من صغره الى حين مفارقته
وهو اكمل اشخاص البشر علماً وفضلاً ومن المعلوم بالضرورة ان مثل هذا التلميذ
الملازم بهذه الملازمة لهذا المعلم الكامل مع شدة حرص المعلم على التعليم
وحرص المتعلم على التعلم فان التلميذ يكون في غاية الكمال ونهاية الفضل
والعلم وهذا برهان قطعي لا يحتمل الخلاف فيه **الثاني** قال الله تعالى في حقه وتعيها
اذن واعية روى الثعلبي في تفسيره قال قال رسول الله ص سالت الله عز وجل
ان يجعلها اذنك يا علي وروى ابو نعيم الحافظ الشافعي باسناده قال قال
رسول الله ص يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه
الآية وتعيها اذن واعية وانت اذن واعية للعلم **الثالث** قال رسول الله
اقضاكم علي والقضا يستلزم العلم والدين واذا كان اقضى من غيره وجب
ان يكون اعلم منه وروى البيهقي عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام بعثني
رسول الله ص الى اليمن فقلت بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا
فضرب في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو الذي فلق
الحبة ما شككت بعده في قضاء بين اثنين وروى النسائي في صحيحه واحمد بن
حنبل قال علي عليه الصلوة والسلام بعثني رسول الله ص الى اليمن وانا
حدث السن قال قلت بعثتني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضا
قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين
بعده **الرابع** روى سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص اعلم امتي بعدي علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلام **الخامس** روى اخطب خوارزم عن عبد الله بن

مسعود باسناده قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي
علي تسعة والناس جزءاً واحداً **السادس** روى الترمذي في صحيحه ان رسول
الله ص قال انا مدينة العلم وعلي بابها وذكر البغوي في الصحاح ان النبي
قال انا دار الحكمة وعلي بابها وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وروى الخوا
رزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها
فمن اراد الحكمة فليأت الباب **السابع** روى البغوي في الصحاح عن ابي الحمراء
قال قال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى
علي بن ابي طالب وروى البيهقي باسناده الى رسول الله ص قال من اراد ان
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى
في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع ومن كتاب المناقب
عن الحارث قال بلغنا ان النبي ص كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم
في علمه ونوحاً في فهمه وابراهيم في خلته فلم يكن باسرع من ان طلع
علي بن ابي طالب ع فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلاً بثلاثة من
الانبياء بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي ص الا تعرفه
يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابا الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو
بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ومنه عن امير المؤمنين
علي عليه الصلوة والسلام قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت

واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا ومنه عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال والله ما رايت قرشيا اقرأ لكتاب الله عز وجل من علي ومنه
عن ابي البختري قال رايت عليا عليه الصلوة والسلام صعد المنبر بالكوفة
وعليه مدرعة كانت لرسول الله صـ متقلدا بسيف رسول الله صـ متعمما بعمامة
رسول الله صـ وفي اصبعه خاتم رسول الله صـ فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله صـ هذا ما زقني رسول الله صـ زقا من غير وحي
اوحي الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية
بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل
فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وقال يوما سلوني من قبل ان تفقدوني سلوني عن
طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض ومن مسند احمد بن حنبل ان
النبي صـ قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروي عن ابن عباس قال لقد اعطي
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام تسعة اعشار العلم وايم الله لقد
شاركم في العشر العاشر وعن عايشة قالت علي عليه الصلوة والسلام
اعلم الناس بالسنة ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا
فقال علي عليه الصلوة والسلام اقضانا الثامن ان مبادي العلوم كلها
مستندة اليه وهو الذي مهد قواعد الدين وبين احكام الشريعة وقرر

مطالب

مطالب العلوم العقلية والنقلية اما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون
اليه اما الامامية فانتسابهم اليه معلوم ومنه اخذوا علومهم
واحكامهم كلها مستندة اليه والى اولاده المعصومين عليهم السلام
واما الحنفية فان اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا
عن ابي حنيفة وهو تلميذ الصادق عليه الصلوة والسلام والصادق
تلميذ الباقر عليه الصلوة والسلام والباقر تلميذ زين العابدين عليه
الصلوة والسلام وزين العابدين قرأ على الحسن والحسين عـ وقرآه
على ابيه امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام واما الشافعية فاخذوا
عن الشافعي وهو قرأ على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك
فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فرجع فقهه
اليه واما مالك فقرأ على ربيعة الراي وقرأ ربيعة على عكرمة على
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي عليه الصلوة والسلام
واما الخوارج فاكابرهم ورؤساؤهم تلامذة له واما النحو فهو واضعه
قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وبين
له وجوه الاعراب واما علم التفسير فانه مستند اليه لان ابن عباس
كان تلميذ امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام وفيه قال حدثني
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم
من اول الليل الى اخره واما علم الكلام فهو الذي قرر قواعده واوضح
براهينه ومن خطبه استفاد الناس كافة ومرجعهم كلهم اليه فان

وقرأ عكرمة ع

الفتيم بعلم الكلام اربعة المعتزلة والاشاعرة والشيعة والخوارج اما
الشيعة فانتسابهم اليه معلوم واما الخوارج فان فضلاءهم
رجعوا اليه واخذوا العلم عنه واما المعتزلة فانهم انتسبوا الى واصل
بن عطا وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم بن عبد الله بن محمد بن
الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ والده علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام واما الاشاعرة فانهم تلامذة ابي الحسن علي بن
ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو من مشايخ المعتزلة
واما علم الطريقة فان جميع الصوفية يسندون الخرقة اليه واصحاب
الفتوة يرجعون اليه لان جبرئيل نزل يوم بدر من السماء وهو يقول
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وخرج رسول الله ص يوماً رخا
مسروراً وقال انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى اما انه الفتى فلانه سيد
العرب واما انه ابن الفتى فلانه ابن ابراهيم خليل الرحمن الذي نزل
في حقه فتى يقال له ابراهيم واما اخو الفتى فلانه اخو علي عليه الصلوة
والسلام الذي قال جبرئيل فيه انه لا فتى الا علي واما علم الفصاحة
فهو منبعه واصله قد بلغ فيه الغاية وتجاوز النهاية حتى قيل في
كلامه بانه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق وكل الخطباء
تعلموا منه **التاسع** ان جميع الصحابة كانوا يرجعون اليه في الاحكام
ويتعلمون الفتاوى منه ويلتجئون اليه في حل المشكلات ورد عمر قضايا
كثيرة فانه امر برجم امرأة حامل كانت قد زنت فنهاه علي ع وقال له ان

كان

كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع
وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامرأة كانت قد وضعت
لستة اشهر فامر برجمها فنهاه علي عليه الصلوة والسلام عن ذلك فسأله
السبب فقال علي عليه الصلوة والسلام الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهراً ثم قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فبقي مدة الحمل
ستة اشهر فخلى عمر عنها وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامرأة مجنونة
حبلى قد زنت فامر برجمها فقال له علي عليه الصلوة والسلام اما سمعت
ما قال رسول الله ص قال وما قال قال قد قال رسول الله ص رفع القلم عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى
يستيقظ قال فخلى عنها وخطب عمر يوماً فقال من غالى في مهر ابنته
في بيت المال فقامت اليه امرأة وقالت كيف تمنعنا ما منحنا الله تعالى به
في قوله وان اتيتم احديهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فقال كل
الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واتي عمر ايضاً بامرأة
نسب اليها الزنا فامر برجمها فلقيها علي عليه الصلوة والسلام فقال ما لهذه فقال
امرتها ان ترجم فردها علي عليه الصلوة والسلام فقال له امرت برجمها فقال
نعم لانها اعترفت عندي بالفجور فقال ولعلك انتهرتها او اخفتها
فقال قد كان ذلك قال اوما سمعت رسول الله ص يقول لا حد على معترف بعد
بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار لها فخلى عمر سبيلها
ثم قال عجزت النساء ان تلدن مثل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

لولا علي لهلك عمر ومن مناقبه ابا المؤيد ان عمر خطب الناس فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون فما كنتم صانعين فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم اذن كنا نستتيبك فان تبت قبلناك فقال وان لم اتب قال اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقامنا او ودنا وقال سعيد بن المسيب سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومن جابر قال عمر كانت لاصحاب محمد صم ثمانية عشر سابقة فخص علي منها بثلثة عشر وشركنا في الخمس وقال ابن عباس العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى هو اعلم به منا والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى العاشر انه اشتغل بجمع القران بعد موت النبي صم قبل كل احد روى ابو المؤيد باسناده الى علي عليه الصلوة والسلام قال لما قبض رسول الله صم اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القران وعلم الناس تفسيره وكان اخصهم به في ذلك ابن عباس الحادي عشر قضاياه العجيبة الدالة على كمال علمه وغزارة فضله منها انه جاء اليه شخصان كانا سايرين في طريق ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثة فجلسا يأكلان فقدم عليهما ثالث فاكل معهما فرغوا ودفع لهما ثمانية دراهم عوضا عن الذي اكل فطلب صاحب الاكثر خمسة فامتنع عليه صاحب الاقل فترافعا الى امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام فقال لصاحب الاقل قد انصفك فقال له ما اخذ الا حقي وهو اكثر من ثلثة وانا اريد

من

مر الحق فقال له علي عليه الصلوة والسلم اذا كان كذلك فلك درهم واحد لان كل واحد منكم قد اكل رغيفين وثلثي رغيف فبقي لك من خبزك ثلث رغيف اكله الثالث واكل من خبز صاحبك رغيفين وثلثة رغيف ولكل ثلث درهم ومنها ان امراة ركبت على اخرى فجاءت ثالثة نخست المركوبة فوقعت فماتت فقضى بثلثي ديتها على الناخسة والمركوبة لان التلف وقع منهما واسقط الثلث لركوبها عبثا وصوبه النبي صم ومنها انه كانت جارية بين اثنين وطئاها معا في طهر واحد فحملت فاشكل الحال فترافعا اليه فحكم عم بالقرعة فصدقه رسول الله صم وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود يعني به القضاء بالالهام ومنها ان بقرة قتلت حمارا فترافع المالكان الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها ثم مضيا الى عمر فقضى بذلك ايضا ثم مضيا الى امير المؤمنين علي عم فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله صم لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز وجل ومنها ان امراتين جاءتا اليه ومعهما طفل ادعته كل منهما فوعظهما فلم يرجعا فقال ايتوني بالسيف فقالتا له ما تصنع به قال اشقه نصفين واعطي كل واحدة منكما نصفه فرضيت احديهما وصاحت الاخرى وقالت يا امير المؤمنين ان كنت لا بد فاعلا فاعطها اياه فعرف انه ولدها فلا شيء للراضية فيه فسلمه اليها فرجعت مدعية الباطل الى الحق ومنها انه قضت

دار على قوم وخرج منهم صبيان ادعى كل واحد منهما انه مالك للآخر فامر
باخراج رأسيهما من روزنة ثم قال يا قنبر جرد السيف واشار اليه لا تفعل ما آمرك
ثم قال اضرب رقبة العبد فحذر احدهما وبقي الآخر وجمع الهارب الى الخوف فاعترف
بانه العبد ومنها ان رجلا رفع الى ابي بكر وقد شرب الخمر فاراد ان يقيم عليه الحد
فقال له انني شربتها ولا علم لي بتحريمها لاني نشأت بين قوم يستحلونها فارتج على
ابي بكر الحكم عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاستخبر عليا عليه الصلوة والسلم
عن الحكم في ذلك فقال ابعث ثقتين من رجال المسلمين يطوفان مجالس المهاجرين
والانصار وينشدونهم هل فيهم احد تلا عليه اية التحريم من رجلين ثقتين
من المسلمين او اخبره بذلك عن رسول الله ص فان شهد بذلك رجلان منهم فاقم
الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله ففعل ذلك ابو بكر فلم
يشهد عليه احد من المهاجرين والانصار انه تلا اية التحريم عليه ولا اخبره
عن رسول الله ص فاستتابه وخلى سبيله ومنها ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة
وابا ما معنى الاب فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله
بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين عليه
الصلوة والسلم مقاله فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى
وان الله تعالى ذكره تعريفا لعباده ما انعم به عليهم وعلى انعامهم بما يحيي
انفسهم ويقوم به اجسادهم ومنها ان ابا بكر سئل عن الكلالة فقال اقول
فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان فبلغ
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ذلك فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان

تظلني ام اي ارض تقلني

اما

اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الام والاب ومن قبل
الاب على انفراده ومن قبل الام ايضا على انفرادها ومنها ان رجلا من
احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة قال نعم
قال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم امتهم فخبرني عن الله اين
هو في السماء ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي
فارى الارض خالية منه واراه الله على هذا القول في مكان دون مكان
فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا
يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم فقال له
يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به فانا نقول ان الله جل جلاله
اين الاين فلا اين له وجل عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة
ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى واني
مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتقر
به قال اليهودي نعم قال له الستم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران
كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين
اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين
جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء
السابعة من عند الله تعالى ثم جاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض
السفلى السابعة من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلو منه
مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا

هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه ومنها ان قدامة بن
مظعون شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد لقوله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما
اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فدرأ عمر عنه الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم فمشى الى عمر وانكر عليه في ترك اقامة الحد فاعتذر
بالاية فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ليس قدامة من اهل هذه
الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردده
واستتبه عما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد خرج
عن الملة فاستيقظ عمر ولم يدر كم يحده فقال لامير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم عرفني الحد فقال حده ثمانين سوطا ان شارب الخمر اذا شربها سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى فحده عمر ثمانين ومنها ان عمر استدعى
امراة وكانت تتحدث الرجال عندها فلما جاءها رسله فزعت وخافت وخرجت
معهم فاملصت فوقع ولدها الى الارض مستهلا ثم مات فجمع عمر الصحابة
وسالهم عن الحكم فقالوا انك مؤدب فلا شيء عليك فقال لامير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم ما عندك يا ابا الحسن فقال ان كان القوم قاربوك
فقد غشوك وان كان ارتابوا فقد قصروا والدية على عاقلتك لان قتل
الصبي خطأ تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى
تجري الدية على بني عدي ففعل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ومنها
ان امراة نكحها شيخ فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فخالفه

عثمان

عثمان فاشتبه عليه الحكم وسال المراة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا
فقالت لا فامر عثمان باقامة الحد عليها فانكر امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم ذلك وقال لعل الشيخ كان ينال منها ويسيل الماء في قبلها من
غير افتضاض فسال الشيخ فقال كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول
اليها بالافتضاض فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم الحمل له
والولد ولده وارى عقوبته على الانكار ومنها ان امراة ولدت
ولدا له راسان وبدنان على حقو واحد فالتبس الامر عليهم فالتجأوا
الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال اعتبروه اذا نام ثم انبهوا
احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا في حالة واحدة فهما
انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحقهما
من الميراث حق اثنين ومنها استخراج حكم ذي الفرجين وبعد الاضلاع
ومنها احكام البغاة قال الشافعي عرفنا من رسول الله صلعم احكام المشركين ومن
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام احكام البغاة والقضايا الغريبة
كثيرة لا تحصى الثاني عشر انه عليه السلم تحدى العلماء في زمانه وامرهم بسواله
فقال في غير موطن سلوني قبل ان تفقدوني وقال لكميل بن زياد متاوها اه
ان هنا لعلما جما واشار بيده الى الصدر لو اصبت له حملة بلى لا يخلو الارض من
قائم لله بحجة على عباده اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل حجج الله
وبيناته وقال في بعض خطبه ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط به ادم وجميع ما فضلت به النبيون

الى محمد خاتم النبيين في عترة فاين يتاه بكم بل اين تذهبون **البحث الثالث الاخبار**
بالغيب وكان من جملة فضايله النفسانية اخباره بالمغيبات ولم يحصل لاحد من امة
محمد ص ذلك انه عليه السلم خطب يوما وقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله
لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسايقها الى يوم
القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال عليه
الصلوة والسلم والله لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سالت عنه وان على كل
طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا
يستفزك وان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله ص ولولا ان الذي سالت
عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن اية ذلك ما نبأتك به من لعنك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا فلما كان من
امر الحسين ع ما كان تولى ابنه قتله ومن ذلك قوله لطلحة والزبير لما استاذناه
في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة انما تريدان البصرة وان الله
تعالى سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان الامر كما قال ومن ذلك قوله ع وهو جالس
لاخذ البيعة قال يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون واحدا ولا ينقصون
واحدا يبايعون على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخشيت ان
ينقص القوم عن العدد او يزيدون عليه ولم ازل مهموما حتى جعلت احصاهم
فاستوفت تسع مائة وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلنا
انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل فاذا هو اويس القرني فتم العدد
ومن ذلك اخباره بقتل ذي الثدية من الخوارج فلما قتلوا جعل يطلبه

في القتلى

في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم فشق
قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت
انجذبت كتفه معها واذا تركت رجعت الى موضعها ومن ذلك ما رواه
جندب بن عبد الله الازدي قال جاء فارس الى امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم فقال ان القوم قد عبروا النهر فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله
لقد فعلوا فقال كلا فجاء آخر واخبر بعبورهم وقال لم اجئ حتى رايت
الرايات في ذلك الجانب لا الاثقال فقال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم
فحلفت في نفسي ان كان الامر كما اخبر ولنك لاكونن اول من يقاتله وان لم
يكن بقيت على المحاربة معه ثم مضيت معه الى الصفوف فوجدت الامر كما قال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ومن ذلك اخباره عن قتل نفسه فقال
والله لتخضبن هذه من هذا ووضع يده على راسه ولحيته ومن ذلك اخباره
بصلب جويرية بن مسهر بعد قطع يديه ورجليه فقطع زياد في ايام معاوية
يديه ورجليه وصلبه ومن ذلك اخباره بصلب ميثم التمار وطعنه
بحربة عاشر عشرة على باب دار عمرو بن حريث واراه النخلة التي يصلب على
جذعها فكان ميثم ياتيها ويصلي عندها ويقول لعمرو بن حريث اني مجاورك
فاحسن جواري فصلبه عبيد الله بن زياد في ذلك الموضع وطعنه بحربة
ومن ذلك اخباره بقطع يدي رشيد الهجري ورجليه وصلبه ففعل به ذلك
ومن ذلك اخباره بان الحجاج يقتل كميل بن زياد وكان الامر كذلك
ومن ذلك اخباره بقتل قنبر وكان الحجاج قال يوما احب ان اصيب رجلا

من اصحاب ابي تراب فاقترب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول
صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فحضره فقال له ابرأ من دينه قال فاذا برئت
من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة
احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة
الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
ان منيتي يكون ذبحا ظلما بغير حق فامر به فذبح ومن ذلك ان رجلا جاء
الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فقال يا امير المؤمنين اني مررت
بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة قد مات بها فاستغفر له فقال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام انه لم يمت ولا يموت حتى يقود
جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير
المؤمنين اني لك شيعة واني لك محب فقال ومن انت قال انا حبيب بن
حمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واومأ
بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ومضى
الحسن بن علي من بعده وكان من امر الحسين ما كان بعث ابن زياد
بعمر بن سعد عليه اللعنة الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته
وحبيب بن حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ومن
ذلك قوله للبراء بن عازب يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع
كان البراء يقول صدقني والله علي بن ابي طالب يقتل الحسين ولم انصره ثم يظهر
الحسرة والندم ومن ذلك ما رواه جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا

الى صفين مع امير المؤمنين ع فبلغنا طفوف كربلاء ووقف ناحية من
العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم
وموضع منيتهم فقيل يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلاء
يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون
تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين عليه الصلوة والسلام ما كان ومن
ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول
الملك منهم رواه والدي رحمه الله تعالى وكان ذلك سبب سلامة اهل الحلة
والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان
هولاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطائح الا
القليل وكان من جملة القليل والدي رحمه الله والسيد مجد الدين ابن
طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم
مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا اعجميا فانفذ السلطان
اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له تكلم والاخر يقال له علاء
الدين وقال لهما ان كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون
الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي
رحمه الله ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين
يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف اقدمتم
على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا ما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم
وكيف تامنون ان يصالحني ورحلت عنه فقال له والدي

اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امامنا على بن ابى طالب عليه الصلوة
والسلم انه قال فى بعض خطبه الزوراء وما ادراك ما الزوراء ارض ذات
اثل يشيد فيها البنيان ويكثر فيها السكان ويكون فيها قهارم وخزان
يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا يكون لهم دار لهو
ولعب يكون بها الجور الجاير والحيف المحيف والائمة الفجرة والقراء الفسقة
والوزراء الخونة يخدمهم ابناء فارس والروم لا يأتمرون بينهم بمعروف
اذا عرفوا ولا ينتهون عن منكر اذا انكروه يكتفى الرجال منهم بالرجال والنساء
بالنساء فعند ذلك الغم الغميم والبكاء الطويل والويل والعويل لاهل
الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك قوم صغار الحدق وجوههم
كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتى من حيث بدا
ملكهم جهورى الصوت قوى الصولة على الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها
ولا ترفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر
فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك لتطيب
قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدى رحمه الله يطيب فيه قلوب
اهل الحلة واعمالها والاخبار الواردة فى ذلك كثيرة **البحث الرابع**
فى الشجاعة ولا خلاف بين الامة ان عليا عليه الصلوة والسلم كان
اشجع الناس بعد رسول الله ص واعظمهم بلاء فى الحروب وتعجبت من حملاته
فيها ملائكة السماء وجعل رسول الله ص قتله لعمرو بن عبدود العامرى
افضل من عبادة الثقلين ونزل جبرئيل ع فى يوم بدر وهو يقول وسمعه

المسلمون كافة لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ونقل احمد بن حنبل
فى مسنده قال خطب الحسن ع فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون
بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله ص يبعثه بالراية جبرئيل عن
يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له وروى الخوارزمى قال حدثنا
عبيد الله بن عايشة عن ابيه قال كان المشركون اذا ابصروا عليا فى الحرب عهد
بعضهم الى بعض ومقاماته فى الغزوات مشهورة وبسيفه قام الدين واعتدل
واضمحل الكفر وبطل وسيأتى فى باب الجهاد نبذ من غزواته صلى الله عليه وآله
البحث الخامس فى الورع والزهد فقد اجمع الناس كافة على انه ازهد الناس
بعد رسول الله ص واكثرهم طلق الدنيا ثلثا روى الخوارزمى فى مناقبه عن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول يا على ان الله تعالى زينك بزينة
لم يزين العباد بزينة هى احب اليه منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب
اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا على طوبى لمن احبك
وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق
عليك فاخوانك فى دينك وشركاؤك فى جنتك واما من ابغضك وكذب
عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه يوم القيمة مقام الكذابين قال عبد
الله بن ابى الهذيل رايت على على عليه الصلوة والسلم قميصا رازيا اذا
مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع وقال عمر بن عبد العزيز
ما علمنا ان احدا كان فى هذه الامة بعد النبى ص ازهد من على بن ابى
طالب عليه الصلوة والسلم وقال قبيصة بن جابر ما رايت ازهد فى الدنيا

من علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم وقال سويد بن عقلة دخلت
على علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فوجدته جالسا بين يديه صحفة
فيها لبن اجد ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه
وهو يكسره بيده ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت
اني صائم فقال سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه
كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها فقلت
لجاريته وهي قائمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا
تنخلين له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل
له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لا ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل وابتاع يوما في السوق
فاشترى قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال
حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس وقال
عليه الصلوة والسلم يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري وخرج عليه
الصلوة والسلام يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري
مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول
الله ص ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته وخرج عليه الصلوة والسلم
يوما وعليه ازار مرقوع مضروب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي
به المؤمن اذا راه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما
فاخذ احدا ولبس هو الاخر فراى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه

وكان عليه الصلوة والسلم قد وعد على عكبرا رجلا من ثقيف فقال له
اذا صليت الظهر غدا فعد الي فغدوت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني
دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم
فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا فكسر الخاتم وحله فاذا فيه
سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني
فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى
في كثرة فقال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر
ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل
بطني الا طيبا فلذلك احترز كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله واخبار
في ذلك اكثر من ان تحصى **البحث السادس في السخاء والكرم** لا خلاف ان امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم اسخى الناس بعد رسول الله ص واكرمهم
واثرهم جاد بنفسه حين بات على فراش رسول الله ص قال ابن الاثير ان
قوله تع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزل في علي عليه
الصلوة والسلم وذلك لان النبي ص لما هاجر وترك عليا عليه الصلوة والسلم
في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوصل اذا اصبح ودائع الناس
اليهم فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى
اليهما الا كنتما مثل علي اخيت بينه وبين محمد ص فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه

جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا بن ابي طالب
من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة وكان عند علي امير المؤمنين عليه
الصلوة والسلم اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن تفسير الثعلبي وغيره من المفسرين ان
الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام مرضا فعادهما جدهما رسول
الله ص وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال عليه الصلوة والسلم
ان برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها
الصلوة والسلم ان برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت
جاريتهما فضة ان برا سيداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا فالبس
الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم الى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة
اصوع من شعير فقامت فاطمة عليها الصلوة والسلم الى صاع فطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم المغرب مع رسول الله ص ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب وقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد ص وانا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني

اطعمكم

اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه الصلوة والسلم فقال اعطوه
حصتي فقالت فاطمة عليها السلم والباقون كذلك واعطوه الطعام ومكثوا
يومهم لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة عليها الصلوة
والسلم صاعا واختبزته واتى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم من صلوة
المغرب مع رسول الله ص ووضع الطعام بين يديه اذا اتاهم يتيم فوقف
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه
علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلم فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين
لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها
الصلوة والسلم الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي عليه الصلوة
والسلام مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم
اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص اطعموني فاني
اسير اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي عليه الصلوة والسلم فاثره
واثروه معه ومكثوا ثلثة ايام بلياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان
اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده والحسين باليسرى
واقبل نحو رسول الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما
بصر بهم النبي ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلقوا الى ابنتي
فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة
الجوع وغارت عيناها فلما راها النبي ص قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد

تقوتون جوعا فهبط جبرئيل عم وقال خذ يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما اخذ
يا جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان ومن تفسير الثعلبي من عباية بن ربعي قال بينا
عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله ص اذ اقبل رجل
معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا قال الرجل قال رسول الله فقال
ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا
يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت
مع رسول الله ص يوما من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد
شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله
فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه الصلوة والسلام راكعا فاومأ اليه بخنصره اليمنى
وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي
فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك فقال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه
قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فو
الله ما استتم رسول الله ص الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل عم من عند الله تعالى

فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن تفسير الثعلبي
ونقل في الجمع بين الصحاح الستة نحوه قال مجاهد نهى الله تعالى عن المناجاة
للنبي حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة
وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بي خفف الله عن هذه الامة امر
هذه الآية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي قال ابن عمر كان
لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثلثة لو كانت لي واحدة منهن كانت
احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة عليها السلام واعطاه الراية يوم
خيبر وآية النجوى وكان ع يعمر بيده الشريفة حديقة ويتصدق بها وما
يخلف دينارا ولا درهما **البحث السابع** في الورع واستجابة الدعاء
لا خلاف في ان امير المؤمنين ع شديد الورع عظيم الدين راسخ الايمان
في قلبه ولشدة دينه وورعه كان مستجاب الدعوة توسل به رسول الله ص
في المباهلة ولو كان احد من الصحابة يقاربه لاخرجه النبي لانه وقت
الحاجة الى الدعاء والاستعانة فيه بمستجاب الدعاء وقال رسول الله ص
لينتهين يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان
يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا

ولكنه خاصف النعل التي في الحجرة ومن كتاب المناقب قال رسول الله صلعم
يوم فتح خيبر لولا ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب
نعليك وفضل طهورك ويستشفون به ولكن حسبك بان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
انت تؤدي عن ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس
مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد
على الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من
نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة
جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم يقمحون حربك
حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي
وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك
ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك و
عترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب
عنه محب لك قال علي عليه الصلوة والسلم فخررت لله سبحانه ساجدا
وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين
وسيد المرسلين ص ومن كتاب المناقب عن الزمخشري قال جاء رجلان الى عمر
فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال

اثنتان

اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك
عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك
اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم سمعت رسول الله
ص يقول ان السموات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي
لرجح ايمان علي ومن المناقب عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ص عندي
اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سري عنه قلت
بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو
يرعى ذودا له وهو نايم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت
برد ايمانه قد وصل الى قلبي واستشهد امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
جماعة المسلمين في قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهدوا الا انس
بن مالك كان حاضرا لم يشهد فقال له امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين
كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم اللهم ان كان
كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة قال طلحة بن عمر فاشهد بالله
لقد رايتها بيضاء بين عينيه ودعا على العيزار وقد اتهم برفع اخبار
الى معاوية فجحد وحلف فقال ان كنت كاذبا اعمى الله بصرك فما دارت
الجمعة حتى خرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره وخطب على المنبر فقال
انا عبد الله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة
وانا سيد المؤمنين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه

الله بسؤ فقال رجل من عبس كان جالسا بين يدي القوم ومن لا يحسن ان
يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح من مكانه حتى يخبطه
فجر برجليه الى باب المسجد ودعا فردت عليه الشمس مرتين احديهما في زمن
الرسول ص روت اسماء بنت عميس وام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري
وابو سعيد الخدري وجماعة من الصحابة ان النبي ص كان ذات يوم في منزله
وعلي عليه السلم بين يديه اذ جاء جبرئيل ع يناجيه عن الله تعالى فلما تغشاه
الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فلم يرفع راسه حتى غابت
الشمس فاضطر امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم لذلك الى صلوة العصر
جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين
عليه السلم افاتتك صلوة العصر قال لم استطع ان اصليها قايما لمكانك
يا رسول الله والحالة التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله
تعالى ليرد عليك الشمس حتى تصليها قايما في وقتها كما فاتتك فان الله
يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسال امير المؤمنين ع الله عز وجل في رد
الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلى
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم صلوة العصر في وقتها ثم غربت والثانية
بعد النبي ص لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من الصحابة بتعبير
دوابهم ورحالهم وصلى عليه الصلوة والسلم بنفسه في طايفة معه العصر
فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلوة كثيرا منهم
وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه

سال الله تعالى رد الشمس عليه ليجمع كافة اصحابه على صلوة العصر في
وقتها فاجابه الله تعالى الى ردها عليه فهال الناس ذلك واكثروا
من التسبيح والتهليل والاستغفار ولما زاد الماء في الكوفة وخاف
اهلها من الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم وركب
بغلة رسول الله ص وخرج والناس معه حتى اتى شاطى الفرات فنزل عليه فاسبغ
الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه ثم دعا الله بدعوات يسمعها
اكثرهم ثم تقدم الى الفرات متوكيا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة
الماء وقال انقص باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان
في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على امير المؤمنين ولم ينطق
منها اصناف من السموك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس
لذلك وسالوه عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال ع انطق الله لي
ما طهر من السموك واصمت عني ما حرمه ونجسه وبعده **البحث الثامن**
في حسن الخلق لا خلاف بين العقلاء في ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم اشرف الناس خلقا حتى انه عليه السلم نسب الى الدعابة
لطيب اخلاقه ولطف سيرته مع اصحابه روي انه ع اجتاز ليلة على
امرءة مسكينة لها اطفال صغار يبكون من الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم
حتى يناموا وكانت قد اشعلت نارا تحت قدر فيها ماء لا غير واوهمتهم
ان فيها طعاما تطبخه لهم فعرف امير المؤمنين ع حالها فمشى ع ومعه
قنبر الى منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب دقيق وشيا من الشحم والارز والخبز

سال الله

وحمله على كتفه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يقبل فلما وصل الى باب المرأة
استأذن عليها فاذنت له في الدخول فادخل شيئا من الارز في القدر ومعه
شيء من اللحم فلما فرغ من نضجه غرفه للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا اخذ
يطوف في البيت ويبعبع لهم فاخذوا في الضحك فلما خرج عليه السلام قال له
قنبر يا مولاي رايت الليلة شيئا عجيبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد
طلبا للثواب اما طوافك البيت على يديك ورجليك والبعبعة فما ادري
سبب ذلك فقال عليه الصلوة والسلم يا قنبر اني لما دخلت على هؤلاء الاطفال
وهم يبكون من شدة الجوع فاحببت ان اخرج عنهم وهم يضحكون
مع الشبع فلم اجد سببا سوى ما فعلت وقال ضرار بن ضمرة دخلت على معوية
بعد قتل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال صف لي عليا عليه الصلوة
والسلم فقال اعفني فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذا لا بد فانه كان والله
بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة
طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا دعوناه
ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب
المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله
لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم
في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غرّي

غرّي غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد ابنتك ثلثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحمه الله ابا الحسن كان
والله كذلك فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها
فلا ترقى عبرتها ولا تسكن حزنها **المبحث التاسع** في الحلم الاخلاق في ان عليا
عليه الصلوة والسلم احلم الناس فانه اخذ حقه وتقدم عليه ومنع من تراثه
وصبر على ذلك وكظم الغيظ وحلم روى صاحب المناقب عن ابي ايوب الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض مرضة فاتته فاطمة عليها الصلوة والسلم تعوده فلما
رات ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع
على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجتك
من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة
فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه اياك واتخذه وصيا **المطلب
الثاني** في الفضايل البدنية وينظمها مباحث الاول في العبادة ومن المعلوم
عند كل احد ان عليا عليه الصلوة والسلم كان اعبد اهل زمانه ومنه تعلم الناس
صلوة الليل والادعية المأثورة فيها والمناجات والادعية في الاوقات
الشريفة والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة الى انه اذا توجه الى الله
تعالى في صلوته توجه بكليته وينقطع نظره عن الدنيا حتى انه لا يدرك بالالم
لان النشاب اذا اريد اخراجه من جسده ترك حتى يصلي فاذا اشتغل

بالصلوة واقبل الى الله تعالى اخرجوا الحديد من جسده وكان مولانا زين
العابدين صلوات الله وسلامه عليه يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة ويدعو بصحيفة امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ثم يرمي بها كالمتضجر
ويقول انى لي بعبادة علي وكان طويل الركوع والسجود كثير الخضوع والتذلل
فيهما وقد روى عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه الصلوة والسلام ان
قوله تعالى تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في
وجوههم من اثر السجود نزل في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
وعن ابن عباس ان قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا انها نزلت
في علي عليه السلام وعن مجاهد ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
نزلت في علي عليه أتم الصلوة وعن الباقر عليه الصلوة والسلام ان قوله
تعالى والذي جاء بالصدق نزل في محمد صلى الله عليه وآله وقوله وصدق
نزل في علي عليه الصلوة والسلام وعن ابن عباس ان قوله تعالى واركعوا مع
الراكعين نزل في رسول الله صلى الله وآله وعلي عليه الصلوة والسلام
خاصة وهما اول من صلى وركع ولم يترك صلوة الليل قط حتى ليلة
الهرير وكان يوما مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين
يراقب الشمس فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين ما هذا الفعل فقال انظر الى
الزوال حتى نصلي فقال له ابن عباس هل هنا وقت صلوة ان عندنا لشغلا
بالقتال عن الصلوة فقال له عليه السلام فعلام نقاتلهم على الصلوة **البحث**
الثاني في الجهاد لا خلاف بين المسلمين كافة ان الدين انما تمهدت قواعده

وتشيدت اركانه بسيف مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يسبقه في ذلك سابق
ولا لحقه لاحق كان رابط الجاش قوي البأس سيف الله وكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله تعجب الملائكة من حملاته على المشركين وابتلى
بجهاد الكفار والمارقين والقاسطين والناكثين روى احمد بن حنبل
في مسنده قال خطب الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام فقال لقد فارقكم بالامس
رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف
حتى يفتح له ونقل الواحدي قال ان عليا والعباس وطلحة افتخروا فقال
طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم
عليها وقال علي عليه الصلوة والسلام ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة
اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الى قوله اجر عظيم
فصدق الله عليا عليه الصلوة والسلام في دعواه وشهد له بالايمان والمهاجرة
والجهاد وغزواته مشهورة ففي غزاة بدر وهي بدر قال ابو اليقظان انه رجل
من غفار رهط ابي ذر فقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرا وهذه الغزاة
هي الداهية العظمى واول حرب كان به الامتحان حيث قال الله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق

وتشيدت

بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون كانت على راس ثمانية
عشر شهرا من قدومه المدينة وعمر علي عليه الصلوة والسلم سبعة وعشرون
وكان المشركون قد اصروا على القتال لكثرتهم وقلة المسلمين ومنهم
من خرج كارها فتحدتهم قريش بالبراز واقترحوا الاكفاء فمنعهم النبي
صلى الله عليه وآله وقال ان القوم دعوا الاكفاء منهم ثم امر عليا عليه
الصلوة والسلم بالبروز اليهم فبرز الوليد بن عتبة وكان شجاعا جريا
فقتله وقتل العاص بن سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه الناس لانه
كان هولا عظيما وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان فقتله ثم طعمة بن
عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين وكانت تقدمه وتعظمه و
تطيعه وكان قد قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما بحبل و
عذبهما يوما حتى سئل في امرهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عرف بحضور نوفل بدرا اللهم اكفني نوفلا فلما قتله امير المؤمنين عليه
الصلوة والسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بنوفل قال
انا قتلته يا رسول الله فكبر وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه ولم يزل
يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل ع
كافة وثلثة آلاف من الملائكة مسومين النصف الاخر ثم رمى رسول الله
صلى الله عليه وآله بكف من الحصبا وقال شاهت الوجوه فانهزموا جميعا
ومن غزاة احد وكانت في شوال ولم يبلغ عمر امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
تسعا وعشرين سنة وسببها ان قريشا لما كسروا يوم بدر وقتلوا

بذلوا الاموال لاستيصال المؤمنين وتولى ذلك ابو سفيان ليقصدوا النبي
صلى الله عليه وآله والمؤمنين بالمدينة فخرج النبي صلى الله عليه وآله
مع جماعة من المسلمين وقد قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم الآيات وقد كان النبي صلى الله عليه
وآله صف المسلمين صفا طويلا وجعل على الشعب خمسين رجلا من الانصار
وامر عليهم رجلا منهم يقال له عبد الله بن عمرو بن حزم وقال لا تبرحوا
من مكانكم وان قتلنا عن آخرنا فانما نؤتى من موضعكم وجعل لواءه ع
بيد علي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ولواء الكفار بيد طلحة بن ابي
طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة فضربه علي عليه السلم فبدرت عينه وصاح
صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده فاخذه اخوه مصعب فرماه عاصم
بن ثابت فقتله فاخذه عبد لهما اسمه صواب وكان من اشد الناس فقطع
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم يده فاخذ اللواء باليسرى فقطعها امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم فاخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه
وهما مقطوعتان فضربه امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم على ام
راسه فسقط صريعا وانهزم القوم واكب المسلمون على الغنائم ورأى
اصحاب الشعب الناس يغنمون فخافوا فوت الغنيمة فاستاذنوا رئيسهم
عبد الله بن حزم في اخذ الغنائم فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله امرني ان لا ابرح من موضعي فقالوا انه قال ذلك وهو لا يدري
ان الامر يبلغ ما ترى ومالوا الى الغنائم وتركوه فحمل عليه خالد بن وليد

فقتله وجاء من ظهر النبي صلى الله عليه وآله وقال لاصحابه دونكم
وهذا الذي يطلبون فحملوا حملة رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا
بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة وجعل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم يدفع عن النبي صلى الله عليه
وآله ففتح عينه وكان قد اغمى عليه فنظر الى علي عليه الصلوة
والسلم فقال يا علي ما فعل الناس فقال لو انقضوا العهد وولوا الدبر
فقال فاكفني هؤلاء الذين قصدوا نحوي فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد
اليه وقد قصدوه من جهة اخرى فكشفهم ورجع من المنهزمين اربعة
عشر رجلا وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فانخلعت القلوب وجعلت هند بنت عتبة
لوحشي جعلا على ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وآله او عليا او
حمزة فقال اما محمد فلا حيلة فيه لان اصحابه يطيفون به واما علي
فانه اذا قاتل كان احذر من الذيب واما حمزة فاني اطمع فيه لانه اذا
غضب لم يبصر ما بين يديه فقتله وحشي وجاءت هند فامرت بشق بطنه
وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا انفه واذنيه وقال جبرئيل عليه السلم
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وسمع الناس كلهم ذلك وقال جبرئيل
يا رسول الله قد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يمنعه من ذلك وهو مني وانا

منه فقال جبرئيل عليه السلم وانا منكما وكان جمهور قتلى احد
مقتولين بسيف امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم وكان الفتح ورجوع
الناس الى النبي صلى الله عليه وآله بثبات امير المؤمنين عليه السلم وفي غزاة
الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق اقبلت قريش
واتباعها من كنانة واهل تهامة في عشرة الآف واقبلت غطفان ومن تبعها
من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومن اسفلهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم
من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين وهم ثلثة
الاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود واشتد الامر على
المسلمين وركب فوارس قريش منهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن ابي جهل فقال
عمرو من يبارز فقال علي عليه الصلوة والسلم انا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
انه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم
دخلها افلا تبرز الي رجل فقال علي انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فسكت
فنادى ثالثة فقال له علي انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان
فاذن له وقال برز الاسلام كله الى الشرك كله فخرج اليه ثم قال يا عمرو انك قد عاهدت
الله تعالى الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا اخذتها منه فقال له
اجل فقال له علي عليه الصلوة والسلم فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
فقال لا حاجة لي بذلك فقال اني ادعوك الى النزال فقال له يا ابن اخي فوالله
ما احب ان اقتلك وانت كريم وابوك لي نديم فقال له عليه السلم ولكني والله احب
ان اقتلك فحمي عمرو وتزل عن فرسه ثم تجادلا ساعة فضربه علي عليه الصلوة

والسلم فقتله وقتل ولده ايضا وانهزم عكرمة بن ابي جهل وباقي المشركين ورد
الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وقال عمر بن الخطاب لعلي عليه الصلوة والسلم هلا
سلبته درعه فما لاحد درع مثلها فقال استحييت ان اكشف سوءة بن
عمو وكان ابن مسعود يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا قال ربيعة السعدي اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا عبد الله
انا لنتحدث عن علي عليه السلم ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم لتفرطون
في علي فهل انت تحدثني فيه بحديث فقال حذيفة يا ربيعة وما تسئلني عن
علي عليه الصلوة والسلم والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
الى يوم القيمة ووضع عمل علي عليه الصلوة والسلم في الكفة الاخرى
لرجح عمل علي على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذي لا يقام ولا
يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان ابو بكر (على سبيل التعجب)
وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يوم عمرو بن
عبدود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا فانه برز
اليه فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من
عمل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة ولما انهزم الاحزاب
قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بني قريظة وانفذ عليا عليه
الصلوة والسلم في ثلثين من الخزرج وقال انظر الى بني قريظة هل تركوا
حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر الى النبي صلى الله عليه وآله فا(خرج)

لنتحدث

فاحجم

وسار

وسار علي عليه الصلوة والسلم حتى دنا من سورهم فابصر شخص منهم فنادى
قد جاءكم قاتل عمرو وقال الآخر كذلك فانهزموا وركز امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم الراية في اصل الحصن واستقبلوه يسبون النبي صلى الله عليه وآله
فناديهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة القردة والخنازير انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا ابا القاسم كنت جهولا
ولا سبابا فاستحيى صلى الله عليه وآله ورجع القهقرى وحاصرهم خمسا وعشرين
ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم سعد بقتل الرجال
وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال فامر النبي صلى الله عليه وآله
بانزال الرجال في المدينة في بعض دور بني النجار وكانوا تسعماية وخرج
النبي صلى الله عليه وآله في بعض الدروب وامر باخراجهم وتقدم الى امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم بقتلهم في الخندق ففعل عليه الصلوة
والسلم ما امره وفي غزاة بني المصطلق كان الفتح له وقتل علي عليه السلم
مالكا وابنه وسبى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم جويرية بنت الحارث
بن ابي ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله لنفسه فجاء ابوها بعد
ذلك وقال يا رسول الله ان ابنتي لا تسبى انها امرأة كريمة قال اذهب فخيرها
قال لقد احسنت واجملت فاختارت الله ورسوله فاعتقها رسول الله
صلى الله عليه وآله وجعلها من جملة ازواجه وفي غزاة الحديبية كان
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم الذي كتب بين النبي صلى الله عليه وآله
وبين سهيل بن عمرو حين طلب الصلح عندما اتى توجه الامر عليهم وله في هذه

القراة فضيلتان احديهما لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في عمرة الحديبية
نزل الجحفة فلم يجد بها ماءً فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب قريبا وعاد
وقال ما اقدر على المضي خوفا من القوم فبعث آخر ففعل كذلك فبعث عليا عليه
الصلوة والسلم بالروايا فورد واستقى وجاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله
فدعا له بخير والثانية اقبل سهيل بن عمرو فقال يا محمد ان ارقانا لحقوا بك
فارددهم علينا فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى ظهر الغضب على وجهه
ثم قال لتنتهين يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه
بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله
قال خاصف النعل في الحجرة فبادروا اليها ليعرفوا من هو فاذا هو امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم وكان قد انقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه
وآله فدفعها الى علي يصلحها ثم مشى في نعل واحدة غلوة سهم ثم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله على اصحابه فقال ان منكم من يقاتل على التاويل
كما يقاتل معي على التنزيل فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال لا فقال عمر
فانا فقال لا فامسكوا ونظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لكنه خاصف النعل واوما الى علي عليه الصلوة والسلم فانه
يقاتل على التاويل اذا تركت سنتي ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم في الدين
من ليس له ذلك فيقاتلهم على احياء دين الله وفي غزاة خيبر وكانت في سنة
سبع للهجرة كان الفتح فيها لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلم حاصرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بضعا وعشرين ليلة ففي بعض الايام فتحوا

الباب

الباب وكانوا خندقوا على انفسهم خندقا وخرج مرحب باصحابه يتعرض
للحرب فدعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر واعطاه الراية في جمع من
المهاجرين فانهزم به فلما كان من الغد اعطاها عمر فسار غير بعيد ثم
انهزم فقال عليه الصلوة والسلم ائتوني بعلي فقيل انه ارمد فقال ارونيه
ترونيه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ياخذها
بعنفها فجاؤا بعلي يقودونه اليه فقال يا علي ما تشتكي قال رمدا ما ابصر
معه وصداعا براسي فقال اجلس وضع راسك على فخذي ثم تفل في يده
ومسحها على عينيه وراسه ودعا له فانفتحت عيناه وسكن الصداع
واعطاه الراية وكانت بيضاء وقال امض بها وجبرئيل معك والنصر
امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون
في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا علي بن
ابي طالب فانهم يخذلون ان شاء الله فمضى عليه الصلوة والسلم حتى الحصن
فخرج مرحب وعليه درع ومغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة على راسه
فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه الصلوة والسلم فقد الحجر والمغفر
وراسه حتى وقع السيف على اضراسه وخر صريعا وقال حبر منهم لما قال امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم انا علي بن ابي طالب الحبر هم رعب شديد وانهزم
من كان مع مرحب واغلقوا باب الحصن فعالجه امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم ففتحه واخذ الباب فجعله جسرا على الخندق حتى عبر عليه المسلمون وظفروا
بالحصن واخذوا الغنائم ولما انصرفوا دحا به بيمناه اذرعا وكان يغلقه

عشرون رجلا وراما المسلمون حمل ذلك الباب فلم ينقله الا سبعون رجلا
فقال عليه الصلوة والسلم ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة
ربانية وفي غزاة الفتح التي وعد الله تعالى نبيه بنصره فقال اذا جاء نصر الله
والفتح كانت الراية مع علي عليه السلم وكان عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله ان لا يقاتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه
فقتل امير المؤمنين عليه السلم الحويرث بن نفيل بن كعب وكان يؤذي رسول
الله صلى الله عليه وآله بمكة ولما دخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد
فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال يا علي اعطني
كفا من الحصباء فناوله كفا فرماها به وهو يقول قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم يبق فيها صنم الا خر لوجهه واخرجت
من المسجد وكسرت وفي غزاة حنين استظهر رسول الله صلى الله عليه وآله
بكثرة الجمع فخرج في عشرة الاف من المسلمين فاعجب ابا بكر الكثرة وقال لن
نغلب اليوم من قلة فعاينهم فلما التقوا انهزموا جميعا ولم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وآله من بني هاشم سوى تسعة نفر وعاشرهم ايمن بن ام
ايمن فقتل وبقيت التسعة فانزل الله تعالى ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يريد عليا عليه الصلوة والسلم
ومن ثبت معه وكان علي عليه الصلوة والسلم بالسيف بين يديه
والعباس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل بن
العباس عن يساره وابو سفيان الحرث ممسك بسرجه ونوفل وربيعة

ابناء

ابناء الحرث وعبد الله بن زبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابناء
ابي لهب حوله فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس وكان جهوري الصوت
نادي في الناس وذكرهم العهد فنادى يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب
سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدكم عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه
من شعاب الوادي بسيوفهم فنظر الى الناس ببعض وجهه فاضاء
كانه القمر ثم نادى اين ما عاهدتم الله تعالى عليه فاسمع اولهم
وآخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى نفسه الى الارض واعندوا حتى لحقوا
العدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول ومعه راية سوداء
فقتله امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فكانت هزيمة المشركين
بقتل ابي جرول وقتل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم بعد ذلك
اربعين رجلا فكملت الهزيمة وحصل الاسر وفي غزاة تبوك اوحى الله
تعالى الى نبيه صلى الله عليه وآله انه لا يحتاج الى القتال وكفاه المسير
بنفسه واستعار الناس معه فاستنفرهم النبي صلى الله عليه وآله
الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد الحر فابطا اكثرهم عن طاعته
حرصا على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم على المدينة وعلى اهله بها وحرمه
وقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك لانه عليه السلم علم ما عليه
الاعراب الذين حول مكة وغزاهم وسفك دماءهم فاشفقوا ان

وحق ثبته در عبالان ضعيف در مشافهه شيرسيدر

يضلوا على المدينة عند نابه عنها فمتى لم يقم فيها من عائله وقع
الفساد فيها ولما علم المنافقون استخلافه اياه [illegible] وعلموا ان
المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو وغيظوا على الدعة عند
اهله فارجفوا به وقالوا انه لم يستخلفه اكراما له واجلالا بل استثقالا
برمع علمهم بانه احب الناس اليه فلحق النبي صلى الله عليه وآله وقال
ان المنافقون زعموا انك خلفتني استثقالا لي فقال ارجع يا اخي الى مكانك
فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله من تبوك الى المدينة فورد عليه عمرو بن
معدي كرب فوعظه النبي صلى الله عليه وآله فامرهم وقومه ونظر
الى ابي بن عثعث الخثعمي فاخذ برقبته ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه
وآله وقال هذا قتل والدي فقال النبي صلى الله عليه وآله اهدر الاسلام
ما كان في الجاهلية فارتد عمرو فانفذ رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم الى بني زبيد فلما راوه قالوا لعمرو
كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي فاخذ منك الاتاوة
فقال سيعلم ان لقيني وخرج عمرو وقال من يبارز فخرج علي عليه الصلوة
والسلم وصاح به فانهزم فقتل اخاه وابني اخيه واخذ امراته وسبى منهم
نسوان كثيرة وانصرف امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم وخلف على بني
زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلما

فرجع عمرو بن معدي كرب الى خالد واسلم وكلمه في امراته واولاده فوهبهم
له وكان امير المؤمنين عليه السلم قد اصطفى من السبي جارية فبعث خالد
بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وآله قبل الجيش وقال
اعلمه بالاصطفا فلما وصل باب النبي صلى الله عليه وآله لقيه عمر بن
الخطاب فحكى له فقال له امض لما جئت له فان النبي صلى الله عليه وآله
سيغضب لابنته فدخل بريدة الى النبي صلى الله عليه وآله بكتاب
خالد بن الوليد فجعل بريدة يقرء ووجه النبي صلى الله عليه وآله يتغير
وقال بريدة يا رسول الله ان رخصت الناس في مثل هذا ذهب فيهم (الاصطفاء)
فقال له النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان
علي بن ابي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي ان علي بن ابي طالب خير الناس
لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة احذر ان تبغض
عليا فيبغضك الله فاستغفر بريدة وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وآله وقال ان جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي
الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه
من لهؤلاء فقامت جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن فول علينا من
شئت فاقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم
فامر ابا بكر باخذ اللواء ومضى الى بني سليم وهم ببطن الوادي فهزموه
وقتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه
فساء رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني

يا رسول الله فانفذني فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلى
الله عليه وآله اياما يدعو عليهم ثم دعى بامير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم وبعثه اليهم ودعا له وخرج معه مشيعا الى مسجد الاحزاب وانفذ
معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار
حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص في الفتح له فقال
لابي بكر ان هذه ارض ذات ضباع وذياب وهي اشد علينا من بني سليم
والمصلحة ان نعلوا الوادي واراد افساد الحال وامره بان يقول ذلك
لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال له ابو بكر فلم يجبه امير
المؤمنين عليه السلم بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني
حرفا واحدا فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه
فخاطبه ففعل فلم يجبه امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم بشيء فلما
طلع الفجر كبس على القوم ونزل على النبي صلى الله عليه وآله الحلف
بخيله فقال والعاديات ضبحا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله واستقبل
عليا عليه الصلوة والسلم فنزل علي عليه الصلوة والسلم وقال له النبي
صلى الله عليه وآله لولا انني اشفق ان يقول فيك طوايف من امتي ما
قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا
التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان
واما بعد وفات الرسول صلى الله عليه وآله فانه ابتلى اكثرهم بالحروب
ايضا ففي وقعة الجمل نكث طلحة والزبير بيعتهما لامير المؤمنين عليه

الصلوة والسلم وكانت عايشة بالمدينة تحرض الناس على قتل عثمان وتقول
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فقد ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه
وآله وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة وقتل عثمان وعادت الى
بعض الطريق فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا عليه الصلوة والسلم فرجعت
وقالت لاطلبن بدمه وخرج طلحة والزبير من المدينة اظهارا لاداء
العمرة واستاذنا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقال والله ما
تريدان العمرة بل الغدرة فلما وصلا مكة الى عايشة اخرجاها الى البصرة
ورحل امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم بطلبهم وكتب اليهما والى عايشة
بالرجوع عما يكرهه الله تعالى والدخول فيما عاهداه به فامتنعوا فرفع
يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة
يمينه طايعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وان الزبير بن العوام
قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم اللهم
فاكفنيه كيف شئت وانى شئت ثم تضاموا وتقاربوا لابس الاسلحة وامير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم بين الصفين عليه قميص ورداء وعلى راسه
عمامة سوداء فلما راى انه لا بد من الحرب نادى باعلى صوته اين الزبير بن العوام
فليخرج الي فخرج اليه ودنا منه فقال له يا عبد الله ما حملك على ما صنعت
فقال الطلب بدم عثمان فقال انت واصحابك قتلتموه فيجب عليك ان تقيد
من نفسك ولكن انشدك الله الذي لا اله الا هو اما تذكر يوما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وآله يا زبير لتحبن عليا فقلت وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي

فقال لك اما انت فستخرج عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى
قد كان ذلك فقال عليه الصلوة والسلم فانشدك الله اما تذكر يوم جاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من عند ابن عوف وانت معه وهو اخذ
بيدك فاستقبلته انا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت انا اليه فقلت
انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدا فقال لك النبي صلى الله عليه وآله مهلا
يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم
بلى ولكن انسيت فاما اذ ذكرتني ذلك فلانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما
خرجت عليك ثم رجع الى عايشة فقال لها ابنه ما ردك فقال ذكرني حديثا
من رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه كنت انسيته فقال له بل خفت
من سيوف ابن ابي طالب فرجع مغضبا الى صف علي عليه الصلوة والسلم للقتال
فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم افرجوا له فانه مخرج فدخل في
الصف وقال لولده رايت ما صنعت لو كنت خايفا لما فعلت ذلك ثم شق الصف
وخرج من بينهم ونزل على قوم من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز التاجعي
فقتله حين نومه وكان في مناقبه فنفذت فيه دعوة امير المومنين عليه
الصلوة والسلم واما طلحة فجاءه سهم وهو قايم للقتال فقتله ثم التحم القتال
فتقدم رجل يقال له عبد الله من اصحاب الجمل فجال بين الصفوف وقال اين
ابو الحسن فخرج اليه علي عليه الصلوة والسلم وشد عليه وضربه بالسيف
فاسقط عاتقه ووقع قتيلا ثم خرج رجل وتعرض لعلي عليه الصلوة والسلم
فخرج اليه وضربه على وجهه فسقط قحف راسه ثم خرج ابن ابي خلف الخزاعي

وقال

وقال هل لك يا علي في المبارزة فقال علي عليه الصلوة والسلم ما اكره ذلك ولكن
ويحك يا ابن ابي خلف ما راحتك في القتل فقد علمت من انا فقال ذرني يا ابن ابي
طالب من كبرك وادن مني لترى اينا يقتل صاحبه فثنى علي عنان فرسه اليه
فبدره ابن ابي خلف بضربة فاخذها امير المومنين عليه الصلوة والسلم في الجحفة
ثم عطف عليه فقطع يمينه ثم ثنى فاطار قحف راسه واستعرت الحرب حتى عقر
الجمل وسقط وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر الفا وسبعمائة
وتسعين وكانوا ثلثين الفا ومن اصحاب امير المومنين عليه الصلوة والسلم
الف وسبعون رجلا وكانوا عشرين الفا وفي وقعة صفين خرج من
عسكر معوية المخارق بن عبد الرحمن وطلب البراز فخرج اليه من عسكر امير
المومنين عليه الصلوة والسلم المومل بن عبيد المرادي فقتله الشامي
فخرج اليه فتى من الازد فقتله الشامي فبكوا امير المومنين عليه الصلوة
والسلم وخرج والشامي يطلب البراز فقتله ثم خرج فارس فقتله وهكذا
حتى قتل اربعة فاحجم عنه الناس ولم يعرفوه فقال معوية لعبد له يقال
له حرب وكان شجاعا اخرج الى هذا الفارس فاكفني امره فقال انا عالم انه
سيقتلني فان شئت خرجت اليه وان شئت فاستبقني لغيره فقال له اخرج
ثم رجع امير المومنين عليه الصلوة والسلم حيث لم يخرج اليه احد الى عسكره
فخرج رجل من ابطال الشام اسمه كريب بن الصباح يطلب البراز فخرج اليه
المبرقع الخولاني فقتله الشامي وخرج اليه آخر فقتله ايضا فخرج اليه امير
المومنين علي عليه السلم وقال له اتق الله واحفظ نفسك فقال من انت قال

انا علي بن ابي طالب قال ادن مني فمشى اليه فاختلفا بضربتين فبدره علي
عليه السلم فقتله فخرج اليه آخر فقتله حتى قتل اربعة من الابطال
ثم قال يا معوية هلم الى المبارزة ولا يقتل العرب بيننا فقال معوية
لا حاجة لي في ذلك فخرج عروة بن داود فقال يا علي ان كان معوية قد كره
مبارزتك فهلم الى المبارزة فضربه علي عليه الصلوة والسلم فوقع قتيلا
فجاء الليل وخرج امير المومنين عليه الصلوة والسلم يوما آخر متنكرا يطلب
البراز فخرج اليه عمرو بن العاص وهو لا يعلم انه علي عليه الصلوة والسلم فاطرد
بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو ثم عرفه فولى ركضا فلحقه علي
عليه الصلوة والسلم فطعنه فوقع الرمح في فضول درعه فسقط وخشي
ان يقتله فرفع رجليه فبدت سوءته فصرف امير المومنين عليه السلم وجهه
عنه وانصرف الى عسكره وجاء عمرو الى معوية فضحك منه فقال لم تضحك
والله لو بدا لعلي من صفحتك ما بدا له من صفحتي اذن لاوجع قذالك وايتم
عيالك وانهب مالك فقال معوية لكن حصلت لك فضيحة الابد وكان
بسر بن ارطاه من اصحاب معوية من شرار الناس واقدمهم على معاصي الله
لما سمع طلب علي عليه الصلوة والسلم مبارزة معوية قال انا اخرج اليه
فخرج فحمل علي عليه الصلوة والسلم فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه
فانكشفت سوءته فرفع امير المومنين عليه الصلوة والسلم عنه فضحك
معوية منه فصاح فتى من الكوفة ويلكم يا اهل الشام اما تستحيون لقد
علمكم ابن العاص كشف الاستاه وفي ليلة الهرير باشر الحرب بنفسه خاصة وكان

كلما قتل قتيلا اكبر فعدت تكبيرة فبلغ خمسماية وثلثا وعشرين تكبيرة وعد
قتلى الفريقين في صبيحة تلك الليلة فبلغت ستة وثلثين الف قتيل واستظهر
اصحاب امير المومنين عليه الصلوة والسلم وزحف مالك الاشتر حتى
الجاهم الى معسكرهم فلما راى عمرو بن العاص الحال قال لمعوية نرفع المصاحف
وندعوهم الى كتاب الله تعالى فقال اصبت ورفعوها فرجع القراء عن القتال
فقال امير المومنين عليه الصلوة والسلم انها خديعة عمرو بن العاص
ليسوا من رجال القران فلم يقبلوا وقالوا لابد ان ترد الاشتر والا قتلناك
او سلمناك اليهم فانفذ بطلب الاشتر فقال لو قد اشرفت على الفتح فليس
وقت طلبي فعرفه اختلال اصحابه وانهم ان لم يرجع قتلوني او سلموني الى
معوية فرجع وعنف القراء وسبهم وضرب وجه دوابهم فلم يرجعوا ووضعت
الحرب اوزارها فقال علي عليه السلم ماذا رفعتم المصاحف قالوا للدعا
الى العمل بمضمونها وان نقيم حكما ويقيموا حكما ينظران في هذا الامر ويقران
الحق مقره فعرفهم امير المومنين عليه الصلوة والسلم ما اشتمل عليه طلبهم
من الخداع فلم يسمعوا والزموه بالتحكيم فعين معوية على عمرو بن العاص
وعين امير المومنين عليه السلم على عبد الله بن العباس فلم يوافقوا قال
فابو الاسود فابوا واختاروا ابا موسى الاشعري فقال ابا موسى مستضعف
وهواه مع غيرنا فقالوا لابد منه وحكموه فخدع عمرو ابا موسى وحمل على
خلع امير المومنين عليه السلم وان يخلع معوية وامره بالتقدم حيث هو اكبر سنا
ففعل ابو موسى ذلك ثم قال يا عمرو قم فافعل كذلك فقام واقرها في معوية فثبته

ابو موسى وتلاعنا وفي هذا الحرب قتل ابو اليقظان عمار بن ياسر وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية وقتله
ابو عادية المزني طعنه برمح فسقط واحتز راسه ابن جوني السكسكي وكان
يومئذ ابن اربع وتسعين سنة قال ابو سعيد الخدري كنا نعمل المسجد فنحمل
لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل
ينفض التراب عن راس عمار ويقول يا عمار الا تحمل كما يحمل اصحابك قال اني
اريد الاجر من الله تعالى فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحك تقتلك
الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار قال علقمة و
الاسود اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرمك
بنبيه اذا اذا وفى الى راحلته فبرك على بابك وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله ضيفا لك فضيلة فضلك الله بها اخبرنا عن مخرجك مع علي
عليه الصلوة والسلم قال فاني اقسم لكما انه كان رسول الله صلى الله عليه
وآله في هذا البيت الذي انتما فيه وليس في البيت غير رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس قايم بين يديه اذ
تحرك الباب فقال عليه السلم انظر من الباب فخرج انس وقال هذا عمار بن
ياسر قال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وآله فرحب به وقال انه سيكون من بعدي في امتي هنات حتى يختلف
السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا
رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب وان سلك الناس

كلهم

كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس ان عليا لا يردك
من هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله

واما الخوارج فانهم مرقوا من الدين مروق السهام فانه لما عاد امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم من صفين واقامة الحكمين الى الكوفة اقام ينتظر انقضاء
المدة التي بينه وبين معوية ليرجع الى المقاتلة فانعزل اربعة الف فارس
من اصحابه وهم العباد وخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا عليه الصلوة
والسلم وقالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وانحاز اليهم نيف عن
ثمانية الاف وساروا الى ان نزلوا بحروراء وامروا عليهم عبد الله بن الكوا
فارسل علي عليه الصلوة والسلم اليهم عبد الله بن عباس ليردهم عن معصيتهم
فلم يرجعوا فركب علي عليه الصلوة والسلم ومضى اليهم فركب ابن الكوا في جماعة
منهم فقال له علي عليه الصلوة والسلم يا ابن الكوا ابرز الي من اصحابك
لاكلمك فقال وانا امن من سيفك قال نعم فخرج في عشرة من اصحابه فقال له علي
عليه الصلوة والسلم الم اقل لكم ان اهل الشام يخدعونكم برفع المصاحف
وامر الحكمين وان الحرب قد عضتهم فذروني اناجزهم فابيتم الم ارد ان انصب
ابن عمي حكما وقلت انه لا يخدع فابيتم الا ابا موسى وقلتم رضينا به حكما
فاجبتكم كارها ولو وجدت في ذلك اعوانا غيركم لما اجبتكم وشرطت على
الحكمين بحضوركم ان يحكما بما انزل الله من فاتحته الى خاتمته والسنة الجامعة
وانهما ان لم يفعلا فلا طاعة لهما علي قال ابن الكوا صدقت فلم لا ترجع الى
حرب القوم قال حتى ينقضي المدة التي بيننا وبينهم قال ابن الكوا وانت

يجمع على ذلك قال نعم ولا يسعني غيره فعاد ابن الكوا والعشرة الذين كانوا
معه الى اصحاب على اجمعين عن دين الخوارج وتفرق الباقون وهم يقولون
لا حكم الا لله وامروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى وحرقوص بن زهير
البجلى المعروف بذى الثدية وعسكروا بالنهروان فسار اليهم امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم فلم يقبلوا فارسل
اليهم ابن عباس وقال سلهم ما الذى نقموا وانا ردفك فلا تخف منهم
قالوا نقمنا اشياء فقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم ايتما الناس
انا على بن ابى طالب ما تلك الاشياء قالوا اولا انا قاتلنا بين يديك
بالبصرة فابحتنا الاموال دون النساء والذرية فقال عليه الصلوة
والسلم بدؤا بالقتال فلما ظفرتم اقسمتم سلب من قاتلكم والنساء لم
يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة ولم ينكثوا ولا ذنب لهم وقد ثبت
رسول الله صلى الله عليه واله من على المشركين فلا تعجبوا لو مننت
على المسلمين قالوا ونقمنا يوم صفين كونك محوت اسمك من امرة
المؤمنين فقال اقتديت برسول الله صلى الله عليه واله حين صالح
سهل بن عمرو ولم يرض حتى محا رسالة النبى صلى الله عليه واله قالوا
نقمنا قولك للحكمين انظروا كتاب الله فان كنت افضل من معوية فاثبتانى
فى الخلافة وهذا شك فقال عليه الصلوة والسلم انه ليس بشك بل
نصفة كما قال الله تعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال عليكم
لم يرضوا قالوا نقمنا انك حكمت كما فى حقوهم الله تعالى اسوة برسول الله

صلى الله عليه واله حيث حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظة ولو شاء
لم يفعل فهل بقى شىء فسكتوا وصاح جماعة منهم من كل ناحية
التوبة واستامن اليه ثمانية الف وبقى على حربه اربعة الاف
وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية وقالوا ما نريد بقتالك الا
وجه الله والدار الاخرة فقال عليه الصلوة والسلم قل هل انبئكم
بالاخسرين اعمالا الاية ثم التحم القتال فحمل الاخنس الطائى وكان شهد
صفين مع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم وشق الصفوف يطلب
عليا عليه الصلوة والسلم فبدره على عليه الصلوة والسلم فقتله فحمل
ذو الثدية ليقتل عليا عليه الصلوة والسلم فسبقه على عليه السلم
فضربه فعلى البيضة وراسه فحمله فرسه فالقاه فى اخر المعركة فى جرف
دالية على شط النهروان وخرج مالك بن الوضاح ابن عم ذى الثدية
وحمل على على عليه الصلوة والسلم فقتله على عليه الصلوة والسلم
وتقدم عبد الله وهب الراسبى فصاح يا ابن ابى طالب والله لا نبرح من
هذه المعركة او تاتى على انفسنا او ناتى على نفسك فابرز الى وابرز
اليك وذر الناس جانبا فلما سمع عليه الصلوة والسلم تبسم وقال قاتله
الله ما اقل حياءه اما انه ليعلم انى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه
قد يئس من الحياة او انه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على على عليه الصلوة
والسلم ولم يبق الا ساعة حتى قتلوا باجمعهم الا تسعة انفس رجلان
هربا الى سجستان وبها نسلهما ورجلان صارا الى عمان وبها نسلهما

وبجلان صارا الى اليمن وبها نسلهما وهم الاباجية وبجلان صار
الى البوازيج وصار آخر الى تل موزن وقتل من اصحاب امير المؤمنين عليه
السلم التسعة عدد من سلم من الخوارج وكان عليه الصلوة والسلم
كثرة حروبه وشدة بلائه في الجهاد ودخوله في صفوف المشركين لم
يصبه جرح شانه ولا عابه صلى الله عليه وآله ولم يولّ ظهره قط ولا
انهزم ولا يخرج عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه **البحث الثالث**
في سبقه الى التصديق قال الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن
ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون
الى موسى وسبق صاحب آل يس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو افضلهم ومن
كتاب مسند احمد بن حنبل عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلم يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وعن
مسند احمد عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن
ابي طالب وهو افضلهم وعن الرضا عليه الصلوة والسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة انا على
[illegible] صالح على الناقة التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء

واخى

واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد بين يدي
العرش يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا
الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم
ملك من بطنان العرش معاشر الادميين ما هذا ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولا حامل العرش بل هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم **البحث الرابع** في حمل براءة الى مكة كان النبي صلى
الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وكان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فاجله الى مدته والله بريء من
المشركين ورسوله فسار بها ثلثة ايام فنزل جبرئيل عليه السلم
وقال ان الله يقرئك السلم ويقول لك لا يؤدي عنك الا انت
او رجل منك فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه
الصلوة والسلم وقال له اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ
براءة من يده وامض بها الى مكة فانبذ عهد المشركين اليهم وخير
ابا بكر بين ان يسير مع ركابك او يرجع فركب امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء وسار حتى
لحق ابا بكر فلما رآه جزع من لحوقه واستقبله وقال فيم جئت يا ابا
الحسن اسائر انت معي او لغير ذلك فقال له امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان الحقك واقبض

منك الآيات من براءة وانبذ بها عهد المشركين اليهم وامرني ان
اخيّرك بين ان تسير معي او ترجع اليه فقال بل ارجع وعاد الى النبي
صلى الله عليه وآله فلما دخل عليه قال يا رسول الله انك اهّلتني
لامر طالت الاعناق فيه اليّ فلما توجهت له رددتني عنه أنزل
فيّ قرآن فقال النبي صلى الله عليه وآله لا ولكن الامين هبط اليّ
عن الله عز وجل بانه لا يؤدي عنك الا علي حدثت الزبير بن بكار بن الزبير
بن العوام وكان من بني امية عن ابن عباس قال اني لاماشي مع عمر بن
الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك
الا مظلوما قلت فاردد ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم
ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه
فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان يأخذ سورة براءة من
صاحبك قال فاعرض عني **البحث الخامس** في جمعه بين الفضائل المتضادة
لا خلاف بين الناس ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم كان ازهد
اهل زمانه طلق الدنيا ثلاثا وكان يصوم النهار ويقوم الليل و
يفطر على جريش الشعير من غير ادم وختمه لئلا يادمه الحسنان بسمن او زيت
ومن يكون بهذه الحال يكون ضعيف القوة في اغلب الاحوال وامير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم كان اشد الناس قوة فانه قلع باب خيبر وقد عجزت
عنه سبعون نفرا من المسلمين ودحاها اذرعا كثيرة ثم اعادها الى مكانها
بعد ان وضعها جسرا على الخندق وكان اكثر وقته في الحروب يباشر قتلى

النفوس ومن كان هذه حاله يكون شديد القوة عبوس الوجه وامير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم كان رحيما رقيق القلب حسن الخلق ولهذا
نسبه المنافقون الى الدعابة لشرف اخلاقه **البحث السادس** في نبذ
يسيرةٍ من كلامه كان عليه الصلوة والسلم سيد الفصحاء وامام
البلغاء حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق
ومنه تعلم الخطباء قال عليه الصلوة والسلم خذوا رحمكم الله من
ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم فللآخرة خُلقتم
وفي الدنيا حُبستم ان المرء اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقال الناس
ما خلف فلله آباكم قدموا بعضا يكن لكم ولا تؤخروا كلا فيكون عليكم وقال
مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه وقال عليه الصلوة والسلم شقوا
امواج الفتن بسفن النجاة وضعوا تيجان المفاخرة وتنكبوا عن طريق المنافرة
افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني
الثمرة لغير وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك
وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن
ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه لكن اندمجت في مكنون علم لو بحت
به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة وقال عليه الصلوة
والسلم لا حياة الا بالدين ولا موت الا بجحود اليقين فاشربوا العذب
الفرات ينبهكم من نومة السبات واياكم والسمام المهلكات وقال عليه

الصلوة والسلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية
لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ومسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى
ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها
وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها فشوقت بسرورها
الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا
فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغريرها متى غرتك امصارع آبائك
في البلاد ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك
تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم الدواء لم ينفعهم بطلبتك
ولم يشفهم بشفاعتك مثلت الدنيا لهم مصرعك ومضجعك حين لا ينفعك
بكاؤك ولا يغني عنك احباؤك وقال عليه الصلوة والسلام لا يرجون
احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
الله يعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له
كل قول ليس فيه ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر ليس فيه
اعتبار فلهو ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها احسن
الادب ينوب عن الحسب الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تحليا ازداد
عنها توليا المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب من احب
المكارم اجتنب المحارم غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود جهل
المذنب بعيوبه من اكبر ذنوبه تمام العفاف الرضا بالكفاف احتمل
ذلة وليك لوقت وثبة عدوك حسن الاعتراف يهدم الاقتراف

شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان
كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر لو عرف الاجل قصر الامل رب عزيز
اذله خلقه وذليل اعزه خلقه قيمة كل امرء ما يحسن الناس ابناء ما يحسنون
من شاور ذوي الالباب دل على الصواب من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن
لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير بذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في
التدبير المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة افضل العبادة الصبر
والصمت وانتظار الفرج الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق اخوه
والبر والده والصبر امير جنوده ثلثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة
وكتمان المصيبة وكتمان المرض احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن
عمن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن اميره لا غنى مع بجود
ولا راحة لحسود ولا مودة لملول الجود من كرم الطبيعة والمن مفسد
للصنيعة وترك التعاهد للصديق داعية القطيعة اربعة لا ترد لهم
دعوة الامام العادل لرعيته والوالد البار بولده والولد البار بوالده
والمظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين
ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه من امل اساء باهابه ومن
قصر عن معرفة شيء عابه اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة
واضدادها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه
الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ
وان اسعف بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع

له الامن استولت عليه الغرة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان اصابته
مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله
البلاء وان اجهده الجزع قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته البطنة
فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد المعروف عصمة من البوارى والرفق
نعمة من المفارق وقال عليه الصلوة والسلم لكميل بن زياد يا كميل ان
هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عنى ما اقول لك الناس ثلثة
عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع
كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل محبة العالم
دين يدان به وبه يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد
وفاته يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال
تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق والعلم حاكم والمال محكوم عليه
يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم
مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا لعلما جما
واشار بيده الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون تستعمل
آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على لقائه او
منقادا الحكمة لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه باول عارض
من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات
او مغرما بالجمع والادخار ليس من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام
السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا يخلو الله الارض

من

من حجة قايم على خلقه اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله
وبيناته وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله
حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم
على حقايق الايمان فاستلانوا روح اليقين واستلانوا ما استوعر
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان
وارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك امناء الله في ارضه وحججه
على عباده ثم تنفس الصعداء وقال آه آه واشوقاه الى رؤيتهم ونزع يده
من يدى وقال انصرف اذا شئت وقال عليه الصلوة والسلم ذمتى بما اقول
رهينة وانا به زعيم وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا
الا يعرف قدره وان ابغض الخلايق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله الى
نفسه فهو جاير عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة فهو فتنة لمن افتتن
به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته
حمال خطايا غيره رهن بخطيئته موضع قد قمش جهلا في جهال الامة
غار في اغباش الفتنة عم عن الهدى قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن
بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز
من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره
فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع عليه
فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدرى اصاب ام اخطأ
ولا يرى ان من وراء ما بلغ مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب رأيه

وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من نفسه من الجهل كيلا يقال انه لا يعلم
ثم اقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شبهات خباط جهالات
يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات
ذرو الريح الهشيم يبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه
الفرج الحرام ويحرم به الحلال لا يسلم باصدار ما عليه ورده لا يندم على
ما منه فرط ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون
بجهالته فان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون
الى محمد خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فاين يتاه
بكم بل اين تذهبون يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها
فيكم فاركبوها فكما نجى في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من
دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين والويل
لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه
وآله حيث يقول في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا
وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وقال عليه الصلوة والسلم ترد على احدهم
القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد القضية بعينها
على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام
الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم

واحد

واحدا افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه
فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر
الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول
ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق
بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران ظاهره انيق وباطنه
عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وقال
عليه الصلوة والسلم يا ابن آدم لا تكن اكبر همك يومك الذي ان
فاتك لم تكن من اجلك فان كل يوم تحضره يأتي الله فيه برزقك
واعلم انك لن تكسب شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك تكثر في
الدنيا به نصيبك وتحظى به وارثك ويطول معه يوم القيمة حسابك
فاستعد بمالك في حيوتك وقدم ليوم معادك زادا يكون امامك
فان السفر بعيد والموعد القيمة والمورد الجنة او النار وكلامه عليه
الصلوة والسلم ومواعظه وحكمه اكثر من ان تحصى فلا تطول الكتاب
حذرا من الانضجار اذ هو موضوع لغير ذلك الباب الثاني في الفضايل الحاصلة
له عليه الصلوة والسلم من خارج وفيه مباحث الاول في نسبه لا شك
ان النسب والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله مزية في فضيلة
على غيرهم وهذا اشرفهم الله تعالى بهم ذوي القربى وقال الله تعالى

وانذر عشيرتك الاقربين وقال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وحرم
عليهم الصدقات تشريفا وتعظيما فكل من كان الى الرسول عليه
الصلوة والسلم اقرب كان ارفع وكان امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد قال الجاحظ وهو عدو امير يقول ظ
المؤمنين عليه الصلوة والسلم صدق علي عليه السلم كيف تقاس بقوم
منهم رسول الله صلى الله عليه وآله والاطيبان علي وفاطمة
عليهما الصلوة والسلم والسبطان الحسن والحسين عليهما الصلوة
والسلم والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد
الوادي عبد المطلب وساقي الحجيج العباس سلام الله عليهم اجمعين
وحكيم البطحا والنجدة والخير فيهم والانصار انصارهم والمهاجر
من هاجر اليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفاروق من فرق
بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه
شهد لهم ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم وابان رسول الله
صلى الله عليه وآله اهل بيته بقوله اني تارك فيكم الخليفتين
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ولو كانوا كغيرهم لما قال عمر لما طلب مصاهرة علي عليه
الصلوة والسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله كل سبب
ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فاما علي عليه الصلوة والسلم

فلو افردنا لايامه الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا
في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشأ كريم والشان عظيم
والعمل جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب
فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه هذا قول عدوه فيه صلوات
الله وسلامه عليه وآله وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
ربت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجرها وكانت كالام له وسبقت
الى الايمان وهاجرت معه الى المدينة ولما ماتت تولى رسول الله صلى الله
عليه وآله امرها وكفنها بقميصه ولما بلغ الحفر الى اللحد حفره رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده واخرج ترابه بيده ونام في قبرها ثم قال
الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها
حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي
فانك ارحم الراحمين ولقنها فسمع منه ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل
فقيل له يا رسول الله رايناك قد صنعت مع ام علي عليه الصلوة والسلم
صنعا لم تصنعه بغيرها كفنتها في قميصك وتوسدت لحدها وقلت لها
ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فما سبب ذلك فقال اني ذكرت لها يوما
ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فقالت واسوأتاه يومئذ فقلت اني
اكفنك بقميصي ليسترك في ذلك اليوم ففعلت وتوسدت قبرها لتامن من
ضغطة القبر ونزل عليه الملكان فقالا لها من ربك فقالت محمد نبيي
فقالا لها من امامك فارتج عليها فقلت ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل

نبي زم

وهو اول هاشمي من هاشميين واول من ولده هاشم مرتضى وابوه
ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبه الحمد وعنده يجتمع نسبه
ونسب رسول الله صلى الله عليه وآله ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى
كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركه الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن
مبدع بن منيع بن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن قيدر
بن اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلم وهو ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وآله لابيه وامه وعماه حمزة والعباس واخواه جعفر وعقيل
وابناه الحسن والحسين وزوجته سيدة نساء العالمين فهو واسطة
عقد الكمال المخصوص من الله تعالى بالافضال البحث الثاني في تزويجه بفاطمة
عليها السلام قال ابن عباس كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
تذكر فلا تذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله الا اعرض عنه
حتى لا توقع الامر من السماء ان امرها الى الله تعالى فقال سعد بن معاذ
الانصارى لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم اني والله ما ارى
النبي صلى الله عليه وآله يريد بها غيرك فقال له علي عليه الصلوة والسلم
انا بنو دنيا يلتمس ما عندي لقد علم صلى الله عليه وآله انه مالي
حمراء ولا بيضاء فقال له سعد اعزم عليك لتفعلن فقال له علي عليه
الصلوة والسلم ماذا اقول قال له قل له جئتك خاطبا الى الله تعالى
والى رسوله فاطمة بنت محمد فانطلق علي عليه الصلوة والسلم فتعرض

للنبي

للنبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كان لك
حاجة قال اجل فقال هات فقال جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا
وحيا فقال ذلك لسعد فقال لقد انكحك ابنته انه لا يخلف ولا يكذب
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة بلالا فقال اني قد زوجت
فاطمة ابنتي يا ابن عمي وانا احب ان يكون من اخلاق امتي الطعام عند
النكاح اذهب يا بلال الى الغنم وخذ شاة وخمسة امداد شعير فاجعل لي
قصعة فلعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار ففعل ثم دعى الناس
فاكل الجميع قال يا بلال احملها الى امهات نسائك فقل لهن كلن واطعمن من
عشيكن ففعل ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل النساء وقال اني
قد زوجت ابنتي لابن عمي واني دافعها اليه فدونكن فقمن الى الفتاة
فعلقن عليها من حليهن واجعلن في بيتها فراشا حشو ليفه ووسادة
وكساء خيبريا ومركنا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وكان
عليه الصلوة والسلم قد بعث سلمان وبلالا اشتريا له ذلك كله فلما وضع
بين يديه بكا وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك
لقوم جل انيتهم الخزف واتخذت ام ايمن نوابة ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وآله هتف بفاطمة فلما رات زوجها مع رسول الله صلى الله
عليه وآله بكت فاخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدها ويد علي فلما اراد
ان يجعل كفها في كف علي بكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك

من نفسي بل الله تولى تزويجك في السماء كان جبرئيل الخاطب والله تعالى
الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر
الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا
نثار فاطمة فقد زوجتك خير اهلي لقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في
الآخرة لمن الصالحين فامكنه من كفها فقال لهما اذهبا الى بيتكما جمع
الله بينكما واصلح بالكما ولا تهيجا شيئا حتى آتيكما فاقبلا حتى جلسا
مجلسهما وعندهما امهات المؤمنين وبينهن وبين علي حجاب
وفاطمة مع النساء ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله فدخل وخرج النساء
مسرعات سوى اسماء بنت عميس وكانت قد حضرت وفات خديجة
عليها السلم فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين وانت
زوجة النبي صلى الله عليه وآله ومبشرة على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا
بكيت ولكن بكيت المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي اليها
وتعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى واخاف ان لا يكون
لها من يتولى امورها حينئذ فقلت يا سيدتي لك عهد الله اني ان ابقيت
الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة وامر
النبي صلى الله عليه وآله النساء بالخروج فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج
رأى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس فقال الم آمرك ان
تخرجي فقلت بلى يا رسول الله وما قصدت خلافك ولكني اعطيت
خديجة رضي الله عنها عهدا وحدثته فبكى وقال فاسأل الله ان يحرسك

من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن
شمالك من الشيطان الرجيم ناوليني المركن واملئيه ماء فملأته فاخذ
ثم مجه فيه ثم قال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني تطهيرا فاذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمة
فضرب بكفه من بين يديها واخرى بين عاتقها واخرى على هامتها ثم
نضح جلدها وجذبه ثم التزمها وقال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم
فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فطهرهما ثم امرها ان تشرب منه
وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمركن آخر فصنع به كالاول ثم اغلق
عليهما الباب وانطلق لم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجرته لم يشرك
احدا معهما في الدعاء قال ابن عباس لما كانت ليلة زفت فيها فاطمة الى
علي عليهما الصلوة والسلم كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل
عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون
الله ويقدسونه حتى طلع الفجر والاخبار شايعة بهذا ونحوه وهو من اعظم
الفضايل **البحث الثالث** في مواخاته للنبي صلى الله عليه وآله من
كتاب مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله فذكر عليه الصلوة والسلم قصة مواخاة رسول الله
صلى الله عليه وآله بين الصحابة فقال قال علي لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري
حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك
العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق

بيًا انما اخترتك لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث
الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي
فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر
متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وروى الفقيه بن المغازلي
الشافعي عن انس قال لما كان يوم المباهلة واخى النبي صلى الله عليه وآله بين
المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما
فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب
فاتني به فمضى بلال الى علي عليه الصلوة والسلم وقد دخل منزله باكي
العين فقالت فاطمة عليها السلم ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال
يا فاطمة اخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا
واقف يراني ويعرفني مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله
انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي
النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا ابا
الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف
تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا
يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده
فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه بمنزلة هرون من

موسى

موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف علي قرير العين فاتبعه
عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم
قال حذيفة بن اليمان آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين
والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب
فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير وعلي
اخوه والاخبار في ذلك كثيرة وهذه منزلة شريفة ومقام عظيم لم
يحصل لاحد مثله **البحث الرابع** في سد الابواب خص به النبي صلى الله عليه
وآله امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم بفضيلة لم يشركه فيها سواه
روى احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا
هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك اناس قال فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه
الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكن امرت بشيء فاتبعته [illegible] مناقب ابن المغازلي الشافعي عن
عدي بن ثابت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فقال
ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون
وابنا هرون وان الله اوحى الي ان ابن مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي
وابنا علي وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي صلى

الله عليه وآله المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال
لهم النبي صلى الله عليه وآله لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم
بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي صلى الله
عليه وآله بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا
وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب الى الله في خوخة في المسجد
فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة
فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال سمعا
وطاعة لله ولرسوله وعلي عليه الصلوة والسلم على ذلك متردد لا يدري
اهو فيمن يقيم او في من يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له في
المسجد بيتا من بين ابياته فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن طاهرا
مطهرا فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي فقال يا محمد تخرجنا
وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله لو كان الامر الي ما جعلت
دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله
ابشر فبشره النبي صلى الله عليه وآله بقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك
رجال على علي فوجدوا في انفسهم وبين فضله عليهم وعلى غيرهم من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله

فقام

فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في
المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته وان الله عز وجل اوحى الى موسى
واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا
الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله احد
الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون
اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن
ساءه فههنا واومى بيده نحو الشام **البحث الخامس** في المباهلة قضية
المباهلة يدل على فضل تام وورع كامل لمولانا امير المؤمنين عليه افضل
الصلوة والسلم ولولديه وزوجته صلوات الله عليهم حيث استعان
بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء الى الله والتامين على
دعائه لتحصل له الاجابة فيه ولما انتشر الاسلام بعد الفتح وقوي
سلطانه وفد الى النبي صلى الله عليه وآله الوفود منهم من اسلم ومنهم
من استامن ليعود الى قومه برايه عليه السلم فيهم وكان ممن وفد
عليه ابو حارثة اسقف نجران في ثلثين رجلا من النصارى منهم
العاقب والسيد وعبد المسيح فقدموا المدينة عند صلوة العصر وعليهم
لباس الديباج والصلب فصار اليهم اليهود وتساءلوا بينهم فقالت
النصارى لهم لستم على شيء وقالت لهم اليهود لستم على شيء كما حكى الله
عنهم فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر توجهوا اليه تقدمهم
الاسقف فقال يا محمد ما تقول في السيد المسيح فقال عبد الله واصطفاه

وانتجبه فقال الاسقف اتعرف له ابا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
لم يكن عن نكاح فيكون له اب قال فكيف قلت انه عبد مخلوق وانت
لم تر عبدا مخلوقا الا عن نكاح وله والد فانزل الله تعالى الايات الى
قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فتلاها على النصارى ودعاهم الى المباهلة وقال ان الله
اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة ويتبين الحق من الباطل
فاجتمع الاسقف واصحابه وتشاوروا واتفق رأيهم على استنظاره
الى صبيحة غد فلما رجعوا الى رحالهم قال الاسقف انظروا محمدا صلى الله
عليه وآله فان غدا باهله وولده فاحذروا مباهلته وان غدا باصحابه
فباهلوه فانه على غير شيء وقال العاقب والله لقد عرفتم يا معشر النصارى
ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم
نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم
الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل الى بلادكم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله من الغد وقد جاء آخذا بيد
علي عليه الصلوة والسلام والحسن والحسين يمشيان بين يديه وفاطمة
عليها السلام تمشي خلفه فسأل الاسقف عنهم فقالوا هذا ابن عمه
وصهره وابو ولده واحب الخلق اليه علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام وهذان الطفلان ابنا بنته من علي وهما من احب الخلق
اليه وهذه الجارية فاطمة ابنته وهي اعز الناس عنده واقربهم الى

قلبه فنظر الاسقف الى العاقب والسيد وعبد المسيح وقال لهم انظروا وقد
جاء بخاصته من ولده واهله ليباهل بهم واثقا بحقه والله ما جاء
بهم وهو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلته والله لولا مكان قيصر لاسلمت
له ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم وارجعوا الى بلادكم وارتئوا لانفسكم
يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه
لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى
يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك
على دينك ونثبت على ديننا قال فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما
للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب
العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن
ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة قيمة كل حلة اربعون درهما
فما زاد او نقص فبالحساب الف في صفر والف في رجب وثلثين درعا عادية
من حديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك
قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
الوادي عليهم نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس
الشجر ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا وكلهم فقد جعل الله تعالى
في هذه الاية نفس محمد هي نفس علي عليهما الصلوة والسلام حيث قال
انفسنا وانفسكم

البحث السادس في وجوب محبته ومودته

قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وامير المؤمنين عليه

الصلوة والسلم سيدى ذوى القربى وروى احمد فى مسنده ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبنى واحب
هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة ومن المسند
عن زر بن حبيش قال قال على عليه السلم لما عهد الى رسول الله صلى الله
عليه وآله انه لا يبغضنى الا منافق ولا يحبنى الا مؤمن وفيه عن عبد
الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا ليس بفرار
فتشرف لها اصحاب النبى صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا عليه
الصلوة والسلم وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمسك بقضيب الياقوت التى خلقها الله تعالى بيده ثم
قال لها كونى فكانت فليتول على بن ابى طالب من بعدى ومن كتاب ابن
خالويه وكتاب مناقب الخوارزمى عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمه
فجاء واتى ودق الباب فقال يا ام سلمة قومى فافتحى له قالت فقلت له
ومن هذا يا رسول الله الذى بلغ من خطره ان افتح له الباب واتلقاه
بمعاصمى وقد نزلت فى بالامس آيات من كتاب الله تعالى فقال يا ام سلمة
ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عز
وجل وان بالباب رجلا ليس بنزق ولا خرق وما كان ليدخل منزلا
حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت

قال رجل

ففتحت

ففتحت الباب فاخذ بعضادتى الباب ثم رجعت حتى دخلت الخدر فلما ان
لم يسمع وطئ دخل ثم سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
يا ام سلمة اتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن ابى طالب قال هو اخى سجيته
سجيتى ولحمه من لحمى ودمه من دمى يا ام سلمه هذا قاضى عداتى من
بعدى فاسمعى واشهدى يا ام سلمه هذا عيبة علمى ووليى من بعدى
فاسمعى واشهدى هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من
بعدى اسمعى واشهدى هو والله محيى سنتى اسمعى واشهدى لو ان
عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم
لقى الله مبغضا لعلى اكبه الله على منخريه فى نار جهنم ومن كتاب الفردوس
عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب على بن ابى طالب
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومنه
عن ابن مسعود حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه
دخل الجنة ومنه عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وآله على باب علمى
وهديتى ومبين لامتى ما ارسلت به من بعدى حبه ايمان وبغضه
نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة ومن كتاب المناقب للخوارزمى
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءنى جبرئيل من عند
الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض انى افترضت محبة
على بن ابى طالب على خلقى فبلغهم ذلك ومنه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب على بن ابى طالب

لما خلق الله عز وجل النار ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان
له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتى حج الف
عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي
لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن
ابغض عليا فقد ابغضني ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات
على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء
يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه امن بي
وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن وعن ابي برزة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده
لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره
فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا
اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي عليه
الصلوة والسلام وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا وعن عبد الله

بن

بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل باي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت
يا رب انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالاشباه خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت
على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه كيما تطمئن قلبك ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ ابي عبد الله
الشافعي باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال لي اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك
فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان تعذبني
فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل
قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه
رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت
يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به وعن
عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من امن بي
وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد
تولى الله عز وجل ومن المناقب عن ابي علقمة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه
وآله الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة

بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من تين فاكلا ساعة
ثم تحول التين عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت
منهما فقلت بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والا
مهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي
طالب ومن المناقب عن ابي علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هاب
لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد
وفاته ومن كتاب كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن عبد الله بن عباس
وكان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فاذا قوم من اهل الشام
يشتمون عليا عليه الصلوة والسلم فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف
عليهم فقال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا احد
سب الله قال ايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اما فينا
احد سب الرسول صلى الله عليه وآله قال فايكم الساب لعلي بن ابي
طالب قالوا اما هذا كان قال فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله
سمعته اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ومن
سب الله كبه على منخريه في النار ثم ولى عنهم ومنه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا على ملك جالس على

منبر

منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن
منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي
بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد
لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على
على صورة علي فالملائكة يزورونه في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين
الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي عليه الصلوة
والسلم والاخبار في ذلك لا تحصى كثيرة **البحث التاسع** في انه مع الحق والقران
ملازمان له من كتاب المناقب عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالتزموا علي بن ابي
طالب فانه الفارق بين الحق والباطل وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل
وعن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن
ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت
عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس
انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا
اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد
سيفا اعان به عدو علي عليه الصلوة والسلم قلده الله تعالى يوم القيمة
وشاحا من نار وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي
يزول معه حيث زال وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول ان الحق مع علي وعليا مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض وعن
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع
الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يرد علي الحوض واشياعه والحق معهم
لا يفارقونه وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا رافع
كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل تكون
حقا في الله جهادهم فمن لم تستطع جهادهم بيده فيجاهدهم
بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء
قال فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني على قتالهم فلما
بايع الناس علي بن ابي طالب وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى
البصرة قلت هولاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه
فباع ارضه بخيبر وداره بالمدينة تقوى بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع
اهله وولده فكان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع الى المدينة مع
الحسن ولا ارض له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن عليه السلام الضايع
من صدقة علي واعطاه دارا ولما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه
علي عليه الصلوة والسلام وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال رحمك الله
يا زيد فوالله ما عرفناك الا خفيف المونة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه
فقال وانت يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا
والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله

عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق
معه يتبعه الا فميلوا معه وعن ام [illegible] النبي صلى الله عليه
وآله يقول علي مع القران والقران معه لا [illegible] على الحوض
والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى البحث [illegible] ونص النبي صلى الله
عليه وآله بانه مولى من هو مولاه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الى اليمن ليقبض ما وافق عليه اهل
نجران من الحلل والعين والخمس زكوة اليمن وتوجه النبي صلى الله عليه
وآله الى الحج ونادى في اقاصي بلاد الاسلام فتجهزوا للخروج من مواضعهم
وخرج الى النبي صلى الله عليه وآله لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بالتوجه الى الحج من اليمن ولم يذكر
له نوع الحج الذي قد عزم عليه وخرج النبي صلى الله عليه وآله قارنا
للحج بسياق الهدي واحرم للحج من ذي الحليفة واحرم الناس معه وخرج
امير المؤمنين عليه السلام من اليمن فلما قارب النبي صلى الله عليه وآله
مكة من طريق المدينة قاربها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
من طريق اليمن وتقدم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الجيش
للقاء النبي صلى الله عليه وآله فادركه وقد اشرف على مكة فسر به النبي
صلى الله عليه وآله وقال له بما اهللت فقال انك لم تكتب الي باهلالك
فعقدت نيتي بنيتك وقلت اللهم اهلالا كاهلال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسُقت معي من البدن اربعا وثلثين بدنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الله اكبر قد سقنا اناسا وستين بدنة وانت
شريكي في حجي ومناسكي وهديي وكان قد خرج مع النبي صلى الله عليه
وآله جماعة من غير سياق هدي فانزل الله تعالى واتموا الحج والعمرة
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت العمرة في الحج هكذا
وشبك بين اصابعه الى يوم القيمة ثم قال لو استقبلت من امري
ما استدبرت ما سقت الهدي ثم امر مناديه ينادي من لم يسق منكم
هديا فليحل وليجعلها عمرة ومن ساق منكم هديا فليقم على احرامه
فاطاع بعض وخالف بعض المخالفين ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اشعث واغبر ونحن نلبس الثياب ونقرب النساء وندهن فانكر النبي
صلى الله عليه وآله على المخالفين وقال لولا اني سقت الهدي
لاحللت وجعلتها عمرة ولم يسق هديا فليحل فرجع قوم وتخلف آخرون
منهم عمر بن الخطاب فاستدعاه النبي صلى الله عليه وآله وقال له
مالي اراك يا عمر محرما اسقت هديا قال لم اسق قال فلم لا تحل وقد
امرت من لم يسق الهدي بالاحلال فقال والله يا رسول الله لا احللت
وانت محرم فقال له النبي صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها حتى
تموت فلهذا اقام على انكار المتعة حتى جهر بذلك على المنبر في ايام
خلافته وتوعد عليها ولما قضى النبي صلى الله عليه وآله الحج رحل
الى المدينة لمن معه من المسلمين حتى وصل الى غدير خم وليس هنا موضعا

يصلح

يصلح للنزول لعدم الماء فيه والمرعى فنزل هو والمسلمون حيث نزل عليه
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك
والله يعصمك من الناس ليعلم الله تعالى انه ان تجاوز الغدير انفصل عنه
كثير من الناس الى بلادهم فنزل النبي صلى الله عليه وآله وكان يوما شديد
الحر فامر بدوحات فقم ما تحتها وامر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضعها
على شبه المنبر ثم نادى بالصلوة فاجتمعوا وكان اكثرهم يشد الرداء
على قدميه من شدة الحر ثم صعد عليه الصلوة والسلم المنبر ودعا امير المؤمنين
عليه السلم وحمد الله ووعظ وابلغ ونعى نفسه الى الامة فقال اني قد دعيت
ويوشك ان اجيب وقد حان مني خفوق من بين اظهركم واني مخلف فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ثم نادى باعلا صوته الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى
فقال لهم وقد اخذ بضبعي علي عليه الصلوة والسلم فرفعهما حتى رأى بياض
ابطيهما فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل فصلى ركعتين ثم زالت
الشمس فصلى بالناس ونزل في خيمة وامر عليا عليه الصلوة والسلم ان
ينزل بازائه في خيمة ثم امر المسلمين ان يدخلوا عليه فوجا فوجا يهنؤه
ويسلموا عليه بامرة المؤمنين وكان فيمن اطنب في التهنئة عمر وقال بخ بخ
لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن مسند احمد بن حنبل
عن بريدة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية فلما قدمنا قال

كيف رايتم صحابة صاحبكم يعني امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فلقا شكوته وانما
شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي صلى الله عليه
وآله قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه ومن صحيح
الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا
واستعمل عليهم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فمضى في السرية واصاب
جارية فانكروا عليه وتعاهد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله وآله اخبرناه ما صنع علي وكان
المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا
عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب
صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام الثاني فقال
مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام
الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف
في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
ومن صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه رحم الله عليا اللهم ادر
الحق معه حيث دار وروى الخطيب خوارزمي حديث غدير خم وان النبي
صلى الله عليه وآله اخذ بضبع علي حتى نظر الناس الى بياض ابطه ثم لم يفترقا
حتى نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية

ومن علي

لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وفي الصحيح النسائي والترمذي عن جابر قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا انتجيته
ولكن الله انتجاه يعني ان الله امرني والاخبار في ذلك كثيرة لا تعد ولا
تحصى البحث التاسع في نص النبي صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين
بالخلافة بعده تواترت الامامية على ذلك ونقل الجمهور منه شيئا كثيرا
نحن نذكر طرفا منه على سبيل الاختصار وروى الخوارزمي عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق السموات والارض دعاهن
فاجبنه فاعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق
وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحلون
لحلاله والمحرمون لحرامه ومنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله
عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي فمن وصيك
فسكت عني فلما كان بعد ان رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه قلت لبيك
قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم
يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عدتي ويقضي
ديني علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ومن كتاب الاربعين عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي حجة الله على عباده ولما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع خاصة اهله وعشيرته وهم

بنو عبد المطلب في دار ابي طالب وكانوا اربعين رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة
مع مد من طعام البر ويعد لهم صاعا من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا
ياكل الجذعة في مقعد واحد ويشرب الفرق من الشراب فاكلت الجماعة كلها من ذلك
اليسير حتى شبعوا ولم ينقص الطعام فبهرهم بذلك وبين لهم آية نبوته
ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة
فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على
اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وينقاد لكم بهما
الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا
الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن
اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم فقال امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم فقمت بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك
اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر اجلس ثم
اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا وقمت فقلت مثل مقالتي الاولى
فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم
بحرف فقمت فقلت انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس
فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم
يقولون لابي طالب ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل
ابنك اميرا عليك ومن كتاب المناقب عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي ومنه عن

انس

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اول من يدخل عليك
من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم
الوصيين عليه الصلوة والسلم قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار
وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام صلى الله عليه
وآله مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه على وجه علي ويمسح عرق
وجه علي على وجهه فقال علي يا رسول الله لقد صنعت بي شيئا ما صنعت
بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه من بعدي وروى ابو نعيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
يوما مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين ومن كتاب المناقب عن سلمان الفارسي
انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله يقول ان اخي ووزيري وخير من
اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ومنه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وآله
مرض مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه وآله
من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجتك
من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة
فاختار منهم بعلك فاوحى الله تعالى الي ان ازوجه اياك واتخذه وصيا
ورواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ايضا وعن الدارقطني
عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل

شهدت بدرا فقال نعم فقال الا تخبرني بشيء مما سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مرض مرضة نقه منها وهو في عقب علته فدخلت عليه فاطمة عليها
الصلوة والسلم تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى
بدت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة
قالت اخشى الضيعة بعدك يا رسول الله فقال لها يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع
الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اطلاعة
ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت
انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها
مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي عليه
[illegible]لوة والسلم ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته
وزوجته وسبط[illegible] والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولم
يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير
الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه
ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلم فقال من هذا مهدي الامة وعن انس بن

مالك

مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير
من اترك بعدي تقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ومن المناقب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلم وقد نشر
جناحيه فاذا فيهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر
لا اله الا الله علي الوصي والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى البحث
العاشر في مخاطبته بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلم من كتاب المناقب
لاخطب خوارزم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه
الصلوة والسلم فقال السلم عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال بخير قال له لاحبك وان لك مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء
الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله
وحزبه الى الجنان زفا قد افلح من تولاك وخسر من خلاك محبو محمد محبوك
ومبغضو محمد مبغضوك لن ينالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
ادن مني يا صفوة الله واخذ راس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه
في حجره فقال النبي صلى الله عليه وآله لما استيقظ ما هذه الهمهمة فاخبره
الحديث قال لم يكن بدحية الكلبي كان جبرئيل عليه السلم سماك باسم
سماك الله وهو الذي محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور
الكافرين وعن ابن مردويه يرفعه الى بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي بامير المؤمنين ومن مناقب ابن مردويه
عن عبد الله قال دخل علي عليه الصلوة والسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله وعنده عايشة فقالت ما كان لك مجلس غير فخذي وضرب
رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال لها لا تؤذيني في اخي فانه
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على
الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار ومن المناقب
عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان الرسول صلى
الله عليه وآله عندها اكون قريبا اعاطيها قال فبينما رسول الله صلى
الله عليه وآله عندها ذات يوم اذا جاء جاء فدق الباب قال فخرجت
اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت
ادخليها فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله
[illegible] عليه وآله ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين
عندي ياكل معي [illegible] فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلى الله عليه
وآله ادخله فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا واهلا
لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطات علي لسالت الله عز وجل ان ياتي بك
اجلس فكل معي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة
مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اساله من هم فاتيت ابا بكر فقلت

ان

ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي
فساله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فتعيرني به بنو تيم فاتيت
عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فتعيرني به بنو عدي
فاتيت عثمن فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فتعيرني به
بنو امية فاتيت عليا عليه الصلوة والسلم وهو في ناضح له فقلت له
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي
فساله من هم فقال لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان
لم اكن منهم لاسالن الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه
الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلنا على النبي صلى الله عليه وآله وراسه
في حجر دحية الكلبي فلما راه دحية قام اليه وسلم اليه وقال خذ براس ابن
عمك يا امير المؤمنين فانت احق به مني فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله
وراسه في حجر علي عليه الصلوة والسلم فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا
في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت وراسك في حجر دحية الكلبي فقام
الي وسلم علي وقال خذ براس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين
فقال له النبي صلى الله عليه وآله فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي
فقال له ذلك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة
مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم
انت والله اولهم انت والله اولهم فقال له بابي وامي فمن الثلثة فقال له
المقداد وسلمان وابوذر ومن تاريخ الخطيب باسناده الى ابن عباس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في القيمة راكبا غيرنا ونحن اربعة
فقام عمه العباس فقال فداك ابي وامي انت ومن قال اما انا فعلى دابة
الله البراق وامّا اخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة اسد الله
واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي وابن عمي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق
الجنة مدبجة الظهر رحلها من زمرد اخضر مضبب بالذهب الاحمر راسها
من الكافور الابيض وذنبها من العنبر الاشهب وقوايمها من المسك الاذفر
وعنقها من لؤلؤ وعليها قبة من نور باطنها عفو الله وظاهرها رحمة
الله بيده لواء الحمد فلا يمر بملاء من الملائكة الا قالوا هذا ملك مقرب
او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين فينادي منادٍ من لدن العرش او
قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
رب العالمين هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين الى جنات رب العالمين افلح من صدقه وخاب من كذبه ولو ان عابدا
... الركن والمقام الف عام والف عام حتى يكون كالشن البالي
لقي الله مبغضا ... الله عليه وآله اكبه الله على منخره في جهنم
ومن مناقب الخوارزمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي الله عز وجل فقال يا محمد
فقلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت
رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك
ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي

قال

قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي
وهو امير المؤمنين لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية
الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال
النبي صلى الله عليه وآله قلت رب قد بشرته فقال انا عبد الله وفي قبضته
فان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان تمم لي وعدي فالله مولاي قال اجل
واجعل ربيعة الايمان به قال قد فعلت ذلك يا محمد غير اني مختصه بشيء من
البلاء لم اخصص به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي وصاحبي قال قد
سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي وهذه
الاحاديث وردت ازيد من ثلثماية طريق **البحث الحادي عشر** في خبر المنزلة
والاتحاد من مشاهير الاحاديث ومتواترها قول النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه الصلوة والسلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وانه نفس رسول
الله صلى الله عليه وآله دمه من دمه ولحمه من لحمه روى ابن عباس من
كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب
لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين
وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه واخي في الدنيا وخدني في الاخرة ومعي في
السنام الاعلى وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي
من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى وعن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله علي مني مثل رأسي من بدني ولما قدم علي عليه الصلوة
والسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لولا ان يقول فيك طايفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح
لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك
ومن فضل طهورك ويستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وانك تؤدي ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك
اول من يرد على الحوض واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي وان
شيعتك على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك ومن المناقب للخوارزمي قال امر معوية سعد بن ابي وقاص بسب
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فامتنع فقال ما منعك قال ثلث قالهن
رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن
[illegible] الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي
عليه الصلوة [illegible] وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول
الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى [illegible] انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتاه وبه
رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وانزلت هذه الآية

ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم الصلوة والسلم
فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال ترقدون
في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذايد عن حوضي يوم القيمة
تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء مبغضا لك من غير تحرك كاني
انظر الى مقامك من حوضي وعن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم قال
وجعت وجعا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني في مكانه وقام يصلي
فالقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا بن ابي طالب لقد برئت فلا بأس
عليك ما سألت الله شيئا الا وسألت لك مثله ولا سألت الله شيئا الا اعطانيه
الا انه لا نبي بعدي وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن
احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله
يوم القيمة مزية وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق
عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني

البحث الثاني عشر في خبر الطاير من الاحاديث المنقولة بالتواتر عند
الخاصة والعامة خبر الطاير روى انس بن مالك قال اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وآله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي عليه الصلوة والسلم فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك
فذهب ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله افتح ففتحت ثم دخل
فقال له ما حبسك يا علي قال هذه آخر ثلث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة
قال ما حملك على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاءك فاحببت ان يكون
في رجل من قومي فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل قد يحب قومه ان
الرجل قد يحب قومه **البحث الثالث عشر** في النص عليه بانه خير الخلق من
مناقب ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير
البشر من ابى فقد كفر وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي وعن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان
رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فناداني فقلت لبيك قال اشهد لي
اليوم ان علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم وعن ابي رافع عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلوة والسلم انت خير امتي
في الدنيا والآخرة وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله خير من يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي

وعن

وعن جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة
الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه
لينظروا ما في نفسه فخاف القوم فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي
قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله اتوا رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالوا يا رسول الله والله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت
بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لينتهين الله يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي
كنفسي يقتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون وضرب
على كتف علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم وانزل الله في الوليد بن
عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية والاخبار في
ذلك اكثر من ان تحصى **البحث الرابع عشر** في التوعد على من ناصب عليا
عليه الصلوة والسلم الخلافة من كتاب مناقب الخوارزمي عن ابي ذر
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة
بعدي كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ومنه
عن الامام زين العابدين عليه الصلوة والسلم عن ابيه عليه السلم
عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اشتد غضب الله تعالى وغضبي على من اهراق دمي واذاني في عترتي
ومنه عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا عليه الصلوة

والسلام مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة ومنه عن معوية
بن وحيدة القشيري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه
الصلوة والسلام لا تبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا
قال يزيد بن دريع قلت لبهز بن حكيم احدثك ابوك عن جدك عن النبي
صلى الله عليه وآله بهذا قال الله لحدثني ابي عن جدي والا فصم الله اذني
بصمام من نار ومنه عن انس بن مالك قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا والله يا رسول الله انك لاحب
الينا من انفسنا واولادنا قال فدخل علي عليه الصلوة والسلام فنظر اليه النبي
صلى الله عليه وآله وقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ومنه عن ابي
ايوب الانصاري واسمه خالد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله جعلك تحب المساكين وترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما
فطوبى لمن تبعك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ومنه عن
ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما اغضبك
فقال آذوني فيك بنو عمك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا
وقال يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم
بعهد الله يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا
فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا
الله وانك محمد رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا يسفك دماؤهم

واموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومنه عن ابي هريرة قال
ابصر النبي صلى الله عليه وآله عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلم
فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم البحث الخامس عشر في تشبيهه
بسورة الاخلاص والكعبة وراس النبي صلى الله عليه وآله وتشبيه حقه
بحق الوالد من كتاب المناقب للخوارزمي عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله
احد في القران وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه الصلوة والسلام يا علي ما مثلك في الناس الا مثل قل هو الله احد
في القران من قراها مرة فكانما قرء ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما
قرء ثلثي القران ومن قراها ثلثا فكانما قرء القران كله وكذا انت
يا علي من احبك بلسانه فقد احب ثلث الاسلام ومن احبك بلسانه وقلبه
فقد احب ثلثي الاسلام ومن احبك بلسانه وقلبه وبدنه فقد احب
الاسلام كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل
السماء ما عذب احد منهم بالنار وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة او المشهورة
النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي مني مثل راسي من بدني وعن امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده البحث السادس عشر
في النظر روى الخوارزمي باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله لابي بكر وعمر امضيا الى علي عليه الصلوة والسلام حتى يحدثكما ما كان
منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا فمضيت معهما فاستأذن
ابو بكر وعمر على علي عليه الصلوة والسلام فخرج اليهما فقال يا ابا بكر حدث
بني فهلا حدثتنا الخبر قال ابو بكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ولعمر
امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه
وآله الى علي عليه السلم فقال يا علي حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق
فقال اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان يفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطيا علي فاحزنني ذلك
فرأيت السقف وقد انشق ونزل علي سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض
نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم
ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه الصلوة والسلم اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما
المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل عليه السلم
يخدمك **البحث السابع عشر** في وصفه بالسيادة روى الخوارزمي عن ابن
عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني
وحبيبي حبيب الله عز وجل وعدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ويل لمن
ابغضك من بعدي وعن اخطب بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما كان ليلة اسري بي الى السماء واذا قصر احمر من ياقوتة فلا ... فاوحى الله الي

في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وعن اسعد بن
زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهيت ليلة اسري بي
الى سدرة المنتهى فاوحى الي ربي في علي عليه الصلوة والسلم بثلث انه امام
المتقين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم **البحث
الثامن عشر** في انه صاحب الحوض وافتخار مليكه على الملائكة على الملائكة
والاذن في دخول الجنة وصاحب اللواء يوم القيمة والصراط روى
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي يوم القيمة
على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكي علي بن ابي
طالب يفتخران على ساير الاملاك لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا
الى الله عز وجل بشيء يسخطه وعن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى جبرئيل عليه السلم ان
يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من معه براءة من علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم وعن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من صاحب لوائك
في الاخرة قال صاحب لوائي في الاخرة صاحب لوائي في الدنيا علي بن ابي طالب
عليه السلم وعن عبد الله بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه
كتاب بولاء علي بن ابي طالب عليه السلم **البحث التاسع عشر** في اولاده عليه
السلم وكان من جملتهم الامامان الحسن والحسين عليهما السلم وفضائلهما

لاتحصى كثيرة روى البخاري باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا استاذن الله عز وجل في زيارتي
فبشرني بما بشرني به واخبرني بما اخبرني به ان فاطمة سيدة نساء امتي وان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن يعلى العامري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط وعن ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان الله عز وجل قتل بيحيى ابن زكريا ع
الفا وانه قاتل بابن بنتك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى
يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم عز وجل من شدة
ريح نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ساعة ويسقى
من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل وعن مصعب قال حج الحسين
عليه السلم خمسا وعشرين حجة ماشيا وعن البراء قال رايت النبي صلى الله
عليه وآله حامل الحسين عليه السلم وهو يقول اللهم اني احبه وعن
حذيفة بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين
بن علي عليهما الصلوة والسلم وقال يا ايها الناس هذا الحسين بن علي الا
فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله تعالى من جد يوسف بن يعقوب

عليهما

عليهما السلم هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وامه
في الجنة وابوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة
وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو
محبيهم في الجنة وعن ابي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه وآله يمص
لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة وعن اسامة بن زيد قال طرقت
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على
شيء فلا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فاذا هو حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابني وابنا ابنتي اللهم
انك تعلم اني احبهما فاحبهما ثلث مرات وعن جابر قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وآله وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان انتما وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نتحدث عند
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دنت المقابلة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وآله يميل مرة عن يمينه ومرة عن يساره فلما راينا ذلك
قمنا عنه فلما خرجنا الى الباب لخضر بفاطمة ابنته عليهما السلم فقال
لها علي عليه السلم يا فاطمة ما انعجك هذه الساعة من رحلك قالت ابناك
الحسن والحسين فقدتهما منذ اصبحت وما كنت اظنهما الا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اما هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فارجعي ولا تؤذينهما لبثت ساعة اذ سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله كلام علي وفاطمة فخرج في ازار ليس عليه غيره فقال لها ما ازعجك

في هذه الساعة من رحلك فقالت يا رسول الله ابناك الحسن والحسين خرجا
من عندي فلم اراهما حتى الساعة وكنت عندك احسبهما وقد دخلني
وجد شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله
وليهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة ان شاء الله ارجعي يا بنية فنحن احق
بالطلب فرجعت فاطمة الى بيتها فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه
وعلي عليه السلم الصلوة في وجه آخر فاتبعناهما فانتهينا اليهما وهما
في اصل حايط قد احرقهما الشمس واحدهما متترس بصاحبه فلما راهما على
تلك الحال خنقته العبرة واكب عليهما يقبلهما ثم حمل الحسن على منكبه
الايمن والحسين على منكبه الايسر ثم اقبل بهما رسول الله صلى الله عليه
وآله يرفع قدما ويضع اخرى تيمنا بكا يده من حر الرمضا وكره ان
يمشيا فيصيبهما ما اصابه فوقيهما بنفسه وعن سليمن الاعمش قال
بعث الي ابو جعفر المنصور يطلبني فقلت للرسول لما يريدني امير المؤمنين
قال لا اعلم فقلت ابلغه اني اتيه ثم تفكرت في نفسي فقلت ما دعاني في هذا
الوقت لخير ولكن عسى ان يسالني عن فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلم فان اخبرته قتلني قال فتطهرت ولبست اكفاني وتحنطت ثم
كتبت وصيتي ثم صرت اليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى
على ذلك فقلت وجدت عنده عونا صادقا من اهل البصرة فقال لي ادن
يا سليمان فدنوت فلما قربت منه اقبلت على عمرو بن عبيد اسائله وفاح ريح
الحنوط مني فقال يا سليمان ما هذه الرايحة والله لتصدقني والا قتلتك قلت

يا امير

يا امير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث امير المؤمنين
الي في هذه الساعة الا ليسألني عن فضايل علي عليه السلم فان اخبرته قتلني
فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال اتدري يا سليمان ما اسمي قلت عبد الله المنصور بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني بالله وقرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله كم رويت في علي فضيلة من [illegible]
وكم يكون قلت يسيرا يا امير المؤمنين نحو عشرة آلاف حديث وما زاد فقال
يا سليمان لاحدثنك في فضايل علي عليه الصلوة والسلم حديثين ياكلان كل
حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويهما لاحد من الشيعة
حدثتك بهما فقلت لا احلف ولا اخبر بهما احدا منهم فقال كنت هاربا
من بني مروان وكنت ادور البلدان اتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلم وفضائله وكانوا يأوونني ويطعمونني ويزودونني ويكرمونني
ويحملونني حتى وردت بلاد الشام وكانوا اذا اصبحوا لعنوا عليا عليه الصلوة
والسلم في مساجدهم لان كلهم خوارج واصحاب معوية لعنة الله عليهم
اجمعين فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم شيء فاقيمت الصلوة فصليت
الظهر وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكى على الحايط واهل المسجد حضور
فجلست فلم ار احدا منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا المسجد
فلما نظر اليهما الامام قال ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما باسمهما
والله ما سميتكما باسميهما الا لحب محمد وآل محمد عليهم السلم فاذا احدهما

يقال له الحسن والاخر الحسين فقلت فيما بيني وبين نفسي قد اصبت اليوم
حاجتي ولا قوة الا بالله وكان شاب الحجشي فقال له من هذا الشيخ وعن هذان
الصبيان فقال الشيخ جبتهما وليس في هذه المدينة احد يحب عليا عليه
الصلوة والسلم غيري ولذلك سماهما الحسن والحسين فقمت فرحا واني يومئذ
لصارم ولا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت هل لك في حديث اقر به عينك
فقال لها احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت عينك فقلت حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من والدك وجدك
قلت محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال انا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا فاطمة عليها السلم قد اقبلت تبكي فقال النبي صلى الله عليه
وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت ما ارى الحسن والحسين قد غبرا او ذهبا
منذ اليوم وقد طلبتهما ولا ادري اين هما وان عليا عليه الصلوة والسلم
يمشي على الدالية منذ خمسة ايام يسقي البستان واني طلبتهما في منازلك
فما احسست لهما اثرا واذا ابو بكر فقال يا ابا بكر قم فاطلب قرة عيني ثم
قال يا عمر قم فاطلبهما يا سلمان يا اباذر يا فلان يا فلان قال فاحصينا على
رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم
فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله غما شديدا ووقف
على باب المسجد وهو يقول بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرتا عيني
وثمرتا فؤادي اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما قال فاذا جبرئيل
عليه السلم قد هبط وقال يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك

لاتحزنا

لا تحزن ولا تغتم الصبيان فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وهما
في الجنة وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما اذا ناما واذا قاما ففرح رسول الله
صلى الله عليه وآله فرحا شديدا ومضى جبرئيل عليه السلم عن يمينه والمسلمون
حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على ذلك الملك الموكل بهما ثم جثا
النبي صلى الله عليه وآله على ركبتيه وان الحسن معانق الحسين وهما نائمان
وذلك الملك قد جعل جناحه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما
دراعة من شعر او صوف والمداد على شفتيهما فما زال النبي صلى الله عليه
وآله يلثمهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل
جبرئيل عليه السلم الحسين وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الحظيرة قال
ابن عباس وجدنا الحسن عن يمين النبي صلى الله عليه وآله والحسين عن
يساره صلى الله عليه وآله وهو يقبلهما ويقول من احبكما فقد احب
رسول الله ومن ابغضكما فقد ابغض رسول الله فقال ابو بكر يا رسول الله
اعطني احدهما احمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الحمولة ونعم
المطية تحتهما فلما ان صار الى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب فقال له
مقالة الاولى فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كما رد على ابي بكر فراينا
الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ووجدنا يد النبي صلى الله
عليه وآله على رأسه فدخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد فقال لاشرفن
اليوم ابني كما شرفهما الله تعالى وقال يا بلال ناد على الناس فنادى فيهم
فاجتمعوا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر اصحابي بلغوا عن نبيكم محمد

صلى الله عليه وآله سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا ادلكم على
خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل
الجنة يا معشر الناس هل ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال
عليكم بالحسن والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وهو
خير منهما انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة
في الاسلام وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء
اهل الجنة يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول
الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما
في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معاشر الناس الا ادلكم
على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين
فان خالهما القاسم بن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الا يا معشر الناس اعلمكم ان جدهما
في الجنة وجدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة و
عمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة
وهما في الجنة ومن احبابن علي فهو غدا معنا في الجنة ومن ابغضهما فهو
في النار وان من كرامتهما على الله تعالى انه سماهما في التورية شبرا وشبيرا
فلما سمع الشيخ الامام هذا مني قدمني وقال هذه حالك وانت تروي
في علي عليه الصلوة والسلام وكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها بمائة

دينار ثم قال لي ادلك على من يفعل بك خيرا ههنا اخوان لي في المدينة
احدهما كان امام قوم وكان اذا اصبح لعن عليا عليه الصلوة والسلام
الف مرة كل غداة فغير الله تعالى ما به من نعمه فصار اية للسائلين وهو اليوم
يحبه واخ لي يحبه منذ خرج من بطن امه فقم اليه ولا تختبر عنده
والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وانا يومئذ لجائع فقام معي الشيخ
واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقال الشيخ انظر لا تختبر فدققت
الباب وقد ذهب من كان معي واذا انا بآدم قد خرج الي فلما راى البغلة
قال مرحبا بك والله ما كساك ابو فلان خلعته ولا حملك على بغلته
الا انك تحب الله ورسوله ان اقررت عيني لاقررت عينك والله
يا سليمان اني لا انس هذا الحديث سمعته وسمعه اخبرني اخي عن
جدي عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله جلوسا بباب داره
فاذا فاطمة عليها السلام قد اقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا
فاستقبلها رسول الله صلى الله علي[illegible] آله فتناول[illegible] منها وقال
لها ما يبكيك يا فاطمة يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن زوجك ابوك
معدما لا مال له فقال النبي [illegible] آله مهلا واياي ان اسمع
هذا منك فانني لم ازوجك [illegible] من فوق عرشه وشهد
على ذلك جبرئيل وان الله تعالى اطلع [illegible] فاختار من الخلائق اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيا فاختار من الخلائق عليا عليه الصلوة والسلام
فاوحى الي فزوجتك اياه واتخذته وصيا ووزيرا فعلي اشجع الناس

قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما واسمحهم
كفا واحسن الناس خلقا يا فاطمة انى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى منها
فادفعهما الى علي فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة انى مقيم
غدا عليا عليه الصلوة والسلم على حوضى يسقى من عرف من امتى يا فاطمة
وابناك الحسن والحسين سيدا شباب الجنة وكان قد سبق اسمهما
فى توريه موسى وكان اسمهما شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين
لكرامة محمد صلى الله عليه وآله على الله تعالى ولكرامتهما عليه يا فاطمة
يكسى ابوك حلتين من حلل الجنة ويكسى علي حلتين من حلل الجنة
ولواء الحمد فى يدى وامتى تحت لوائى فاناوله عليا لكرامته على الله
تعالى وينادى مناد يا محمد نعم الجد جدك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي
واذا دعانى رب العالمين دعا عليا معى واذا احبوت حبا على معى
شفعت فاذا شفع علي معى واذا اجبت اجيب علي معى وانه فى المقام عونى
على مفاتيح الجنة يا فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون غدا
وقال بينا فاطمة جالسة اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
جلس اليها فقال يا فاطمة مالى اراك باكية حزينة قالت كيف لا ابكى
وتريد ان تفارقنى فقال لها يا فاطمة لا تبكين ولا تحزنين فلا بد من
مفارقتك فاشتد بكاؤها ثم قالت يا ابت اين القاك قال تلقينى
على تل الحمد اشفع لامتى قالت يا ابة فان لم القك قال القينى على الصراط
وجبرئيل عن يمينى وميكائيل عن شمالى واسرافيل آخذ بحجزتى والملائكة

خلفى وانا انادى يا رب امتى امتى هون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا
الى امتى وكل نبى يومئذ مشتغل بنفسه يقول يا رب نفسى نفسى وانا اقول
يا رب امتى امتى فاول من يلحق بى من امتى يوم القيمة انت وعلي والحسن
والحسين فيقول الرب يا محمد ان امتك لو اتونى بذنوب كامثال الجبال
لغفرت لهم ما لم يشركوا بى شيئا ولم يوالوا لى عدوا فلما سمع الشاب
هذا منى امر لى بعشرة الف درهم وكسانى ثلثين ثوبا ثم قال لى من اين
انت قلت من اهل الكوفة قال اعربى ام مولى قلت بل عربى قال فكما اقررت
عينى اقررت عينك ثم قال لى ائتنى غدا فى مسجد بنى فلان واياك ان
تخطى الطريق فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرنى فى المسجد فلما رآنى
استقبلنى وقال ما فعل ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا وجمع
بيننا وبينهم فى الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت
فى الطريق الذى وصف لى فلما سرت غير بعيد تشابه على الطريق وسمعت
اقامة الصلوة من مسجد فقلت والله لاصلين مع هولاء القوم فنزلت
عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبى
فصرت عن يمينه فلما صرنا فى ركوع او سجود اذ عمامته قد رمى بها من
خلفه فتفرست فى وجهه فاذا وجهه وجه خنزير وراسه وحلقه ويديه
ورجليه فلم اعلم ما اصلى وما قلت فى صلاتى متفكرا فى امره وسلم الامام
وتفرس الرجل فى وجهى وقال اتيت اخى بالامس فامر لك كذا وكذا قلت
نعم فاخذ بيدى واقامنى فلما رآنى اهل المسجد تبعونا فقال لغلامه

اغلق الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعها
واذا بجسده جسد خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي ارى بك فقال كنت
موذن القوم وكنت كل يوم اذا اصبحت العن عليا عليه الصلوة
والسلم الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت
داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الاف مرة ولعنت اولاده
فاتكيت على هذا الدكان فذهب بي النوم فرايت في منامي كانما انا بالجنة
قد اقبلت فاذا علي عليه الصلوة والسلم فيها متكي والحسن والحسين
عليهما السلم معه متكين بعضهم ببعض مسرورون تحتهم مصليات
من نور واذا انا برسول الله صلى الله عليه واله جالس والحسن والحسين
قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين كاس فقال النبي صلى الله عليه
واله للحسن اسقني فشرب ثم قال للحسين اسق اباك عليا فشرب ثم قال
للحسن اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكي على الدكان فولى الحسن
بوجهه عني وقال يا ابة كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف
مرة وقد لعنه اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي صلى الله عليه واله
ما لك لعنك الله تلعن عليا وتشتم اخي ما لك لعنك الله تشتم اولادي
الحسن والحسين ثم بصق النبي صلى الله عليه واله فملا وجهي
وجسدي فلما انتبهت من منامي وجدت موضع البصاق الذي اصابني
من بصاق النبي صلى الله عليه واله قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين
ثم قال يا سليمان سمعت في فضايل علي عليه الصلوة والسلم اعجب

من

من هذين الحديثين يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق لا يحب
عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المومنين الامان فقال لك
الامان قال فقلت ما تقول يا امير المومنين فيمن يقتل هولاء قال في
النار لا اشك في ذلك فقلت ما تقول فيمن قتل اولادهم واولاد
اولادهم قال فنكس راسه ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث
عن فضايل علي عليه السلم ما شيت ومن روى صاحب كتاب نهاية الطلب
وغاية السول الحنبلي باسناده الى ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله
عليه واله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين
بن علي عليهما الصلوة والسلم اذ هبط جبرئيل عليه السلم من رب العالمين فلما
سري عنه قال اتاني جبرئيل عليه السلم من ربي عز وجل فقال يا محمد ان الله تع
يقرا عليك السلم ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه
فنظر النبي صلى الله عليه واله الى ابرهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى وقال ان
ابرهيم امه امة متى مات لم يحزن غيري عليه وام الحسين فاطمة وابوه
علي بن ابي طالب لحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي
وحزنت انا واوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فقد فديت الحسين
به قال فقبض بعد ثلثة ايام فكان النبي صلى الله عليه واله اذا راى الحسين
قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم
وفضايل اولاده اظهر من الشمس وكذا الايمة المعصومين من اولاد الحسين
عليه وعليهم الصلوة والسلم لا يحصر فضايلهم كثرة روى الخوارزمي

في مناقبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وعن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من
ركب فيها نجو ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلها في آخر الزمان فكانما
قاتل مع الدجال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للحسين عليه الصلوة والسلم المهدي من ولدك وعن كتاب الفردوس عن
ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله باذني والا صمتا انا شجرة
وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبونا اهل
البيت ورقها في الجنة حقا حقا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي قد احبهم الله
وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي صلوات الله
عليهم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلم وقال صلى الله عليه
وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و لسانه
وروى الخوارزمي باسناده عن الليث بن سعد قال حججت سنة عشر ومائة
وطفت وسعيت بين الصفا والمروة ورقيت ابي قبيس فوجدت رجلا يدعو
ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه
ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ذا الجلال والاكرام حتى انقطع نفسه
ثم قال اي رب اي رب حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم ان بردي قد خلقا فاكسني

واني جائع فاطعمني فما شعرت الا بسلة فيها عنب لا عجم له وبردان ملقاتان وخرجت
اليه وجلست لاكل معه فقال لي مه فقلت له انا شريكك في هذا الخير فقال
بماذا فقلت كنت تدعو وانا اؤمن على دعائك فقال لي كل ولا تدخر شيئا
فاكلنا وليس في البلاد اذ ذاك عنب ثم انصرفا عن ريي ولم ينقص من
السلة شيء ثم قال لي خذ احد البردين اليك فقلت انا غني عنهما فقال
لي توار عني حتى البسهما فتواريت فلبسهما واخذ الاخلاق بيده وتولى
فاتبعه فلقيه سائل فقال له اكسني كساك الله يا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله فاعطاه الاخلاق فاتبعت السائل فقلت من هذا فقال هو جعفر
بن محمد الصادق عليهما الصلوة والسلم وحج سفين فقال رايت جعفر
بن محمد عليهما الصلوة والسلم لما حاجا وقف المشاعر واجتهد في التضرع
والابتهال وامثاله فلما وصل بعرفة اخذ من الناس جانبا واجتهد في الدعاء
في الموقف ثم نزل عليه عنب من السماء فاخذ ياكل ثم قال لي يا سفيان ادن
وكل ولم يكن وقت عنب ثم قال يا سفيان اتدري كم الحاج فقلت الله
ورسوله اعلم فقال يا سفين انهم اربعمائة الف حاج وانه لا حج صحيح
مقبول الا لاربعة نفر وان الله تعالى يقبل الجميع لاجل قبول حج الاربعة
والاخبار في فضائلهما اكثر من ان تحصى وفي الجمع بين الصحيحين عن
جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى
عشر اميرا كلهم من قريش ومن مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال كنا
جلوسا في المسجد مع عبد الله بن مسعود فاتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل

حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل وقال
عليه الصلوة والسلم للحسين هذا ابني امام اخو امام ابن امام ابو ائمة
تسعة تاسعهم قائمهم ومن كتاب المناقب عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تركت
فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
ماذا تخلفوني فيهما وعن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هولاء الذين امر الله بمودتهم قال
علي وفاطمة وولداهما ولما حضر الحسن عليه السلم الوفاة بكا فقال له اخوه
الحسين عليه السلم اتبكي خوفا من الموت وانت احد سيدي شباب اهل
الجنة وحججت البيت ماشيا عشرين حجة وقاسمت الله تعالى مالك نصفين
ثلث مرات فتصدقت بنعل وابقيت نعلا فقال عليه الصلوة والسلم بكيت خوفا
ولكن لفراق الاحبة **البحث العشرون** في زوجته عليهما السلم كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعظم فاطمة زوجة علي عليهما الصلوة والسلم
عظيما ومنع الناس من تزويجها سوى علي عليه الصلوة والسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني يوذيني ما يوذيها وروى البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فاطمة حصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها من النار وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم
من احبها من النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم ونكسوا
رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تريد ان تمر على الصراط
وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة
عليها السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم
ليلة اسري بي ادخلني الجنة واطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبي
فواقعت خديجة فحملت فاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة
عليها السلم فاصبت الثمار من ريحها يضم الثمار التي اكلتها وعن عائشة
قالت مرض رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت فاطمة عليها السلم فاكبت
عليه فسارها فضحكت فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله سألتها فقالت
لما اكببت عليه اخبرني انه ميت من وجعه ذلك فبكيت ثم اكببت عليه اخرى
فاخبرني اني اسرع اهل بيته لحوقا به واني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم
بنت عمران فرفعت راسي فضحكت وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعن
يزيد بن عبد الملك النوفلي عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله فبدأتني بالسلم وقالت قال ابي وهو ذا هو ان من
سلم علي وعليك ثلثة ايام فله الجنة قلت لها هذا في حيوته وحياتك او

بعد موته وموتك قال في حياتنا وبعد مماتنا ولما نزل قوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قالت فاطمة عليها السلم تهيبت
النبي صلى الله عليه وآله ان اقول له يا ابت فجعلت اقول له يا رسول الله
فاقبل علي وقال يا بنية لم تنزل فيك ولا في اهلك من قبل انت مني
وانا منك وانما نزلت في اهل الجفاء والبذخ والكبر قولي يا ابة فانه
احب للقلب وارضى للرب ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله جبهتي ومسحني
من ريقه فما احتجت الى الطيب بعده **البحث الحادي والعشرون** فيما ورد
عن طريق الجمهور انه نزل في امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم من القران
نقل الخوارزمي عن ابن عباس قال ما انزل الله اية وفيها يا ايها الذين امنوا
الا وعلي راسها واميرها ونقل ابن مردوية الحافظ باسناده الى ابن عباس قال
ما في القران اية الا وعلي راسها وقائدها وباسناده عن امير المؤمنين
علي عليه الصلوة والسلم قال نزل القران ارباعا فربع فينا وربع في عدونا
وربع سير وامثال وربع فرايض واحكام ولنا كرايم القران وعن ابن عباس
ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي عليه الصلوة والسلم وعن مجاهد
في علي عليه الصلوة والسلم سبعون اية قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال البراء قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لعلي بن ابي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي
في صدور المؤمنين مودة فنزلت ورواه من عدة طرق قوله تعالى ولكل قوم
هاد قال ابن عباس انما انت منذر واومى بيده الى صدره ولكل قوم هاد

واشار

واشار بيده الى علي بك يهتدي المهتدون بعدي قوله تعالى افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم والفاسق الوليد قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه قال عباد بن عبد الله الاسدي سمعت عليا عليه الصلوة والسلم
يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه اية او ايتان
فقال رجل من تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما انك لو لم تسالني
على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرا سورة هود ثم قرا علي عليه
الصلوة والسلم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول
الله صلى الله عليه وآله على بينة وانا الشاهد منه قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون عن ابن عباس انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين عن
ابن عباس قال مع علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية عن ابن عباس قال نزلت في علي عليه الصلوة
والسلم كانت عنده اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة لم يعمل بها احد سوى امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم لا قبله ولا بعده قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم

الغالبون نزلت في علي عليه الصلوة والسلم لما تصدق على المسكين بخاتمه
في ركوعه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية قال امير المومنين عليه الصلوة والسلم حدثني رسول الله صلى الله
عليه وآله وانا مسنده الى صدري قال اي علي الم تسمع قوله تعالى ان الذين
امنوا الاية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت الامم
للحساب يدعون غرا محجلين قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة
والسلم قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن قال استوى الاسلام
بسيف علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وصالح المومنين عن اسماء
بنت عميس وابن عباس قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
صالح المومنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وعن
جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر
شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وآله
الاية قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه عن ابن عباس
قال اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم بخلته من الله عز وجل ثم محمد صلى
الله عليه وآله لانه صفوة الله ثم علي عليه الصلوة والسلم يزف بينهما
الى الجنان ثم قرا ابن عباس الاية وقال لعلي واصحابه قوله تعالى ويطعمون

الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا السورة نزلت في علي عليه الصلوة
والسلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم قوله تعالى من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نزلت في علي عليه السلم قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله تعالى انا ومن
اتبعني وقوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق وقوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال امير
المومنين عليه الصلوة والسلم قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال
يا علي بك وانك مخاصم فاعد للخصومة وقال امير المومنين عليه الصلوة
والسلم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا نحن اولئك وعن الباقر
عليه الصلوة والسلم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
قال في امير المومنين عليه الصلوة والسلم وعنه ويؤت كل ذي فضل
فضله قال علي بن ابي طالب انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب وآل محمد افمن
يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا وعلي
اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله تعالى في القران يا ايها الذين امنوا
الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
في اي من القران وما ذكر عليا الا بخير ولقد امرنا بالاستغفار له وعن
حذيفة الاسكاف لعلي لبتها ولبابها قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على
الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن الصادق عليه الصلوة والسلم قال هو

من رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه الصلوة والسلام

قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل

لم يمسسهم سوء عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا

في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم

قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت قوله تعالى وكفى

الله المؤمنين القتال كان ابن مسعود يقرا وكفى الله المؤمنين القتال

بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ

ما انزل اليك من ربك انها نزلت في بيان الولاية وعن زيد بن علي

قال لما جاء جبرئيل عليه السلم بامر الولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله

بذلك ذرعا وقال قومي حديثوا عهد بجاهلية فنزلت وعن زر عن

عبد الله قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول

بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس قوله تعالى في بيوت اذن الله الى قوله

والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت

الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة

قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات

ما احل الله لكم قيل كان علي عليه السلم في اناس من الصحابة عزموا على

تحريم الشهوات فنزلت وعن قتادة ان امير المؤمنين عليه الصلوة

والسلم وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا

عن الدنيا ويتركوا النساء ويرهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها

نزلت في علي واصحابه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين

عن الصادق عليه الصلوة والسلم قال هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة

والسلم لما عرضت ولايته على ابرهيم عليه السلم فقال اللهم اجعله

من ذريتي ففعل الله ذلك قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل

صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني لما امر رسول

الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال

حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه

يذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت

ابن عمك فقال رجل يومئذ ما بالوا في رفع ابن عمه فعلم رسول الله

صلى الله عليه وآله انه شق عليهم فدعا الصلوة جامعة فصعد

المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة كان ابلغ

منها تمجيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا

فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرء والنجم اذا هوى الى قوله

ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان

لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا علي وسلمان والسابقون الاولون

علي وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال

منهم علي وسلمان قوله تعالى وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي

عليه الصلوة والسلم قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا عليه الصلوة والسلم
تلاها ليلة وقال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون
حسيسها قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد ولتعرفنهم في
لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم انه
قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على
وجهه في النار قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر الباقر عليه
الصلوة والسلم قال هو علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى اذا دعاكم
لما يحييكم عن الباقر عليه الصلوة والسلم دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر عن
جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اصحاب
الجنة فقال صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن
ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة
على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة
اما علمت ان لله لواء من نور وعمود من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله
الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده
الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قال فسر رسول الله صلى الله عليه وآله
بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد

عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله تعالى معنا يوم القيمة ثم قرء رسول الله
صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا
فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي مثلا الا عيسى فنزل
قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم يفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي وقوله تعالى وتعيها اذن
واعية عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلوة والسلم
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي
فنزلت وعن مكحول قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية ثم
اقبل على علي عليه الصلوة والسلم فقال اني سألت الله ان يجعلها اذنك قوله
تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واولئك هم الفائزون نزلت في علي عليه
الصلوة والسلم قوله تعالى تريهم ركعا سجدا عن الكاظم عليه السلم انها نزلت
في علي عليه السلم قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلم وذلك ان
نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه قوله تعالى ويقولون امنا
بالله وبالرسول واطعنا عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلم

ورجل من قريش ابتاع منه ايضا قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا هو علي وفاطمة عليهما الصلوة والسلم قوله تعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قيل
ذلك علي عليه الصلوة والسلم لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم قوله تعالى
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم عن جابر عن الصادق
عليه السلم قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال ابن عباس يوشع بن نون سبق الى موسى بن
عمران ومؤمن آل يس سبق الى عيسى بن مريم وعلي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم سبق رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
الاية عن ابي سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد علي فنزلت فقال النبي
صلى الله عليه وآله الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب
برسالاتي والولاية لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت علي عليه
الصلوة والسلم على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن قاسم قال
سالت جعفر بن محمد عليهما الصلوة والسلم عن اولي الامر في هذه الاية
فقال كان والله علي منهم قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر هو حين اذن علي عليه الصلوة والسلم بالايات من
سورة براءة في مسند احمد بن حنبل حين انفذها مع ابي بكر واتبعه بعلي

عليه الصلوة والسلم وقال لقد امرت ان لا يبلغها الا انا او احد مني قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة
علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون عن ابن عباس قال منتقمون بعلي عليه الصلوة
والسلم قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان عن انس لعلي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس قال علي وفاطمة بينهما برزخ
النبي صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين صلوات
الله عليهما قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه الا المودة في القربى عن ابن عباس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال
علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به عن مجاهد نزلت في علي عليه الصلوة والسلم وعن الباقر عليه
الصلوة والسلم الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله والذي صدق
به علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم قال
ناكبون عن ولايتنا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقال امير
المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله
تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن امير المؤمنين علي عليه
الصلوة والسلم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقوله سلام
على آل يس وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله ولما من اوتي
كتابه بيمينه عن ابن عباس آل يس آل محمد ونحن كتاب حطة بني اسرائيل
ومن عنده علم الكتاب علي عليه الصلوة والسلم واما من اوتي كتابه بيمينه
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قيل هو علي عليه الصلوة والسلم قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس الآية اورد الحافظ ابن مردويه من ازيد من مائة طرق انها في
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وروى ابو عبيد الله بن عمران
المرزباني عن ابي الحمراء قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله نحوا من تسعة
اشهر او عشرة عند كل صلوة فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي
الباب ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول فاطمة

بابه عليهم

وعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم وعليك السلام يا نبي الله
ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ينصرف الى مصلاه قوله
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد انها نزلت في علي عليه
الصلوة والسلم وحمزة قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي وحمزة وابو عبيدة بن
الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد قران فاما الكفار نزل فيهم
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وفي علي عليه الصلوة

والسلم واصحابه ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم يا رسول الله ايما
احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها
وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد
نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة
اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا
صاحبه قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن الصادق عليه
الصلوة والسلم قال هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
عليه الصلوة والسلم خاصة وهما اول من صلى وركع هذا كله نقله ابن
مردويه من الجمهور ونقل الخوارزمي بزيادة على ذلك في قوله تعالى والنجم
اذا هوى باسناده عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض
في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه
الصلوة والسلم فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله عن جابر عن الباقر علي عليه الصلوة والسلم

في قوله تعم ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله عن جابر عن الباقر
على عليه الصلوة والسلم في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله قال نحن الناس وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم قرء الاصبغ بن نباتة على علي عليه الصلوة والسلم هذه الاية فبكى
علي عليه الصلوة والسلم وقال اني لاذكر الوقت الذي اخذ الله تعم علينا فيه
الميثاق وقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما باسناده عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قلنا يا رسول الله
وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك
للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح قال رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله
ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال ابرهيم عندها واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلى
الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط
فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا وقوله تعالى كمشكوة فيها مصباح
باسناده عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر
قال سالت ابا الحسن عن قوله تعالى كمشكوة قال المشكوة فاطمة المصباح
الحسن والحسين الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا
من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق

منها

منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء وقوله تعم ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما باسناده عن ابن عباس قال لا
تقتلوا اهل بيت نبيكم وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما باسناده عن ابن عباس قال
سال قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية يا نبي الله قال اذا
كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المسلمين ومعه
الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب عليه
الصلوة والسلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر
من نور رب العزة ويعرض الجمع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى
على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم ان ربكم يقول ان لكم عندي
مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى
يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ
نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله تعالى فالذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين
والمؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحق علي الواجب على العالمين هذا
خلاصة ما ورد من طرق الجمهور ولم اتعرض لذكر ما نقله الامامية هنا

البحث الثاني والعشرون في ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله من صلب
علي عليه الصلوة والسلم وانه قسيم الجنة والنار روى الخوارزمي باسناده
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل ذرية
كل نبي من صلبه وان الله جعل ذرية محمد صلى الله عليه وآله من صلب علي
عليه الصلوة والسلم وروى عبد الله بن عباس قال كنت انا وابي العباس
بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علي فسلم
عليه فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وبشر به وقام اليه واعتنقه
وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله
قال يا عم رسول الله والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه
الصلوة والسلم انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب

البحث الثالث والعشرون في خبر المناشدة من الاخبار المشهورة المتفق عليه
عند الخاصة والعامة البالغة حد التواتر خبر المناشدة وقد رواه الخوارزمي
وغيره عن عامر بن واثلة قال كنت مع امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم
في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه الصلوة والسلم يقول لهم لاحتجن
عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم بغير ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها
القوم جميعا افيكم احد وحد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم
بالله ايها النفر جميعا هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة
مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله هل فيكم احد له عم

مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم الله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى
رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات اقدم بين يدي نجواه صدقة
قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغايب غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ائتني احب الخلق اليك والي واشدهم لك حبا ياكل معي هذا الطير
فاتاه فاكل معه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه اذ رجع غيري منهزما غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لبني وليعة لينتهين او لابعثن رجلا نفسه كنفسي
طاعته طاعتي ومعصيته كمعصيتي يفصلكم بالسيف غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا اللهم لا فانشدكم

بالله هل فيكم احد سلم عليه في ساعة واحدة ثلث الالف من الملائكة منهم
جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه
وآله من القليب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نودي
باسمه من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل هذه هي المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي
صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله انى قابلت على تنزيل القران ويقابل تاويل
القران غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ردت عليه
الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه وآله ان ياخذ براءة من ابي
بكر فقال له ابو بكر يا رسول الله أنزل في شيء فقال له انه لا يؤدي
عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح
بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سددت
ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال

صح

ذلك

ذلك فقلتم ناجاه دوننا فقال ما انا انجيته بل الله انجاه غيري قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي كيفما دار قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله من المشركين بنفسه واضطجع
في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد بارز
عمرو بن عبد ود العا[illegible] غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله آية التطهير حيث يقول انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيد
العرب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ما سألت الله شيئا الا سألت لك مثله غيري قالوا
اللهم لا **البحث الرابع والعشرون** في الدعاء له روى الخوارزمي
عن عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام
يقول اتى علي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا شاك اقول اللهم ان
كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فعافني وان كان بلاء فصبرني
فضربني برجله فقال كيف قلت فاعدت عليه القول فقال اللهم اشفه

او قال عافه قال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم فما اشتكيت وجعي بعد
وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشا فيه علي بن
ابي طالب عليه الصلوة والسلم فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو ورفع
او رفع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم وعن عبد الله بن الحارث عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم
قال وجعت وجعا شديدا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني في مكانه
والقى علي طرف ثوبه ثم قام يصلي ثم قال قم يا علي قد برئت لا باس ما دعوت
لنفسي بشيء الا دعوت لك بمثله ولا دعوت بشيء الا استجيب لي او قيل قد
اعطيته الا انه لا نبي بعدي **البحث الخامس والعشرون** في التوعد
على بغضه روى الخوارزمي عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر
السماء بسوء رايهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه آخذ هذه الامة
بالسنين ومانعهم قطر السماء ببغضهم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قال معمر حدثني الزهري وحدي في مرضة مرضتها ولم اسمعه عن عكرمة قبلها
احسبه ولا بعدها فلما ابل من مرضه ندم فقال لي يا يماني اكتم هذا الحديث
واطوه دوني فان هؤلاء يعني بني امية لا يعذرون ولحا في تقريظ علي
وذكره قلت فما بالك اوعيت مع القوم يا ابا بكر وقد سمعت الذي قال حسبك
يا هذا انهم شركونا في لهاهم فانحططنا في اهوائهم وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس

يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم قالوا ومن هم
يا رسول الله قال هم القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر الا
لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم بسم الله الرحمن
الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قال سمعت عليا عليه الصلوة والسلم يقول صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث سنين قبل ان تصلي معه احد
من الناس وسمعته يقول ان مما عاهد الي رسول الله صلى الله عليه
وآله قال لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن ايم الله ما كذبت ولا كذبت
ولا ضللت ولا ضل بي وعن جابر بن عبد الله لما قدم علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لولا ان يقول طايفة من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن
مريم عليه السلم لقلت فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وانت تبرئ ذمتي وتستر
عورتي وتقاتل على سنتي وانت غدا في الآخرة اقرب الخلق مني وانت على
الحوض خليفتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع
لهم ويكونون في الجنة جيراني من غزاني ينقص اصحابي لانك حربك حربي
وسلمك سلمي وسريرتك سريرتي وان ولدك ولدي وانت تقضي ديني
وانت تنجز وعدي فان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك

ونصب عينيك الايمان يخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي لا يرد على
الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك فخر علي عليه الصلوة والسلم ساجدا
وقال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية
واعز الخليقة واكرم اهل السموات والارض على ربه خاتم النبيين وسيد المرسلين
وصفوة الله من جميع العالمين احسانا من الله تعالى الي وتفضلا منه علي فقال
له النبي صلى الله عليه واله لولا انت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي لقد جعل
الله عز وجل نسل كل نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك يا علي فانت اعز الخلق
لدي واكرمهم علي واعزهم عندي ومحبك اكرم من يرد علي من امتي ٥

البحث السادس والعشرون في قصة اصحاب الكهف ومحادثته مع اليهود

روى ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي في كتاب العرايس قال لما ولي عمر
بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من احبار اليهود فقالوا له يا عمر انت ولي الامر
بعد محمد صلى الله عليه واله وصاحبه وانا نريد ان نسالك عن خصال
ان اخبرتنا بها علمنا ان الاسلام حق وان محمدا عليه الصلوة والسلم كان نبيا وان
لم تخبرنا بها علمنا ان الاسلام باطل وان محمدا صلى الله عليه واله لم يكن نبيا فقال
عمر سلوا ما بدا لكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح
السماء ما هي واخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هي واخبرنا عمن انذر قومه
لا من الجن ولا من الانس واخبرنا عن خمسة اشياء مشوا في الارض ولم يخلقوا
في الارحام واخبرنا عما يقول الدراج في صياحه وما الديك في صرخه وما
يقول الفرس في صهيله وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول الحمار في نهيقه

وما

وما يقول القنبر في صفيره قال فنكس عمر راسه في الارض ثم قال لا عيب
ان يسال عمر عما لا يعلم ان يقول لا اعلم فوثب اليهود وقالوا نشهد ان محمدا
لم يكن نبيا وان دين الاسلام باطل فوثب سلمان الفارسي وقال لليهود
قفوا قليلا ثم توجه نحو امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم حتى دخل
عليه وقال يا ابا الحسن اغث الاسلام قال وما ذاك فاخبره الخبر فاقبل
يرفل في بردة رسول الله صلى الله عليه واله فلما نظر عمر اليه وثب فاعتنقه
وقال انت يا ابا الحسن لكل معضلة وشديدة تدعى فقال امير المؤمنين
علي عليه الصلوة والسلم سلوا ما بدا لكم فان النبي صلى الله عليه واله علمني
الف باب من العلم من كل باب ينشعب الف باب فسالوه عنها فقال امير المؤمنين
علي عليه الصلوة والسلم ان لي عليكم شريطة اذا اخبرتكم كما في توريتكم
دخلتم في ديننا وامنتم بنبينا فقالوا لك ذلك فقالوا اخبرنا عن اقفال
السموات ما هي فقال اقفال السموات الشرك بالله لان العبد والامة
اذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل قالوا فاخبرنا عن مفاتيح هذه الاقفال
ما هي فقال مفاتيحها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فاقبل بعضهم ينظر الى بعض ويقول صدق الفتى قالوا فاخبرنا عن
قبر سار بصاحبه قال ذلك الحوت الذي التقم يونس بن متى عليه السلم
فسار به في البحار السبعة قالوا فاخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا
من الانس قال نملة سليمان اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قالوا فاخبرنا عن خمسة اشيا مشوا

في الارض ولم يخلقوا في الارحام قال ذلك آدم وحوا وناقة صالح وكبش
ابرهيم وعصاي موسى قالوا فاخبرنا عما يقول الدراج في صياحه قال
يقول الرحمن على العرش استوى قالوا فاخبرنا عما يقول الديك في صرخه
قال يقول اذكروا الله يا غافلين فاخبرنا ما يقول الفرس في صهيله قال يقول
اذا مشى المؤمنين الى الكافرين اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين
قالوا فاخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه قال يلعن العشار وينهق في اعين
الشياطين قالوا فاخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه قال يقول سبحان ربي
المعبود المسبح في لجج البحار قالوا فاخبرنا ما يقول القبر في صفيره قال يقول اللهم
العن مبغضي محمد وآل محمد عليه وعليهم الصلوة والسلام وكان اليهود ثلثة
نفر فقال الاثنان منهم نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ووثب الثالث فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي من الايمان
والتصديق وبقيت واحدة اسألك عنها فقال سل عما بدا لك قال فاخبرني
عن قوم في اول الزمان ماتوا ثلثمائة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كان
قصتهم قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يا يهودي هؤلاء اصحاب الكهف
وقد انزل الله تعالى وتبارك على نبينا قرآنا فيه صفتهم فان شئت قرأت عليك
قصتهم فقال اليهودي ما اكثر قد سمعنا قرآنكم ان كنت عالما بهم فاخبرني
باسمائهم واسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم
جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى آخرها فاحتبى ببردة رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد رسول الله صلى الله

عليه وآله كان بارض الروم مدينة يقال لها افسوس ويقال لها طرسوس وكان
لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر امرهم فسمع بهم ملك من ملوك
فارس يقال له دقيانوس وكان جبارا كفارا فاقبل في عساكره حتى دخل افسوس
فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصرا فوثب اليهودي فقال ان كنت عالما فصف لي
ذلك القصر ومجالسه فقال يا اخا اليهود ابتنى فيها قصرا طوله فرسخ في فرسخ
من الرخام الممرد واتخذ فيه اربعة اسطوانة من الذهب واتخذ فيه
الف قنديل من الذهب لها سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالادهان
الطيبة واتخذ لشرقي المجلس مائة كوة ولغربيها كذلك فكانت الشمس من تطلع
الى ان تغيب تدور في مجلس كيفما دارت واتخذ فيه سريرا من الذهب طوله
ثمانون ذراعا في عرض اربعين ذراعا مرصعا بالجواهر ونصب عن يمين السرير
ثمانين كرسيا من الذهب واجلس عليه بطارقته واتخذ ايضا عن يسار
السرير ثمانين كرسيا من الذهب اجلس عليها هراقلته وقضاته ثم علا
السرير ووضع التاج على راسه فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما
فاخبرني مم كان تاجه قال يا يهودي كان تاجه من الذهب السبيك له سبعة
اركان على كل ركن لؤلؤ تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ
خمسين غلاما من ابناء البطارقة فمنطقهم بمناطق الديباج الاحمر
وسرولهم سراويلات القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم
واعطاهم عمد الذهب واقامهم على راسه واصطنع ستة اغلمة من
اولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما يقطع امرا دونهم واقام ثلثة منهم عن يمينه

وثلثة الذين عن يساره فقال عليه الصلوة والسلام حدثني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الثلثة الذين كانوا عن يمينه اسماؤهم تمليخا
ومكسلمينا واما الذين كانوا عن يساره مرطونس وبيطونس وسادينونس
وكان يستشيرهم في جميع اموره وكان اذا جلس كل يوم في صحن داره
واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلثة غلمة في يد احدهم جام من
الذهب مملوء من المسك وفي يد الآخر جام من الفضة مملوء من ماء الورد وعلى
يد الثالث طاير فيصيح به فيطير الطاير حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ
فيه بريشه فينتفض فيه بريشه وجناحه ثم يصيح له الثانية فيطير
حتى يقع في جام المسك فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحه ثم يصيح
به الثالثة فيطير الطاير فيقع على تاج الملك فينفض ريشه وجناحه على
راس الملك لما فيه من المسك وماء الورد فمكث الملك في ملكه ثلثين
سنة من غير ان اصابه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا بزاق
ولا مخاط فلما راى ذلك من نفسه وما له عتى وتجبر واستعصى وادعى
الربوبية من دون الله ودعا اليها وجوه قومه فكل من اجابه اعطاه
وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم يبايعه قتله فاستجابوا له باجمعهم
فاقام في ملكه زمانا يعبدونه من دون الله فبينا هو ذات يوم
جالس في عيد له على سريره والتاج على راسه اذ اتى بعض بطارقته
فاخبره ان عساكر الفرس قد غشيته يريدون قتاله فاغتم لذلك غما
شديدا حتى سقط التاج عن راسه وسقط هو عن سريره فنظر الى [illegible]

احد

احد الفتية الثلثة الذين كانوا عن يمينه وكان غلاما عاقلا يقال له
تمليخا فتفكر وتذكر في نفسه وقال لو كان دقيانوس هذا الها كما يزعم
لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليست هذه الافعال
من صفات الاله وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند احدهم وكان
ذلك اليوم نوبة تمليخا فاجتمعوا عنده واكلوا وشربوا ولم ياكل تمليخا ولم
يشرب فقالوا يا تمليخا ما لك لا تاكل ولا تشرب فقال يا اخوتي قد وقع في قلبي شي
منعني من الطعام والشراب والمنام فقالوا وما هو يا تمليخا فقال اطلت فكري
في هذه السماء فقلت من رفعها سقفا محفوظا بلا علاقة من فوقها ولا
دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسها وقمرها ومن زينها بالنجوم ثم اطلت
فكري في هذه فقلت من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها
بالجبال الرواسي لئلا تميد ثم اطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني طفلا
من بطن امي ومن غذاني ورباني ان لها صانعا ومدبرا سوى دقيانوس
الملك فانكبت الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا يا تمليخا لقد وقع في قلوبنا
ما وقع في قلبك فاشر علينا فقال يا اخوتي ما اجد لي ولكم حيلة الا الهرب
من هذا الجبار الى ملك السموات فقالوا الراي ما رايت فوثب تمليخا
فباع تمرا من حايط له بثلثة دراهم وصيرها في ردائه وركبوا خيولهم
وخرجوا فلما صاروا الى ثلثة اميال من المدينة قال تمليخا لهم يا اخوتاه
ذهب ملك الدنيا وزال عنا امره فانزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم
لعل الله تعالى ان يجعل لكم من امركم فرجا ومخرجا فنزلوا عن خيولهم ومشوا

على ارجلهم سبعة فراسخ حتى صارت ارجلهم تقطر دماء لانهم لم يعتادوا
المشى فاستقبلهم رجل راع فقالوا يا ايها الراعى هل عندك شربة من ماء
او لبن فقال عندى ما تحبون ولكنى ارى وجوهكم وجوه الملوك وما
اظنكم الا هرابا فاخبرونى بقصتكم قالوا يا هذا انا دخلنا فى دين لا يحل لنا
الكذب فيه ينجينا الصدق قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب الراعى على ارجلهم
يقبلها ويقول لقد وقع فى قلبى ما وقع فى قلوبكم فقفوا لى هيهنا حتى ارد
هذه الاغنام على اربابها واعود اليكم فوقفوا له فردها واقبل يسعى يتبعه
له فوثب اليهودى وقال يا على ما كان لون الكلب واسمه قال عليه الصلوة
يا اخا اليهود حدثنى حبيبى محمد صلى الله عليه وآله ان لون الكلب كان ابلق
بسواد وان اسم الكلب كان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض
انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه مرارا بالحجارة فلما
نظر الكلب اليهم الحوا عليه بالطرد اقعى على رجليه وتمطى وقال بلسان
طلق ذلق يا قوم لم تطردونى وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
دعونى احرسكم من عدوكم واتقرب الى الله بذلك فتركوه ومضوا فصعد
بهم الراعى جبلا وانحط بهم على كهف فوثب اليهودى وقال يا على ما اسم
ذلك الجبل فقال يا اخا اليهود اسم الجبل ينكلوس واسم الكهف الوصيد
واذا بفناء الكهف اشجار مثمرة وعين غزيرة فاكلوا من الثمار وشربوا
من الماء وجنهم الليل فاووا الى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومد
يديه عليه وامر الله تعالى ملك الموت بقبض ارواحهم ووكل الله تعالى بكل رجل

منهم

منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال
الى ذات اليمين فاوحى الله تعالى الى الشمس فكانت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين اذا طلعت واذا غربت تقرضهم ذات الشمال فلما رجع الملك
دقيانوس من عيده سال عن الفتية فقيل له انهم اتخذوا الها غيرك
وخرجوا هاربا منك فركب فى ثمانين الف فارس وجعل يقص آثارهم حتى صعد
الجبل واشرف الكهف فنظر اليهم مضطجعين فظن انهم نيام فقال
لاصحابه لو اردت ان اعاقبهم بشىء مما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به
انفسهم فاتونى بالبنائين فردم عليهم باب الكهف بالكلس والحجارة
ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولوا لالههم الذى فى السماء ان كانوا صادقين
ان يخرجهم من هذا الموضع فمكثوا ثلثمائة وتسع سنين فنفخ الله فيهم
الروح وقاموا من رقدتهم كيما بزغت الشمس فقال بعضهم لبعض لقد
غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله قوموا بنا الى الماء فقاموا فاذا
العين قد غارت وقد جفت فقال بعضهم لبعض ان من امرنا العجب مثل
هذا العين قد غارت فى ليلة واحدة ومثل هذه الاشجار قد جفت فى
ليلة واحدة والقى الله عليهم الجوع فقال ايكم يذهب بورقكم هذه الى
المدينة فياتينا بطعام ولينظر ان لا يكون من الطعام الذى يعجن
بشحم الخنزير فقال لهم تمليخا يا اخوتى لا ياتيكم بالطعام غيرى ولكن
ايها الراعى ادفع الى ثيابك وخذ ثيابى فلبس ثياب الراعى ومضى فكان
يمر بمواضع لا يعرفها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه علم اخضر عليه مكتوب

لا اله الا الله عيسى رسول الله عليه السلم فطفق الفتى ينظر ويمسح عينيه
ويقول انى نائما فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فمر باقوام يقرؤن
الانجيل واستقبله اقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق فاذا هو بخباز
فقال يا خباز ما اسم مدينتكم قال افسوس قال وما اسم ملككم قال عبد
الرحمن قال تمليخا ان كنت صادقا ان في امري عجبا عجيبا ادفع الي بهذه
الدراهم طعاما وكانت دراهم زمان الاول ثقالا كبارا فتعجب
الخباز من تلك الدراهم فوثب اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني
كم كان وزن درهم منها فقال يا اخا اليهودي حدثني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم فقال
للخباز ما هذا انك اصبت كنزا فاعطني بعضه والا ذهبت بك الى الملك
فقال تمليخا ما اصبت كنزا انما هذا من ثمن تمر بعته بثلثة دراهم منذ
ثلثة ايام خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون دقيانوس الملك
فغضب الخباز وقال الا ترضى ان اصبت كنزا ولا يعطيني بعضه حتى تذكر
رجلا جبارا كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلثمائة سنة وتسخر بي
واجتمع الناس فاتي بالملك وكان عاقلا عادلا فقال لهم ما قصة هذا الفتى
قالوا اصاب كنزا قال الملك لا تخف فان نبينا عيسى امرنا ان لا ناخذ
من الكنوز الا خمسها فادفع الي خمس هذا الكنز وامض سالما فقال انا ايها
الملك تثبت في امري ما اصبت كنزا وانا من اهل هذه المدينة قال انت
من اهلها قال نعم قال اتعرف فيها احدا قال نعم قال سم فسمى له نحوا من الف

رجل فلم يعرفوا منهم رجلا واحدا فقالوا ما هذا اما نعرف هذه الاسماء
وليست هي اسامي اهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دار فقال نعم
ايها الملك ابعث معي فبعث الملك معه فذهب والناس معه حتى اتى
بهم الى ارفع دار في المدينة فقال هذه داري وقرع الباب فخرج
اليهم شيخ هرم قد استرخا حاجباه على عينيه من الكبر فزعا مذعورا
فقال ايها الناس ما لكم فقال رسول الملك ان هذا الغلام يزعم
ان هذه الدار داره فغضب الشيخ والتفت الى تمليخا وتبينه وقال
ما اسمك قال اسمي تمليخا بن فسطين قال اعد علي فاعاده عليه
فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما وقال هذا جدي ورب
الكعبة وهو احد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الى [illegible] السموات
والارض ولقد كان عيسى عليه السلام اخبرنا بقصتهم وانهم
سيحيون فانهي ذلك الى الملك فركب الملك وحضرهم فلما راى تمليخا
نزل الملك عن فرسه وحمل تمليخا على عاتقه وجعل الناس يقبلون
يديه ورجليه وقالوا يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف
وكانت المدينة قد وليها رجلان رجل ملك مسلم ورجل نصراني
فركبا في اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم
اني اخاف ان يحسوا بوقع حوافر الدواب وصلصلة اللجام والسلاح
فيظنوا ان دقيانوس قد غشيهم فيموتوا جميعا قفوا قليلا حتى
ادخل عليهم فاخبرهم فوقف الناس ودخل عليهم تمليخا فوثب اليه

الفتية فاعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس فقال دعوني
منكم ومن دقيانوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فقال بل لبثتم
ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقرض قرن بعد قرن وامن
اهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤكم فقالوا يا تمليخا تريدان تصيرنا فتنه
للعالمين قال فما تريدون قالوا ارفع يديك ونرفع ايدينا فرفعوا ايديهم
وقالوا بحق ما اريتنا من العجايب في انفسنا الا قبضت ارواحنا ولم يطلع
علينا احد فامر الله ملك الموت بقبض ارواحهم وطمس الله باب الكهف
فاقبل الملكان يطوفان حوالى الكهف سبعة ايام لا يجدان له بابا ولا
منفذا ولا مسلكا فايقنا بلطف صنع الله الكريم وان حالهم كانت
عبرة اراهم الله اياها فقال المسلم على ديني ماتوا انا ابني على باب الكهف
مسجدا وقال النصراني بل على ديني ماتوا فانا ابني ديرا فاقتتل الملكان فغلب
المسلم للنصراني فبنى على باب الكهف مسجدا يا يهودي هذا ما كان من قصتهم
ثم قال امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلم لليهودي سالتك بالله
يا يهودي ايوافق هذا ما في توريتكم فقال اليهودي ما زدت حرفا ولا نقصت
حرفا يا ابا الحسن لا تسمني يهوديا فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه واله وانك عالم هذه الامة وامامهم **البحث**
السابع والعشرون في صعوده على كتف النبي صلى الله عليه واله
روى الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن
ابي طالب يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم على الكعبة قال بلى يا رسول الله
قال

قال احملك فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه
واله لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا
ولكن قف يا علي فضرب رسول الله صلى الله عليه واله يديه على ساقي
علي عليه الصلوة والسلم فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه
حتى تبين بياض ابطيه ثم قال ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل
قد شرفني بك حتى اني لو اردت ان امس السماء لمسستها فقال له تناول
الصنم يا علي فتناوله علي عليه السلم ورمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
واله من تحت علي عليه الصلوة والسلم وترك رجليه فسقط على الارض
وضحك فقال له ما اضحكك يا علي قال سقطت من اعلا الكعبة فما
اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله عليه واله وكيف يصيبك شيء
وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل عليه السلم **البحث الثامن والعشرون**
في ان ذكره والنظر اليه عليه الصلوة والسلم عبادة روى الخوارزمي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكر علي عبادة
وروى باسناده الى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
النظر الى علي عبادة وكذا عن عايشة وعن عمران بن حصين وعن جابر وعن
واثلة بن الاسقع باسنادات مختلفة اليهم عن النبي صلى الله عليه
واله وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
النظر الى وجه علي عبادة وعن عايشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى
وجه علي عليه الصلوة والسلم فقلت يا ابة اراك تكثر النظر الى وجه

علي عليه السلم فقال لابنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
النظر الى وجه علي عبادة وكانت عائشة تقول زينوا مجالسكم بذكر علي عليه
الصلوة والسلم **البحث التاسع والعشرون** في انه يوم القيمة بين
النبي صلى الله عليه وآله وابرهيم عليه السلم روى الخوارزمي عن عبد الرحمن
بن سهل بن ابي خيثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة ضرب الله عز وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهبة
حمراء وضرب لابراهيم عليه السلم قبة من ذهبة حمراء وضرب لعلي
عليه الصلوة والسلم قبة من ذهبة حمراء فما ظنك بحبيب بين
خليلين وعن سهل بن ابي خيثمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضرب الله عز وجل عن يمين العرش قبة
في ذهبة حمراء وضرب لابي ابرهيم عليه السلم قبة من ذهبة حمراء وضرب
لعلي عليه الصلوة والسلم قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب
بين خليلين **البحث الثلثون** في امره بالاسترشاد بعلي عليه الصلوة
والسلم في الوسيلة روى الخوارزمي باسناده عن زيد بن ارقم قال كنا
جلوسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا ادلكم على من
استرشدتموه ان تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يا رسول الله قال هو
هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ثم قال واخوه ووازروه
واصدقوه وانصحوه فان جبرئيل عليه السلم اخبرني بما قلت لكم وعن
الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنة درجة يسمى

الوسيلة

الوسيلة وهي لنبي الله وارجو ان اكون انا فاذا سالتموها اسالوها
لي قالوا فمن يكن معك فيها يا رسول الله قال فاطمة وبعلها والحسن
والحسين عليهم الصلوة والسلم **البحث الحادي والثلثون**
في الدينار روى الخوارزمي عن ابي سعيد الخدري قال ان عليا عليه
الصلوة والسلم احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء فخرج من
البيت فوجد دينارا فعرفه فلم يعرفه احد فقالت فاطمة عليها السلم
ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت لنا دقيقا فان جاء صاحبه
رددته عليه فخرج ليبتاع به دقيقا فاتى رجلا معه دقيق
فقال كم بدينار فقال كذا وكذا قال فكل فكال فاعطاه الدينار فقال
والله لا آخذه قال فرجع الى فاطمة عليها السلم فاخبرها فقالت سبحان
الله اخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك قال حلف ان لا ياخذه
فما اصنع قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفد ولم
يعرفه احد فخرج يشتري به دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه
دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا قال كل فكال له فاعطاه الدينار فحلف
ان لا ياخذه فجاء بالدينار والدقيق معا فاخبر فاطمة عليها السلم
فقالت سبحان الله تعالى جئت بالدقيق ورجعت بدينارك قال فما اصنع
حلف ان لا ياخذه قالت كان ينبغي لك ان تبادره الى اليمين قال فمكث
يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق حتى نفد فخرج حتى يشتري
دقيقا فاذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق قال كم بدينار قال كذا

وکذا قال لکل من کال له فقال لعلی علیه الصلوة والسلم والله لتاخذنّ
ثم دعی به وانصرف فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی یا علی کیف
امر الدینار فاخبره امره وما صنع فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
اتدری من الرجل ذاك جبرئیل وکان رزقا ساقه الله الیك والذی
نفسی بیده لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدینار فی یدك وعن ابی
سعید الخدری قال افتقر علی وفاطمة فقالت فاطمة لعلی علیهما
الصلوة والسلم الیس عندنا شیء فلو خرجت فتطلب قال فخرج فوجد
دینارا فعرفه حتی مل فلم یعرفه احد فقال ارجع الی فاطمة فقالت
هل لك ان تستقرضه بدینار مکانه واعتنا به واتی السوق فاذا شیخ
معه دقیق فاخذ منه دقیقا ورد علیه الدینار فاخذه واخبر فاطمة
بذلك فقال یرحمه الله هذا الشیخ عرف قرابتك من رسول الله صلی الله
علیه وآله فرق لك فاکلوا الطعام ثم قالت له فاطمة هل لك ان
تستقرض الدینار فاتی السوق فاذا الشیخ قائم معه دقیق فاشتری
منه دقیقا ورد علیه الدینار فاخبر فاطمة علیها السلم بذلك فاکلوا
الطعام ثم عاد الثالثة فاشتری منه الدقیق بدینار فاعطاه
الدینار وحلف ان لا یاخذه قال ابو هرون العبدی فحدثنی ابو سعید
الخدری بهذا الحدیث فانصرفنا من عنده واذا اجراس الانصار
فقال لما اخبرکم ابو سعید فخبرناه بالحدیث قال فاخبرکم من الشیخ
قد کتمتموه وهو جبرئیل علیه السلم **البحث الثانی والثلثون** فی وصف

النبی صلی الله علیه وآله علیا علیه الصلوة والسلم بالمساعدة له دنیا ودینا
لفاطمة علیها السلم روی الخوارزمی عن ابی سعید الخدری ان فاطمة
علیها السلم قالت اتیت النبی صلی الله علیه وآله فقلت السلام
علیك یا ابت قال وعلیك السلم یا بنیة فقالت والله یا نبی الله ما
اصبح فی بیت علی علیه الصلوة والسلم طعام ولا دخل فی شفتیه طعام
منذ خمس ولا لنا ثاغیة ولا راغیة ولا اصبح فی بیته سفه فقال لها
النبی صلی الله علیه وآله ادنی منی فدنت منه فقال ادخلی یدك بین
ظهری فمرت بیدها فاذا هی بحجر بین کتفی رسول الله صلی الله علیه
وآله وعلیه مربوطا بعمامته الی صدره فصاحت فاطمة علیها السلم
صیحة شدیدة وقالت ما اوقدت فی دار محمد نار منذ شهرین ثم قال لها
ما تدرین ما منزلة علی منی کفانی امری وهو ابن اثنی عشر سنة وضرب
بین یدی بالسیف وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الابطال وهو ابن
سبع عشرة سنة وفرج همومی وهو ابن اثنتی وعشرین سنة وحد
وکان من معه خمسون رجلا فاشرق وجه فاطمة علیها السلم ولم تزل
قدماها من مکانها حتی اتت علیا علیه الصلوة والسلم واذا البیت
قد انار بنور وجهها فقال لها علی علیه الصلوة والسلم یا ابنة
محمد لقد خرجت من عندی ووجهك غیر هذه الحال فقالت ان النبی
صلی الله علیه وآله اخبرنی بفضلك وعن عمران بن الحصین
قال اتیت النبی صلی الله علیه وآله فسلمت علیه فقال یا عمران ان لك

عندنا منزلة وجاها فهل لك من عيادة فاطمة فقلت نعم يا رسول الله
بابي انت وامي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقمت معه حتى
وقف بباب فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه ادخل قالت ادخل يا رسول
الله قال انا ومن معي قالت ومن معك يا رسول الله قال معي عمران بن
الحصين الخزاعي قالت والذي بعثك بالحق ما علي الا عباءة لي فقال
يا بنتاه اصنعي بها كذا وكذا واشار بيده فقالت يا رسول الله هذا جسدي
قد واريته فكيف لي براسي فالقى اليها ملاءة له خليعة وقال يا بنتاه شدي
هذه على راسك ثم اذنت له فدخل معه فقال كيف اصبحت يا بنتاه
فقالت اصبحت والله وجعة يا رسول الله وزادني على ما بي وجعا من الجوع
اني لست اقدر على طعام اكله فقد اهلكني الجوع فبكى رسول الله صلى الله
عليه وآله وبكيت معه فقال ابشري يا فاطمة وقري عينا ولا تحزني
فو الذي بعثني بالنبوة حقا ان كان ذقت طعاما منذ ثلث واني لاكرم
على الله تعالى منك ولو شئت ان اظل عند ربي يطعمني ويسقيني لفعلت
ولكني اثرت الاخرة على الدنيا اي بنية لا تجزعي فو الذي بعثني بالنبوة
حقا انك سيدة نساء العالمين فوضعت يدها على راسها ثم قالت
يا ليتها ماتت فاين آسية امراة فرعون ومريم بنت عمران فقال صلى
الله عليه وآله آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها
وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك انك في بيوت
من قصب لا اذى فيها ولا نصب قالت يا رسول الله وما بيوت من قصب قال در

مجوف

مجوف من قصب لا اذى فيه ولا نصب قال ثم ضرب بيدها على منكبها وقال
اي بنية والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا
في الآخرة **البحث الثالث والثلثون** في حب امير المؤمنين علي عليه
الصلوة والسلام ليلة المعراج روى ابو عمر والزاهد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء الذين ياكلون الناس بالغيبة قال ومررت بقوم
وقد ضوضوا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الكفار قال ثم عدلنا
عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي
فقلت لجبرئيل يا جبرئيل اهذا علي قد سبقنا قال لا ليس هذا عليا قلت
فمن هو قال ان الملائكة المقربين والملائكة الكروبيين لما سمعوا
فضايل علي وخاصة سمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا على صورة
علي فاذا اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رات علي عليه
الصلوة والسلام وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رايت ليلة عرج بي الى السماء على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم
لعنة الله **البحث الرابع والثلثون** في تفديته النبي صلى الله عليه
وآله بالاب ووعده معه [illegible] في الجنة من كتاب المناقب عن عايشة قال
رايت النبي صلى الله عليه وآله التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد

الشهيد ومنه عن علي عليه الصلوة والسلم قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة وهي روضة
ذات الشجر فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال ما احسنها
ولك في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله
ما احسنها من حديقة قال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع
حدايق اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة احسن منها
فلما خلا له الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما
يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام لا يبدونها الا بعدي فقلت في
سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك

البحث الخامس والثلثون

في امر الله تعالى تبليغ النبي صلى الله عليه وآله فضايل علي عليه الصلوة
والسلم روى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلم نزل علي وقال ان الله يامرك
ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من
بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان يسمع ما تذكره
والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن اطاعه
فله الجنة فاجتمع الناس وخرج حتى المنبر وكان اول ما تكلم به اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها
الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي اني مبلغكم عن الله عز
وجل في امر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو

الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني
واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم
وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية
وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر
الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن
والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه
عصاني ومن اذاه اذاني ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني ومن
اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا
لما امركم به واطيعوه فاني اخوفكم عذاب الله يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد علي عليه الصلوة والسلم
فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين
والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت
القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر
الله لي ولكم ثم نزل فاتاه جبرئيل فقال ان الله يقرئك السلم ويقول
جزاك الله خيرا عن تبليغك قد بلغت رسالات ربك ونصحت
لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك
مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعن ابن عباس قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تعالى وتبارك خمسا واعطى
عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا
وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي
واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر
اليّ ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما يبكيك
فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به وهو ان قال يا محمد انظر
تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت
الى علي وهو رافع راسه اليّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت
يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وجعلته الخليفة من بعدك فاعلمه بها فها هو يسمع كلامك فاعلمته
وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان
يسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت
بملأ منهم الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور
على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش
قد نكسوا رؤسهم فسالت جبرئيل عليه السلام فقال انهم استاذنوا الله
في النظر اليه فاذن لهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني
فعلمت اني لم اطأ موطأ الا وقد كشف لعلي عنه قال ابن عباس فقلت
يا رسول الله اوصني فقال عليك بمحبة علي بن ابي طالب فقلت يا رسول اوصني قال
عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة

حتى

حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل
عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء وامر به
الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على
مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة
المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم
الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم
يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي
بعثني بالحق نبيا ما خلق الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه
من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه
وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى
من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
وحضرته فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني
فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا
قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم
وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا
وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله
وهو عنك راض فاسلك طريق علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال

وارضيه اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا بن عباس احذر ان
يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله وعن سلمان الفارسي
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله على النصح للمسلمين والايتمام
بعلي بن ابي طالب في الموالاة له وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليه وعليهم
الصلوة والسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السما
وانتهيت الى السدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد
المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة وعن عبد الرحمن
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعطيت في علي
تسعا ثلث في الدنيا وثلثا في الاخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة
اخافها عليه فاما الثلثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقايم بامر
اهلي ووصيي فيهم واما الثلثة التي في الاخرة فاني اعطي لواء الحمد
يوم القيمة فادفعه اليه فيحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة
ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع
من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي
وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال قال صلى الله عليه واله اني دفعت
الراية يوم خيبر الى علي عليه الصلوة والسلم ففتح الله عليه ودفعه
يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مومن ومومنة قال انت مني
وانا منك وقال تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت
مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن

حاربت

حاربت وقال له انت العروة الوثقى وقال له تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي
وقال له انت امام كل مومن ومومنة بعدي وولي كل مومن ومومنة وقال
له انت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق
عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول
من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال له ان
الله اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني
الله بتبليغه وقال له اتق الضغاين التي لك في صدور من لا يظهرها
الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى
الله عليه واله فقيل مم بكاؤك يا رسول الله فقال اخبرني جبريل
عليه السلم انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده و
يظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل ان ذلك
يزول اذا قام قايمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان
الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين
تغير البلاد وضعف العباد والاياس من الفرج فعند ذلك يظهر
القايم فيهم قال النبي صلى الله عليه واله اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم
ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم
الناس بين راغب اليهم وخايف لهم قال وسكن البكاء من رسول الله
صلى الله عليه واله فقال معاشر المومنين ابشروا بالفرج فان وعد الله

لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن
لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل
شيء قدير وبلغ ام سلمة ان لها عبدا يبغض عليا عليه الصلوة والسلم
ويتناوله فاحضرته وقالت يا بني سمعت انك تنتقص عليا فقال نعم فقالت
اجلس ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم اختر لنفسك انه كانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله
عليه وآله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة
شديدة مخافة ان يكون ردني من سخطه او نزل فيّ شيء من السماء ثم جئت
ثانية فجرى ما جرى في الاولى فاتيت الثالثة فاذن لي وقال ادخلي فدخلت
وعلي عليه الصلوة والسلم جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي
يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال امرك بالصبر فاعاد القول
ثانية وهو يامره بالصبر فاعاد الثالثة فقال يا علي اذا كان ذلك منهم
فسل سيفك على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا
يقطر من دمائهم ثم التفت عليه السلم الي فقال ما هذه الكآبة قلت الذي
كان من ردك اياي يا رسول الله فقال والله ما ردك عن موجدة وانك
على خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري
وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي يكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك
عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي

في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في
الدنيا ووزيري في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيمة يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي
والذايد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد
المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة
وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل
الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولى ام سلمة
فرجت عني فرج الله عنك لا سببت عليا ابدا

البحث السادس والثلثون

في اخبار اوردها الزبير بن بكار كان الزبير بن بكار بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام من اشد الناس عنادا
لامير المؤمنين عليه السلم وقد روى عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن
الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك
الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين فاردد
ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته
فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت في نفسي هذه
والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة
براءة من صاحبك فقال فاعرض عني روى احمد بن ابي طاهر في تاريخ بغداد ع

عن ابن عباس قال دخلت على عمر في وقد القي له صاع من تمر على خصفة
فدعاني للأكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان
عنده واستلقى على مرفقة له ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد
قال كيف خلفت بني عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر فقلت خلفته
يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قد
خلفته يمتح بالغرب على غلامات له وهو يقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليك
دماء البدن ان كتمتنيها ابقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت
نعم قال اتزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له قلت نعم
وازيدك سالت ابي عما يدعيه فقال صدق قال عمر كان من رسول الله
في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا وقد كان يربع في امره
وقتا ما ولقد اراد في موضعه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا
وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا يجتمع عليه قريش ابدا
ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى
الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم
وهذا اشارة من عمر الى اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وآله ائتوني بدواة وكتف فقال عمر ان الرجل ليهجر ولنرجع الى ما رواه
الزبير قال حدثني عمي مصعب عن جدي عن عبد الله بن مصعب قال
تقدم وكيل لمونسة الى شريك بن عبد الله القاضي مع خصم له واذا
الوكيل يدل بموضعه من مونسة فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال

شريك

شريك كف لا ام لك فقال او تقول لي هذا وانا قهرمان مونسة فقال
يا غلام اصفعه فصفعه عشر صفعات وانصرف بخزي فدخل على مونسة
فشكى اليها ما صنع شريك فكتبت رقعة الى المهدي تشكو شريكا وما
صنع بوكيلها فعزله وكان قبل هذا قد دخل اليه له الكلام وقال له
ما مثلك تولى احكام المسلمين قال ولم يا امير المؤمنين قال لخلافك
لجماعة وتفردك بالامامة قال اما اعرف دينا الا الجماعة فكيف اخالفها
وعنها اخذت ديني واما الامامة فما اعرف اماما الا كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فهما امامان وعليهما عقدي
فاما ما ذكر امير المؤمنين ان مثلي لا يتولى الحكام فذاك شيء انتم فعلتموه
فان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه وان كان صوابا وجب عليكم
الامساك عنه قال ما تقول في علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قال اما قال جدك العباس وعبد الله قال وما قالا قال اما العباس فمات
وهو عنده افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد شاهد
كبراء الصحابة المهاجرين المحتاجون اليه في الحوادث ولم يحتج الى احد
منهم حتى خرج من الدنيا واما عبد الله ابن عباس رضي الله عنه
فضارب معه بصفين وشهد حروبه وكان فيها راسا متبعا وقائدا
مطاعا فلو كانت امامته جورا لكان اول من يقعد عنه ابوك
لعلمه بدين الله وفقهه في احكام الله فسكت المهدي وخرج شريك
فما كان بين عزله وبين هذا المجلس الا جمعة او نحوها حدث الزبير

قال ان ابن الزبير قال لابن عباس قاتلت ام المؤمنين وحواري
رسول الله صلى الله عليه وآله وافتيت بتزويج المتعة قال انت
اخرجتها وابوك وخالك وبنا سميت ام المؤمنين وكنا لها خير بنين
وقاتلت انت وابوك عليا فان كان علي مؤمنا فقد ضللتم بقتالكم
المؤمنين وان كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف
واما المتعة فان لحلها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يحلها ورخص
فيها فافتيت بها حدثنا الزبير عن مطرف بن المغيرة ابن شعبه
قال وفدت مع ابي مغيرة على معوية وكان ابي ياتيه فيتحدث معه
ثم ينصرف الي فيذكر معوية ويعجب بما يرى منه اذ جاءت ذات ليلة فامسك
عن العشا ورايته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه لشيء حدث
فينا فقلت ما لي اراك مغتما منذ الليلة فقال يا بني جئت من عند اخبث
الناس قلت وماذاك قال قلت له وقد خلوت به انك قد بلغت سنا
يا امير المؤمنين فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو
نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم
اليوم شيء تخافه فقال هيهات هيهات ملك اخو تيم فعدل وفعل
ما فعل فوالله ما عدا ان هلك فهلك ذكره الا ان يقول قايل ابو بكر
ثم ملك اخو بني عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فوالله ما عدا ان
هلك فهلك ذكره الا ان يقول قائل عمر ثم ملك عثمن فملك رجل لم يكن
احد في مثل نسبه وفعل وعمل به ما عمل فوالله ما عدا ان هلك فهلك

ذكره

ذكره وذكر ما فعل به وان اخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات اشهد
ان محمدا رسول الله فاي عمل يبقى بعد هذا لا ام لك لا والله الا دفنا دفنا
وهذا الكلام في حق النبي صلى الله عليه وآله يدل على وهن عقيدته
فيه حدثنا الزبير عن رجاله قال دخل محفن ابن محفن الضبي على معوية
فقال يا امير المؤمنين جئتك من عند الأم العرب وابخل العرب واعيى العرب
واجبن العرب قال ومن هو يا اخا بني تميم قال علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلم قال معوية اسمعوا يا اهل الشام ما يقول اخوكم العراقي فابتدروه
ايهم ينزل عليه فيكرمه فلما تصدع الناس عنه قال كيف قلت فاعاد عليه
فقال له ويحك يا جاهل كيف يكون الأم العرب وابوه ابو طالب وجده
عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانى يكون
ابخل العرب فوالله لو كان بيتان بيت تبن وبيت تبر لانفد تبره قبل تبنه
وانى يكون اجبن العرب والله ما التقت فيان قط الا كان فارسهم
غير منازع وانى يكون اعيى العرب فوالله ما سن البلاغة لقريش غيره
ولما قامت ام محفن عنه لالأم ولابخل واجبن واعيى لبظر امه فوالله
لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فاياك عليك لعنة الله والعودة
الى مثل هذا قال له انت والله اظلم مني فعلى اي شيء قاتلته وهذا
محله قال على خاتمي هذا حتى يجوز به امري قال فحسبك بذلك عوضا
من سخط الله واليم عذابه قال محفن لا باس ولكني اعرف من الله ما جهلت
حيث يقول تعالى ورحمتي وسعت كل شيء حدثنا الزبير بن بكار باسناده

الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى من امن بالله
وصدقنى بولاية على بن ابى طالب من تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد
تولى الله ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله **البحث السابع
والثلثون** فى حديث الفتوة اجمع الناس كافة على ان جبرئيل عليه السلم
نزل فى غزاة احد وهو ينادى لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقد روى
الخوارزمى وغيره عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع قال نادى المنادى يوم
احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقد روى هذا بطرق متعددة
وروى ابو عمرو الزاهد باسناده عن ابن عباس قال ان المصطفى صلى
الله عليه وآله قال ذات يوم وهو نشيط انا الفتى وابن الفتى اخو الفتى
فقوله انا الفتى لانه فتى العرب اى سيدها وقوله ابن الفتى يعنى ابرهيم
الخليل عليه السلم من قوله عز وجل قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
وقوله اخو الفتى يعنى عليا عليه الصلوة والسلم وهو معنى قول جبرئيل
عليه السلم فى يوم بدر وقد عرج الى السماء بالفتح وهو فرح يقول
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وعن ابن عباس قال رايت اباذر
وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول من عرفنى فقد عرفنى ومن لم
يعرفنى فانا ابوذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتاد وصليتم حتى تكونوا
كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا عليه الصلوة والسلم فاذا كان
مثل هذا يرويه ازهد الناس عند السنة وهو ابو عمرو الزاهد كيف
يجوز التغابى عنه لولا محبة الدنيا وطلب الرياسة ثم **الفصل الرابع**

فى فضائله الثابتة له بعد وفاته عليه السلم روى الشيخ العالم
ابن بابويه وهو رجل فاضل من اعقاب الشيخ المصنف الكبير المعظم الصدوق
ابى جعفر محمد بن بابويه فى كتاب صنفه فى فضايل مولانا امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم والزوار يروى اربعين حديثا كل حديث يرويه
اربعون رجلا وذكر فيه قصة عجيبة قال ان الشاعر البيغا وفد على بعض
الملوك وكان يفد عليه فى كل سنة فوجده فى الصيد فكتب وزير الملك
يخبره بقدومه فامره بان يسكنه فى بعض دوره وكان على باب تلك الدار
غرفة كان البيغا يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج
الحارس بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله على
ما غصب معوية لعنة الله عليه فكان الشاعر البيغا ينزعج بصوته
فاتفق فى بعض الليالى ان الشاعر راى فى منامه ان النبى صلى الله عليه
وآله قد جاء هو وعلى عليه الصلوة والسلم الى ذلك الدرب فوجد
الحارس فقال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه الصلوة والسلم
يا على اصفعه بيدك فله اليوم اربعون سنة يسبك فضرب امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم بين كتفيه فانتبه الشاعر منزعجا
من المنام ثم انتظر الصوت الذى كان من الحارس كل وقت فلم
يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا ورجالا قد اقبلوا الى دار الحارس
فسالهم الخبر فقالوا ان الحارس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف
وهو يتخنق ويمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهده

بجلد الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له حمدان
بن حمدون بن الحرث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لمولانا
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء
اليه يودعه وقال له انني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان هناك
حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال له ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك
فقال له مرني بها حتى افعلها فقال اذا اقضيت الحج ووردت المدينة
وزرت النبي صلى الله عليه واله فخاطبه عني وقل له يا رسول الله
ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تزوجه بابنتك اعظم بطنه او دقة
ساقيه او صلعه راسه وحلقه وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام فلما
ورد المدينة وقضى حوايجه انسى تلك الوصية فراى امير المؤمنين عليه
الصلوة والسلم في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان فانتبه ومشى
لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله عليه واله بما امره ذلك
الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم فاخذه ومشى
هو واياه الى منزل ذلك الرجل بالموصل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم بها ثم مسح المدية بملحفة كانت
عليه ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته
وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام واصحابه
وانتبه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمشتبهين
ورماهم الحبس واستعجب اهل الموصل من قتله حيث لم يجدوا نقبا

ولا

ولا اثر سلقين على حايط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا مكسورا وبقي السلطان
متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان وبعدا احد من الخارج
متعذر مع عدم هذه العلامات ولم يرو من الدار شيئا البتة ولم يزل
الجيران وغيرهم في الحبس الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في
الحبس فسال عن سبب ذلك فقيل له انه في الليلة الفلانية وجد فلان
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة
المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها وقرؤها فوجدوا الليلة ليلة المنام هي
الليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر باخراج
الملحفة واخبرهم بالدم الذي فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع الة دم
فرفع فوجدوا السكين تحته فعرفوا صدق منامه وافرج عن المحبسين
فرجع اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله في حق ذريته وكان
لابي لف ولد فتمادت اصحابه في حب علي عليه الصلوة والسلم وبغضه
فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد لابي دلف ما يقولون
في الامير هل يؤتى في اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا
لعلي بن ابي طالب فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال لما تقولون فقالوا كنا
وكنا وحكوا كلام ولده فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد
زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي فتمايلت فدخلت على جارية
لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حايض فكابرتها

على بطنها فوطيتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى والدي
رحمه الله قال اخترت يوما في بعض دروب بغداد مع اصحابي فاصابني عطش
فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء من بعض الدور فمضى يطلب الماء ووقفت
انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام
هو علي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم والاخر انه يقول انه ابو
بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المراة بالماء وقالت بالله عليك
اسمعني ما قلت فقلت حديث رويته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا حاجة الى ذكره فكررت السوال فرويته لها فقالت والله يا سيدي انه
لخبر صدق ان هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طاهر والذي يبغضه
حملته في الحيض جاءه والده الذي كان زوجي على نفسي حالة الحيض ونال مني فحملت
بهذا الذي يبغض عليه الصلوة والسلم وكان بعض الزهاد يعظ الناس
فوعظ في بعض الايام واخذ يمدح عليا عليه الصلوة والسلم فقاربت
الشمس للغروب واظلم الافق فقال مخاطبا للشمس ٥ لا تغربي يا شمس حتى
ينقضي ٥ مدحي لصنو المصطفى ولنجله ٥ يثني عيانك ان اردت ثناءه ٥
اسب ليومك اذ رددت لاجله ٥ ان كان للمولى وقوفك فليكن ٥ هذا
الوقوف لخيله ولرجله ٥ فرجعت الشمس واضاء الافق انقضى المدح وكان
ذلك بمحضر جماعة كثيرة يبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص
والعوام وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة

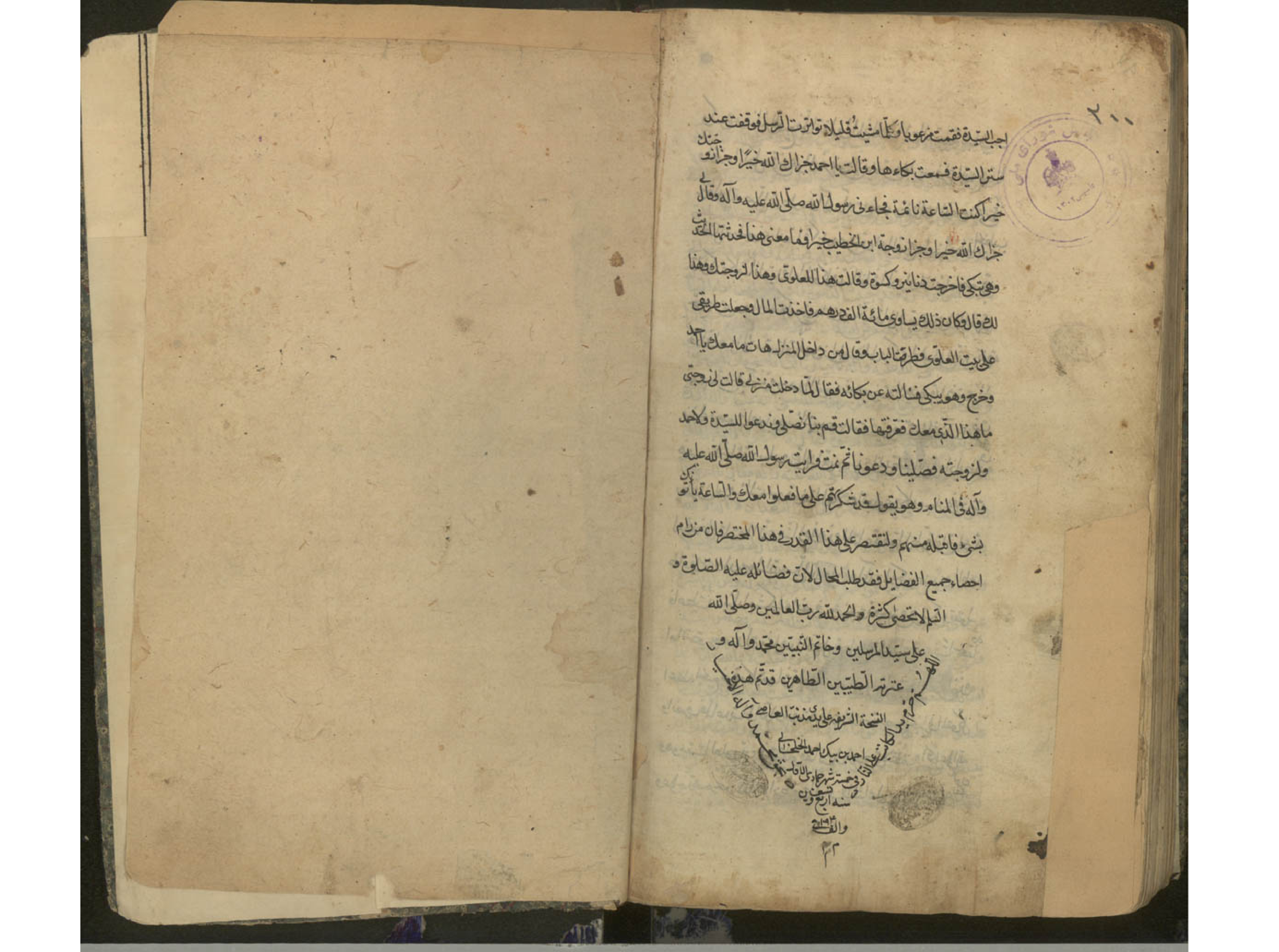
الكتاب العزيز فرجم بالجن وكان تاتي اليه الحجارة من الخزاين والروازن
المسدودة والحوا عليه بالرجم والحروز وشاهدت انا المواضع التي
كان ياتي الرجم منها ولم يقصر في طلب العزايم والتعاويذ ووضعها في
منزله وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل
ووقف على باب البيت الذي كان ياتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا
يريهم وقال والله لان لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فانقطع عنه الرجم في الحال ولم
يعد اليه وكان بالحلة امير فخرج يوما الى الصحراء فوجد على قبة
مسجد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير منه
فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه
فتنحى بجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجدوا الصقر
على تلك الحال فاخذوه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف
علو منزله المشهد وشرع في عمارته ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب
في كتاب يذكره الخواص ان عبد الله بن المبارك كان يحج سنة و
يغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ
معه خمسماية دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فراى
امراة علوية على بعض المزابل ينتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها
وقلت لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسال عما لا يعنيك قال فوقع
في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد الجاتني الى

كيف ترى اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن
من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة
فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي فيأكلها قال فقلت
في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت افتحي حجرك ففتحته
وصببت الدنانير في طرف ازارها لا تلتفت قال فمضيت الى المنزل
ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت الى بلادي
واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت ان تلقى جيراني واصحابي فجعلت
كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك اما قد اجتمعنا بك
في مكان كذا وكذا واكثر علي الناس في القول فبت متفكرا في ذلك
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول لي يا عبد
الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسالت الله ان يخلق
على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان
لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرات في كتاب الملتقط وهو
كتاب لجدي ابي الفرج ابن الجوزي قال كان ببلخ رجل من العلويين
نازلا بها وله زوجة ومات فتوفي قالت المراة فخرجت بالبنات الى
سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي في شدة البرد
فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال لهن في القوت فرايت
الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت
له حالي فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست

منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله
جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى
ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد فصاح
بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت امراته
ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني
واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد افرد لنا دارا
في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة
وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كانت
القيمة قد قامت واللواء على راس محمد صلى الله عليه وآله واذا قصر
من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض
عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر
للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث غلمانه في البلد
وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال
اين العلوية قال عندي قال اريد ان اراها قال ما الى هذا سبيل قال هذه
الف دينار وسلمهن الي فقال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح قال له ان
الذي رايته انت رايته ايضا انا والقصر الذي رايته لي خلق وانت تدل
علي باسلامك والله ما نمت ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا على

بيد العلوية وعادت بركاتها علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لى القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة
خلقكم الله مؤمنين فى القدم ونقل ايضا فى كتابه عن ابن ابى الدنيا ان
رجلا راى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه وهو يقول امض الى
فلان المجوسى وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا يظن المجوسى انه يتعرض له وكان الرجل فى دنيا واسعة فراى الرجل
رسول الله صلى الله عليه وآله ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسى فقال
فى خلوة من الناس انا رسول من رسول الله صلى الله عليه وآله اليك
وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفنى قال نعم قال فانى
انكرت دين الاسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وآله فقال انا اعرف هذا
وهو الذى ارسلنى اليك مرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ودعا اهله واصحابه فقال لهم كنت على ضلال
وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما فى يدى فهو له ومن ابى فلينزع
عن مالى عنده فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه
ففرق بينهما ثم قال لى اتدرى ما الدعوة فقلت لا والله وانا اريد ان
اسالك الساعة فقال لما زوجت ابنتى صنعت طعاما ودعوت الناس
فاجابوا فكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم وامرت غلمانى ان
يبسطوا الى حصيرا فى وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه
قد اذانا هذا المجوسى برائحة طعامه قال فارسلت اليهن بطعام كثير

وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات
والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وامن بعضهن فتلك الدعوة التى اجيبت
ونقل ابن الجوزى ايضا فى كتابه عن جده ابى الفرج باسناده الى ابن الخطيب
قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا فى الديوان اذا بخادم صغير قد
خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق
هذا فى اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالى واكتب لى اسامى الذين تفرقه
فيهم حتى اذا جاءنى من هذا الوجه شئ صرفته اليهم قال فمضيت الى
منزلى وجمعت اصحابى وسالتهم عن المستحقين فسموا لى اشخاصا ففرقت
فيهم ثلثمائة دينار وبقى الباقى بين يدى الى نصف الليل واذا بطارق
يطرق الباب فسالته من هو فقال فلان العلوى وكان جارى فاذنت
له فدخل فقلت ما الذى عنالك فى هذه الساعة فقال طرقنى الساعة
طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندى ما اطعمه
فاعطيته دينارا وشكر لى وانصرف فخرجت زوجتى وهى تبكى وتقول
اما تستحيى يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه
اعطه الجميع فوقع كلامها فى قلبى [illegible] الكيس فاخذه
وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل
وهو يمقت العلويين فيقتلنى فقالت لى زوجتى لا تخف واتكل على الله
وعلى جدهم نحن كذلك اذ طرقت الباب والمشاعل بايدى الخدم وهم يقولون



اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت عند
ستر السيدة فسمعت بكاءها وقالت يا احمد جزاك الله خيرا وجزا زوجتك
خيرا كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي
جزاك الله خيرا وجزا زوجة ابن الخطيب خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث
وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا
لك قال وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي
على بيت العلوي فطرقت الباب فقال لمن داخل المنزل هات ما معك يا احمد
وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي
ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولاحمد
ولزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه
وآله في المنام وهو يقول لقد شكرتم على ما فعلوا معك والساعة يأتونك
بشيء فاقبله منهم ولنقتصر على هذا القدر في هذا المختصر فان من رام
احصاء جميع الفضايل فقد طلب المحال لان فضائله عليه الصلوة و
السلم لا تحصى كثرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله و
عترته الطيبين الطاهرين قد تم هذه
النسخة الشريفة على يد المذنب العاصي
احمد بن بيك احمد [illegible]
في خمسة شهر جمادى الاولى
سنة اربع وتسعين
والف ١٠٩٤

اللهم اغفر [illegible]

[illegible] محمد وآله

